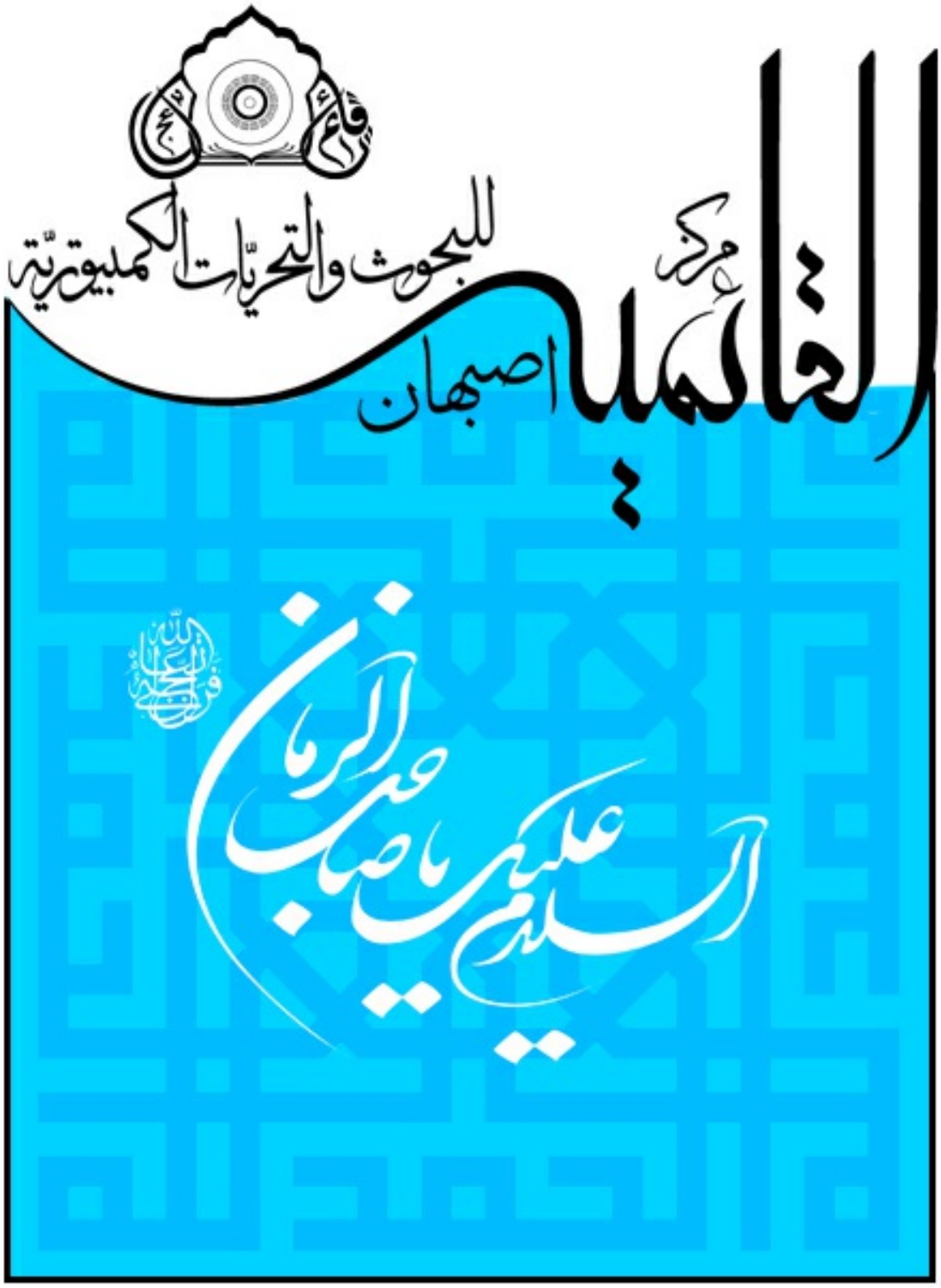

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

دروس خارج اصول

سال ۳۶

آیت الله سید علیرضا حائری

به همراه صوت دروس

WWW.GHBOOK.IR

بسم الله الرحمن الرحیم

آرشیو دروس خارج اصول آیت الله سید علیرضا حائری ۳۶

کاتب:

آیت الله سید علیرضا حائری

نشرت فی الطباعة:

سایت مدرسه فقاهت

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
آرشیو دروس خارج اصول آیت الله سید علیرضا حائری۳۶ ----- ۸
اشاره ----- ۸
الدلیل العقلی/أدله عدم الحجیه/خبر الواحد/وسائل الإثبات التّعَبّدِیّ/إثبات الصدور/الأدله المحرزه/علم الأُصُول؛ بحث الأصول ----- ۸
الدلیل العقلی/أدله عدم الحجیه/خبر الواحد/وسائل الإثبات التّعَبّدِیّ/إثبات الصدور/الأدله المحرزه/علم الأُصُول؛ بحث الأصول ----- ۱۱
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۱۴
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۱۶
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۲۰
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۲۳
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۲۶
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۲۹
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۳۲
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۳۴
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۳۷
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۳۹
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۴۲
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۴۵
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۴۸
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۵۲
الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۵۷
الجواب علی الشبهه المثاره حول الاستدلال بالسیره علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۶۲
الجواب علی الشبهه المثاره حول الاستدلال بالسیره علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۶۴
الجواب علی الشبهه المثاره حول الاستدلال بالسیره علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۶۷
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ----- ۷۱

تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۷۵
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۷۸
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۸۰
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۸۴
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۸۷
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۹۰
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۹۲
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۹۶
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۹۹
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۱۰۱
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۱۰۳
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۱۰۶
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۱۰۸
تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول ---- ۱۱۱
تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول ---- ۱۱۲
تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول ---- ۱۱۵
تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول ---- ۱۲۰
تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول ---- ۱۲۲
تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول ---- ۱۲۴
تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول ---- ۱۲۷
تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول ---- ۱۳۰
تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول ---- ۱۳۳
تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر الواحد فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۳۶
حجیه الخبر الواحد فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۳۸
حجیه الخبر الواحد فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۴۰
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۴۳

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۴۵
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۴۶
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۴۸
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۵۱
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۵۳
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۵۵
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۵۹
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۶۱
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۶۳
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۶۶
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۶۸
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۷۰
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۷۲
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۷۶
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۷۹
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۸۱
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۸۳
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۸۷
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۹۰
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۹۳
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۹۶
حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول ---- ۱۹۸
تعریف مرکز ---- ۲۰۴

آرشیو دروس خارج اصول آیت الله سید علیرضا حائری۳۶

اشاره

سرشناسه:حائری، علیرضا

عنوان و نام پدیدآور:آرشیو دروس خارج اصول آیت الله سید علیرضا حائری۳۶/علیرضا حائری.

به همراه صوت دروس

منبع الکترونیکی : سایت مدرسه فقاهت

مشخصات نشر دیجیتالی:اصفهان:مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، ۱۳۹۶.

مشخصات ظاهری:نرم افزار تلفن همراه و رایانه

موضوع: خارج اصول

الـدلیل العقلی/أدله عدم الحجیه/خبر الواحد/وسائل الإثبات التّعَبُّدِیّ/إثبات الصدور/الأدله المحرزه/علم الأُصُول؛ بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدلیل العقلی/أدله عدم الحجیه/خبر الواحد/وسائل الإثبات التّعَبُّدِیّ/إثبات الصدور/الأدله المحرزه/علم الأُصُول؛

کـان الکلام فی الفوارق العملیه بین القول بالمنجزیه و القول بالحجیه فی القسم الاول من الروایات و قـد عرفنا أن الفارق العملی موجود فی هذا القسم

القسم الثانی من الروایات:

و بعد ذلک ننتقل الی القسم الثانی من الروایات أی: الروایات المثبته للتکلیف.

فقـد یبـدو أنه لا فرق بین القولین والنتیجه عباره عن وجوب العمل بهذه الروایات الداله علی التکالیف الالزامیه، إما لکونها حجه و إما لکونها اطرافا للعلم الاجمالی فیجب العمل بالروایه الالزامیه التی أطراف للعلم الإجمالی بالتکلیف، ولهذا اسـتُدل بهذا العلم الإجمـالی لحجیه خبر الواحـد، و معه یثبت وجوب العمل بتمام هـذه الروایات المثبته للتکلیف لأن کل واحـد من هـذه الروایات طرف لهذا العلم الإجمالی

و لایجوز الرجوع الی الاصول اللفظیه و العملیه.

لکن بالرغم من ذلک، هناک حالات و موارد معینه قد یبدو فیها الفرق بین القولین و نحن نذکر جمله من هذه الحالات:

الحاله الاولی:

أن یفرض أن هذه الروایه الالزامیه یوجد فی مقابلها اصل لفظی، أی: یوجد فی مقابلها عموم او اطلاق موجود فی دلیل اجتهادی قطعی السند مثل القرآن الکریم او السنه القطعیه کالخبر المتواتر، و هذا العموم أو الإطلاق یدل علی الترخیص، مثلا دلت الروایه علی وجوب صلاه الجمعه و هناک عام او مطلق فوقانی قطعی الصدور فی القرآن او أو السنه یدل علی عدم وجوب صلاه عند الزوال إلا صلاه الظهر الشامل بعمومه أو إطلاقه عدم وجوب صلاه الجمعه عند زوال الجمعه، بینما الروایه یدل علی وجوب صلاه الجمعه.

ص: ۱

ذهب بعض المحققین - و أظن أن منهم الآخوند الخراسانی (۱) - الی انه فی هذه الحاله لا یتساوی القولان و تختلف النتیجه و ذلک لانه بناء علی القول بالحجیه تکون هذه الروایه الداله علی التکلیف حجه و اذا اصبحت حجه نخصص بها ذاک العموم او الاطلاق و أما بناء علی القول بالمنجزیه و وجوب العمل بالروایات الملزمه للتکلیف فمن الواضح ان اصاله الاشتغال انما تجری فی اطراف العلم الاجمالی فیما اذا لم یوجد مؤمن فی اطراف العلم الاجمالی و اما مع وجود المؤمن خصوصا اذا کان المؤمن عباره عن دلیل اجتهادی قطعی لا تجری اصاله الاشتغال، فاذا ضممنا العلم الاجمالی الی هذا الدلیل الاجتهادی فنفهم بالدلاله الالتزامیه علی أن التکالیف موجوده فی غیر هذا المورد، إذن فالمؤمن موجود و مع وجود المؤمن لا تجری اصاله الاشتغال

اذن، فهنا یکون الاصل اللفظی ای العموم او الإطلاق فی الواقع حاکما علی الاصل العملی لان العقل لا یحکم بالاحتیاط مع وجود المؤمن

فعلی القول بالحجیه یکون العموم أو الإطلاق محکوما للروایه الداله علی التکلیف لان الروایه حاکمه علی العموم او الاطلاق

و أما علی القول بالمنجزیه ینعکس الأمر، فیصبح الاطلاق او العموم هو الحاکم علی أصاله الاشتغال فالفارق العملی موجود بین القولین

هذا ما ذهب الیه جمله من المحققین و منهم الآخوند الخراسانی

و ذهب آخرون منهم السید الخویی (۲) الی عدم وجود الفرق بین القولین حتی فی هذه الحاله و أنه یجب العمل بالروایه الداله علی التکلیف علی کلا القولین لانه بناء علی الحجیه فمن الواضح وجوب الأخذ بها و علی المنجزیه ایضا یجب العمل بالروایه لجریان اصاله الاشتغال فی أطراف العلم الاجمالی و هذه الروایه أیضا من اطراف العلم الاجمالی الذی ذکرناه و ذلک لأننا نعلم اجمالا بطرو التخصیص علی بعض العمومات او الاطلاقات الموجوده فی الکتاب و السنه لاننا لو القینا نظره علی العمومات الفوقانیه المرخصه الموجوده فی الدلیل القطعی، نعلم اجمالا بان بعضها مخصص و غیرباق علی عمومه و هذا العلم الاجمالی یسبب التعارض بین العمومات، فکل عام منها اذا ضم الی هذا العلم الاجمالی، یکذب العام الآخر فیقع التکاذب بینها جمیعا و

تتساقط و لا یجوز الرجوع الی أیّ من العمومات فلا یوجد ما یؤمننا فی ترک صلاه الجمعه و الحال اننا نعلم اجمالا بثبوت تکالیف الزامیه فی دائره الروایات و منها هذه الروایه.

ص: ۲

۱- کفایه الاصول، المحقق الخراسانی، ص۳۰۵.

۲- مصباح الاصول، السید ابوالقاسم الخویی، ج۱، ص۲۱۱، ط داوری.

و هنا لا يجدى ما ذكرناه سابقا بالنسبه الى القسم الاول من الروايات، حيث ذكرنا هناك التمسك بالدليل اللفظى فيما زاد على المقدار الذى نعلم اجمالا بتخصيصه، أى: فيما زاد على العشره فى المثال الذى ذكرناه و كان المثال عباره عن أنه لو فرضنا أن خمسين عاما يدل على الترخيص و أن مئه روايه تدل على التكليف و تخصص العمومات و نفرض العلم الاجمالى بصدق عشره من هذه الروايات، فنحن نتمسك باصاله العموم فى اربعين موردا غير العشره التى نعلم أن مفادها مخصَّصَه بموجب عشره من الروايات التى تدل على التكليف، و لا يجدى تطبيق هذا الكلام فيما نحن فيه، لأنه يوجد فرق بين مانحن فيه و ما ذكرناه سابقا لأن هناك كانت العمومات الخمسين تكليفيه و المخصصات المئه ترخيصيه و فيما نحن فيه بالعكس، فالاطلاقات الخمسون ترخيصيه و المخصصات المئه تكليفيه، فلنفرض اننا تمسكنا باصاله العموم فيما زاد على العشره فيحصل لنا علم اجمالى بثبوت اربعين عاما ترخيصيا و هذا معناه وجود اربعين مؤمن على اجمالها و هذا لايعطى مؤمنا فى المورد، أى فى صلاه الجمعه لانه يجب وجود المؤمن فى خصوص المورد فنحن فى هذا المثال نريد ان نومن انفسنا فى خصوص صلاه الجمعه و لا يفيد التامين الإجمالى فى بعض موارد التكليف.

فلا يوجد فارق عملى بين القولين، هذا ماذكره السيد الخويى و للبحث صله تاتى ان شاءالله.

الدليل العقلى/أدله عدم الحجيه/خبر الواحد/وسائل الإثبات التَّعَبُّدِىّ/إثبات الصدور/الأدله المحرزه/علم الأُصُول؛ بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدليل العقلى/أدله عدم الحجيه/خبر الواحد/وسائل الإثبات التَّعَبُّدِىّ/إثبات الصدور/الأدله المحرزه/علم الأُصُول؛

ص: ٣

كان الكلام فى البحث عن الفارق العملى فى الحاله الأولى من الروايات الداله على التكليف.

كنا نبحث عن وجود الفارق العملى بين القول بالحجيه و القول بالمنجزيه فيما يوجد روايه تدل على التكليف و يوجد فى مقابلها أصل لفظى قطعى السند موجود فى القرآن او السنه القطعيه يدل على الترخيص و قلنا إن هناك اختلافا بين الأصوليين حيث ذهب الآخوند الخراسانى (١) إلى الرجوع إلى الأصل اللفظى بناء على الحجيه و خالفه فى ذلك المحقق الخويى

و ذكر السيد الخويى (٢) أن أصاله الاشتغال تجرى، و مجرد العلم الإجمالى بوجود مؤمّن فى بعض الموارد و العلم الإجمالى بطرو تخصيصات او التقييدات على العمومات و الإطلاقات لا يهدم أصاله الاشتغال لأنه يجب ان يوجد التأمين فى خصوص المورد و لا يكفى وجود ترخيصات لا على التعيين، فالمورد من قبيل ما اذا علمنا بنجاسه واحد من عشره و قامت البينه على طهاره واحد منها و لكننا لا نعرفه، فمن الواضح ان اصاله الاشتغال لا تسقط هنا رغم انه توجد حجه بالنسبه الى أحد هذه الاوانى و يجب الاحتياط فى كل هذه الاوانى

و عليه: فمع وجود هذا العلم الإجمالى يجب أن نعمل بالروايات المثبته للتكليف من باب الإحتياط و منجزيه العلم الإجمالى، و لا يمكننا الرجوع إلى أصاله العموم وأصاله الإطلاق.

فالنتيجه وجوب العمل بالخبر المثبت للتكليف على كل حال، سواء قلنا بمسلك الحجيه، أو قلنا بمسلك منجزيه العلم الإجمالى.

ص: ۴

۱- كفايه الاصول، المحقق الخراسانى، ص۳۰۵.

۲- مصباح الاصول، السيد ابوالقاسم الخويى، ج۱، ص۲۱۱، ط داورى.

مناقشه الشهید الصدر لکلام السید الخویی:

و السید الشهید ناقش فی الدوره الاولی من البحث الخارج (۱) وجود مثل هذا العلم الاجمالی و قال ان دعوی وجوده تحتاج الی حساب دقیق فی الفقه لتصفیه مقدار ما عندنا من الاخبار الآحاد الداله علی التکلیف التی تخصص العمومات و الإطلاقات و مقدار العمومات المرخصه لکی نری هل یقوی عندنا احتمال التخصیص او التقیید حتی نعلم اجمالا بثبوت التخصیص.

و فی أکبر الظن فإن هذا العلم الاجمالی غیر موجود، فنحن لو افرزنا هذه العمومات و الإطلاقات المرخصه، لم یکن لنا علم بتخصیصها و تقییدها باکثر من المقیدات و المخصصات القطعیه التی نعلمها تفصیلا او اطمینانا، فإنّنا و إن کنّا نعلم إجمالا بورود مخصصات أو مقیّدات من الأئمّه -علیهم السّلام- بأکثر من المقدار المعلوم بعلم التفصیلی، لکن لا نعلم کون بعض تلک المخصّصات و المقیّدات الإجمالیه مخصّصا و مقیّدا للعمومات و الإطلاقات القطعیّه، لأنه یمکن کونها مخصصه و مقیّده لما لم یصلنا بنحو القطع،

و حینئذ اصاله العموم و الإطلاق سلیمه عن المعارض لانه لا تجری اصاله العموم و الأطلاق فی غیر القطعیّات المفروض عدم ثبوت حجیّتها کی یقع التعارض بینهما فتتساقط کل العمومات.

و السر فی عدم جریان اصاله العموم فی العمومات الظنیه التی وصلتنا من خلال أخبار الاحاد هو عدم ثبوت حجیتها لان المفروض ان خبر الواحد لیس حجه و بما ان هذه جاءتنا من خلال الاخبار الآحاد لیست حجه فیعود الفارق الذی ذکره الاخوند

فعلی القول بالحجیه یجب العمل بالروایات لانها حجه فتخصص العموم الفوقانی و علی القول بالمنجزیه لا یجب العمل بالروایات الالزامیه من باب الاحتیاط و منجزیه العلم الإجمالی، حیث ان المؤمن موجود فی المقام و هو العموم الفوقانی والذی یدل بعمومه علی عدم وجود تکلیف فلا تجری اصاله الاشتغال، لأن هذا الاصل اللفظی المرخِّص حاکم علی الاصل العملی فاختلفت النتیجه.

۱- مباحث الأصول، السید کاظم الحائری، القسم ۲ ج ۲، ص۶۲۵.

اذن، فالصحيح هو وجود الفارق العملى بين القولين فى هذه الحاله

الدليل العقلى على حجيه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدليل العقلى على حجيه خبر الواحد

كـان الكلاـم فى الحاله الاولى -من الحالات التى قـد يبـدو فيها الفرق بين القول بالحجيه و القول بالمنجزيه- و هى وجود روايه تدل على التكليف و يوجد فى مقابلها اصل لفظى قطعى الصدور من عموم أو اطلاق يدل على الترخيص

و قلنا إنه يوجد هنا إتجاهان:

الاول: اتجاه الآخونـد و غيره القائل بأنه يوجد فرق عملى بين القولين و أنه على القول بالحجيه يوخذ بالروايه و يخصَّص الاصـل اللفظى و على القـول الآـخر يوخـذ بالاصـل اللفظى المرخص و لاـ يعتنى بهـذا العلم الاجمـالى الـذى ينجز علينـا وجـوب العمل بالروايـات الـداله على التكليف و ذلـك لأـنه مع وجود المؤمن لاـ تجرى أصاله الاشـتغال و المؤمّن هو الاصل اللفظى المرخّص الذى يؤمّن المكلف فلا تجرى أصاله الاشتغال فالمرخّص حاكم على أصاله الاشتغال.

الثـانى: إتجـاه السـيد الخويى القائـل بعـدم الفرق بين القولين و وجوب الأخـذ بالروايه، إما للحجيه و إما لمنجزيه العلم الإجمالى حيث أن الاصل اللفظى ليس حاكما على أصاله الاشـتغال و ليس مؤمنا لان الاصل ساقط لانه يوجـد لدينا علم اجمالى بان بعض المرخصـات خُصِّص او قُيِّد و سـقط عن الحجيه و هـذا العلم الاجمـالى يوجب التعـارض بين الاـصول المؤمنه و بالتالى سـقوطها جميعا عن الحجيه فليس عندنا مؤمن فتجرى أصاله الاشتغال و يجب العمل بالروايات.

و قلنـا إن السـيد الشـهيد قائـل بالاتجـاه الاـول و أنه نـاقش فى العلم الاجمـالى الـذى ذكره السـيد الخـويى -و هـو العلم بوجـود المخصصات للمرخصات- و ناقش فى اصل وجود هذه المخصصات.

ص: ۶

و كان السـيد الشـهيد يضـيف الى ذلك: أننا لو سلمنا بهذا العلم الاجمالى أى: لو سلمنا بوجود تخصيص للاطلاقات المرخصه - اكثر من ذاك المقـدار من التخصـيص الـذى نعلمه تفصـيلا او نطمئن به- مع ذلك حيث ان هذه المقيدات الظنيه -غالباً- تكون لها علوم اجماليه صغيره و ينحصر تأثيرها فى دائره تلك العلوم الإجماليه الصغيره و لا يوجب سقوط سائر العمومات عن الحجيه.

و على سبيل المثال نقول: إحـدى هـذه العمومات قوله تعالى (احل الله البيع) (۱) و هـذا عموم قطعى مرخِّص و نعلم إجمالا طرو المخصـص القطعى لهـذا العموم الثـابت لنـا بـالعلم التفصـيلى فمثلاـ خصـص بـالتواتر او بالضـروره او بالاجمـاع الكاشف و مفاد المخصص وجوب كون البيع عن اختيار و هذا المقدار من التخصيص ثبت لنا بالعلم التفصيلى.

و نعلم اجمالاـ بـان هنـاك مخصـصات اخرى لهـذا العموم ليست قطعيه و حصـل هـذا العلم الإجمالى من الشـهره و غيرها مما لا

یوجب القطع، مثل ما دل علی اشتراط البلوغ و اشتراط المالیه و اشتراط شیء ثالث، فحینئذ یحصل لنا الظن باشتراط البلوغ و اشتراط المالیه و اشتراط شیء آخر و باجتماع هذه الشروط یحصل لنا العلم او الإطمینان بوجود مخصصات لهذا العموم إجمالا أکثر مما ثبت بالادله القطعیه، لکن حیث أن هذا العلم الاجمالی صغیر موجود فی دائره هذا العموم، یقتصر تاثیره علی دائرته فلذا لا تجری أصاله الاطلاق فی هذه الآیه، أی: لا یمکن التمسک بأصاله الاطلاق فی الآیه الشریفه فی الموارد التی نشک فی شرطیه شیء فی البیع و أما سائر العمومات لا یسقط عن الحجیه لأننا لا نسلم بوجود علم اجمالی کبیر یشمل کل العمومات.

۱- بقره/سوره۲، آیه۲۷۵.

هذا هو حاصل الكلام فی الحاله الاولی و اخترنا وجود الفرق العملی بین القولین.

الحاله الثانیه:

هی ما اذا وردت روایه تدل علی التکلیف - و هذه الروایه إحدی أطراف العلم الاجمالی الصغیر الثالث- و یوجد فی مقابلها اصل عملی یدل علی الترخیص، مثلا تدل الروایه علی وجوب صلاه الجمعه و أصاله البراءه تنفی هذا الوجوب أو تدل الروایه علی نجاسه الحدید و أصاله البراءه تدل علی طهارته.

و الاصل المقابل للروایه إما هو أصل عملی جارٍ بطبعه فی جمیع الموارد و لا یختص بهذا المورد أی: یجری فی کل مورد توجد روایه تدل علی وجوب او حرمه شیء، من قبیل أصاله البراءه التی تجری فی جمیع الموارد التی توجد روایه تدل علی التکلیف.

و إما هو أصل عملی لیس جاریا بطبعه فی جمیع الموارد بل هو اصل یؤمّن تجاه تکلیف خاص مثل أصاله الطهاره التی یرخص عن النجاسه فقط

و سیأتی تفصیل الکلام إن شاءالله

الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

Your browser does not support the audio tag.

الموضوع: الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد

کان الکلام فی الحاله الثانیه من الموارد التی قد یبدو فیها الفرق بین القول بالحجیه و القول بالمنجزیه و هو ان یکون فی مقابل الروایه الداله علی التکلیف اصل عملی نافٍ للتکلیف و ذکرنا أنه یوجد فرضان فی هذه الحاله

الفرض الاول:

ان یکون الاصل العملی سنخ اصل یجری فی جمیع اطراف العلم الاجمالی أی: فی جمیع موارد الروایات الداله علی التکلیف أیاً کان التکلیف و الإلزام سواء کان عباره عن الوجوب أو الحرمه أو نجاسه شیء مثل أصاله البراءه (البراءه العقلیه علی القول بها إو البراءه الشرعیه) لان البراءه رفع الالزام و التکلیف أیاً مّا کان التکلیف.

ص: ۸

الفرض الثانی:

أن یکون الاصل العملی لیس جاریا بطبعه فی کل مورد توجد روایه تدل علی التکلیف و الإلزام و انما هو اصل یجری فی الروایات الداله علی الالزام المعین مثل اصاله الطهاره التی تجری فی کل مورد یکون التکلیف المشکوک نجاسه شی مثل

نجاسه الهره او الحديد و أما إذا لم يكن التكليف من نوع النجاسه و كان من نوع الوجوب او الحرمه لا تجرى اصاله الطهاره، إذن فهذا الاصل لا تجرى فى جميع اطراف العلم الاجمالى فمثلا إذا وجدت روايه تدل حرمه العصير العنبى أو وجوب صلاه الجمعه لا تفيدنا اصاله الطهاره

ولنتكلم عن كل منهما:

الفرض الاول:

فى هذه الحاله لا يوجد فرق بين القولين و على كل حال يجب العمل بمفاد هذه الروايه التى تدل على ثبوت هذا التكليف.

و الاصل العملى ساقط، أما على القول بحجيه خبر الواحد فهو واضح لان الروايه حاكمه على البراءه و أما على القول بمنجزيه العلم الاجمالى ايضا يجب العمل بهذه الروايه لأن مفاد الروايه منجز بموجب العلم الاجمالى حيث أن الروايه احدى اطراف العلم الاجمالى و اما الاصل العملى الترخيصى فهو ساقط بسبب نفس هذا العلم الاجمالى لان البراءات تتعارض بسبب هذا العلم الاجمالى و بالتالى يكون العلم الاجمالى منجزا لوجوب العمل بكل الروايات و منها هذه الروايه .

فالنتيجه على كلا القولين عباره عن شى واحد و هو وجوب العمل بالروايه

و كأنّ صاحب الدليل العقلى الذى استدل به على الحجيه، كان يرى الفرض الاول و هو ان الاصلَ العملى المرخص الموجود اصلٌ عملى يجرى بطبعه فى جميع الاطراف فتتعارض هذه الاصول فى جميع الاطراف و تتساقط فيجب العمل بالروايه و لذا قال بوجوب الاحتياط

الفرض الثانی:

و فی هذه الحاله توجد صور ثلات:

الصوره الأولی: أن یکون دلیل هذا الاصل دلیلا قطعیا و غیر قابل للتخصیص کما اذا کان دلیله العقل فان العقل اذا کان دلیلا علی اصل عملی فهو قطعی و غیرقابل للتخصیص

الصوره الثانیه: أن یکون دلیل هذا الاصل قطعیا و لکنه قابل للتخصیص مثل القرآن الکریم الذی هو قطعی الصدور و مثل السنه القطعیه

الصوره الثالثه: أن یکون دلیل الأصل ظنیا

أما فی الصوره الاولی:

فالنتیجه واحده علی کلا القولین و لا یوجد فارق عملی بین القولین و النتیجه عباره عن الرجوع الی ذاک الدلیل القطعی الذی یدل علی هذا الاصل العملی.

و ذلک لأن خبر الواحد -علی القول بالحجیه- انما هو حجه فیما اذا لم یعارض دلیلا قطعیا غیر قابل للتخصیص و أما اذا اصطدم بدلیل قطعی فهو یسقط عن الحجیه لاننا نقطع بعدم حجیته و نقطع بالترخیص و لا قیمه للخبر الواحد الدال علی التکلیف المعارض لدلیل قطعی غیر قابل للتخصیص و لا بد من العمل بالدلیل القطعی الذی یدل علی الاصل العملی.

و أما علی القول بمنجزیه العلم الاجمالی ایضا یجب الاخذ بدلیل الاصل لأنه یشترط فی منجزیه العلم الإجمالی لوجوب الاحتیاط فی تمام الاطراف، تعارضُ الاصول المومنه فی جمیع الاطراف و تساقطها فمادام یوجد مومن -و لو فی بعض الاطراف- لا یحکم العقل بوجوب الاحتیاط فی جمیع الاطراف

هناک خلاف فی منجزیه العلم الاجمالی، فهل انه علة تامه لوجوب الاحتیاط ام انه مقتض؟ فاذا کان علة تامه یستحیل وجود الترخیص فی بعض الاطراف لانه خلاف حکم العقل

و إذا كان مقتضيا لوجوب الإحتياط –كما هو الصحيح- لا- يستحيل ورود الترخيص من الشارع و يكون الترخيص مانعا عن الحجيه فمع وجود المومن لا يكون العلم الاجمالى مقتضياً للتنجيز

فاذا كان الترخيص غير جار فى طرف فحينئذ يجرى فى الطرف الآخر بلا معارض و إذا كان جاريا فى تمام الاطراف تتعارض الاصول المومنه فى تمام الاطراف و تتساقط، فحينئذ يكون العلم الاجمالى منجزا للاحتياط

فيشترط فى منجزيه العلم الإجمالى بوجود تكليف فى دائره الروايات، عدمُ وجود اصل مؤمّن خالٍ عن المعارض و فى مانحن فيه ان هذا الاصل موجود لاننا فرضنا ان الاصل المقابل للروايه هو اصاله الطهاره و ليست سنخ اصل يجرى فى جميع اطراف العلم الاجمالى، فيوجد اصل مومن للمكلف بلا معارض فى بعض الاطراف فيجرى هذا الاصل بناء على ما هو الصحيح من ان ادله الاصول المومنه اذا كان يختص ببعض اطراف العلم الاجمالى فلا مانع من اجراءه حتى مع وجود اصل عام مشترك مثل البراءه

فالمرجع عباره عن الاصل العملى الترخيصى الذى ينفى التكليف على كلا القولين

الصوره الثانيه:

فحينئذ يكون حال دليل الاصل هنا حالَ سائر ادله الاحكام الترخيصيه من جهه أنه اذا اقترن بوجود مخصص لا يصح الرجوع اليه و ان لم يقترن يصح الرجوع اليه فيختلف القولان لانه على القول بحجيه خبر الواحد تكون هذه الروايه المثبته للتكليف الداله على نجاسه الحديد، مخصصه لدليل الاصل الترخيصى فيجب العمل بمفاد الروايه

و أما على القول بمنجزيه العلم الاجمالى فحيث أن هذه الروايه الالزاميه لم تثبت حجيتها فلا- تكون الروايه مخصصه لدليل الاصل فلا باس للرجوع الى دليل الاصل اذا لم يكن عندنا علم اجمالى بثبوت التخصيص لهذا الدليل

و تبقی الصوره الثالثه و نوجله الی غد

الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد

ذکرنا حکم الصوره الاولی و الثانیه فی الفرض الثانی و هو أن یکون الأصل من الأصول التی لیس جاریا بطبعه فی جمیع الموارد و بقی حکم الصوره الثالثه

الصوره الثالثه:

ما اذا کان دلیل الاصل الترخیصی النافی للتکلیف دلیلا ظنیا من قبیل خبر الواحد، فحینئذ تکون النتیجه واحده سواء قلنا بحجیه خبر الواحد ام قلنا بمنجزیه العلم الاجمالی فعلی کلا القولین یجب العمل بمفاد الروایه الالزامیه مثلا اذا دلت الروایه علی نجاسه الحدید یجب العمل بمفاد هذه الروایه و لا اثر للاصل العملی الذی یرخص و ینفی التکیف و الذی کان فی المثال اصاله الطهاره.

و ذلک أما علی القول بحجیه خبر الواحد فواضح باعتبار ان دلیل الاصل الترخیصی الذی ینفی التکلیف فرضناه دلیلا ظنیا و هذا الدلیل الظنی حجه فعندنا حجتان، فمن جهةٍ توجد روایه حجه تدل علی نجاسه الحدید و من جهةٍ اخری توجد روایه حجه تدل علی اصاله الطهاره و کلتاهما حجه -لاننا نتکلم علی القول بالحجیه- و حیث أن الروایه الالزامیه تکون اخص من الروایه التی هی دلیل الاصل الترخیصی النافی للتکلیف، فهذه الروایه تخصص دلیل الاصل، لأن دلیل الاصل الترخیصی ینفی التکلیف فی کل مورد، مثلا ینفی النجاسه فی کل شیء یشک فی نجاسته سواء کان حدیدا ام هره أم أیّ شیء آخر بینما الروایه الالزمیه دلت علی نجاسه الحدید بالخصوص.

و أما علی القول بمنجزیه العلم الاجمالی فایضا یجب العمل بمفاد الروایه و ذلک لأن هذه الروایه الالزامیه هی طرف للعلم الاجمالی الذی ذکرناه فی الدلیل العقلی -أی: العلم الاجمالی الثالث- فیجب الاحتیاط فی جمیع اطراف هذا العلم -أی: یجب العمل بکل الروایات الالزامیه- و منها هذه الروایه فیجب العمل بمفاد الروایه الإلزامیه.

ص: ۱۲

و اما دلیل الاصل الذی ینفی التکلیف —مثل دلیل أصاله الطهاره- کان دلیلا ظنیا و لم تثبت حجیتها —حسب الفرض- فحال دلیل الاصل حال سائر الاخبار الآحاد التی ینفی التکلیف فکما أن خبر الواحد الذی ینفی التکلیف نفیا واقعیا -و یدل علی الترخیص الواقعی- لا اثر له و لا یمکن التعویل علیه مثل خبر الواحد الذی یدل علی عدم وجوب صلاه الجمعه کذلک دلیل اصاله الطهاره الذی ینفی التکلیف نفیا ظاهریا لا اثر له و لا یمکن التعویل علیه.

اذن فدليل الاصل لا اثر له هنا فاصاله الاشتغال محكّمه و يجب العمل بمفاد الروايه على كلا القولين.

هذا تمام الكلام فى الحاله الثانيه من الحالات التى قد يبدو فيها الفرق بين القولين.

الحاله الثالثه:

هى أنه توجد فى مقابل الروايه الالزاميه روايهٌ اخرى نافيه للتكليف و مرخصه، كما اذا فرضنا ان الروايه تدل على وجوب صلاه الجمعه و فى مقابلها توجد روايه تدل على عدم وجوب صلاه الجمعه

و فى هذه الحاله قد يبدو الفرق بين القولين، أما على القول بالحجيه فلاننا حينئذ نلتزم بان كلتا الروايتين حجه فكل منهما فى نفسه حجه و تعارضت الحجتان فحينئذ فإما أن تقدَّم إحداهما على الاخرى بالقرينيه ان وجدت و الا فيلتزم بتساقطهما.

و أما على القول بالمنجزيه يجب الاخذ بالروايه الالزاميه المثبته للتكليف و ذلك لأنها طرف من اطراف العلم الاجمالى المنجز.

و اما الروايه المعارضه الداله على الترخيص ليست حجه فى نفسها و ليست مومنه ايضا، فكيف نرفع اليد بسببها عن اصاله الاشتغال فتجرى اصاله الاشتغال فاختلفت النتيجه

نعم هناك وجه للقول بعدم الفرق بين المسلكين فيقال بسقوط كلتا الروايتين على كلا القولين و ذلك أما على القول بالحجيه فواضح لانهما حجتان فتتعارضان و تتساقطتان و أما على القول بالمنجزيه لا توخذ بالروايه الترخيصيه لانها ليست حجه و أما الروايه الالزاميه لا يجب العمل بها أيضا لأنها و ان كانت طرفا للعلم الاجمالى الا ان هذا العلم الاجمالى لا ينجز وجوب العمل بهذه الروايه الالزاميه التى تكون فى مقابلها روايه تدل على الترخيص و ذلك لما قد يذكره القائلون بهذا القول و هى دعوى انحلال هذا العلم الاجمالى بعلم اجمالى آخر يكون هو العلم الرابع -بعد تلك العلوم الاجماليه الثلاثه- و هذا العلم هو العلم بثبوت بعض الاحكام و التكاليف فى خصوص الروايات الالزاميه غير المبتلاه بالمعارض فدائرته اقل فقد يدعى من قبل المستدل انحلالُ العلم الاجمالى الثالث بهذا العلم الاجمالى الرابع اذا ساعد وجدانه بان مقدار التكليف المعلوم بالاجمال فى هذا العلم لا يقل عن مقدار التكليف المعلوم بالاجمال بالعلم الاجمالى الثالث فحينئذ يتحقق شرط الانحلال -و هو عباره عن ان لا يقل المعلوم بالاجمال بالعلم الرابع عن المعلوم بالاجمال بالعلم الثالث- فيخرج الروايات الالزاميه المبتلاه بالمعارض عن كونها اطرافا للعلم الاجمالى المنجز و بالتالى لا يجب الاحتياط فى المقام و لا يجب العلم بمفاد الروايه الالزاميه.

هذا تمام الكلام فى الحاله الثالثه

نحن الى الآن استعرضنا حالات ثلاث و كنا نفترض ان الروايه الالزاميه المثبته للتكليف يوجد فى مقابلها ما يدل على الترخيص من اصل لفظى أو أصل عملى أو روايه

لکن فیما یلی من الحالات نفترض ان الروایه الالزامیه المثبته للتکلیف یوجد فی مقابلها ما یثبت التکلیف لکن یثبت تکلیفا معاکسا فمثلا هذه الروایه تدل علی وجوب شیء و فی مقابلها توجد روایه تدل علی حرمه هذا الشیء، مثلا تدل الروایه علی وجوب صلاه الجمعه و فی مقابلها توجد روایه أخری تدل علی عدم وجوب صلاه الجمعه، فهل النتیجه واحده علی کلا القولین ام مختلفه؟

فمن الواضح انه علی القول بالحجیه تکون کل من الروایتین حجه فی نفسها فیقع التعارض و التساقط فیجب الرجوع الی المراجع و القواعد الاخری فقد تقتضی تلک المراجع لزوم العمل و قد تقتضی الترک.

و أما علی القول بالمنجزیه فبما ان کل من الروایتین طرف للعلم الاجمالی الثالث -و هو العلم بثبوت تکالیف فی دائره الروایات المثبته للتکالیف- فیختلف الامر بناء علی القول بانحلال هذا العلم و عدم القول بالانحلال

و سیأتی تمام الکلام فیه إن شاءالله

الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

Your browser does not support the audio tag.

الموضوع: الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد

کنا نستعرض القسم الثانی من الروایات -أی: الروایات الالزامیه- و ذکرنا ثلاث حالات و انتهینا الی الحاله الرابعه

الحاله الرابعه:

هی ان نفترض ان هذه الروایه الالزامیه تقابلها روایه اخری تدل علی تکلیف معاکس للتکلیف الاول، مثلا تدل الروایه علی وجوب صلاه الجمعه فی عصر الغیبه و الروایه الاخری تدل علی حرمتها فی ذاک العصر

و السؤال هو أن النتیجه واحده علی کلا القولین أم یوجد فرق بین القولین؟

من الواضح انه بناء علی القول بالحجیه یکون کل واحد من هاتین الروایتین حجه فی نفسها و حینئذ تتعارض الروایتان و تتساقطان فلا یبقی لدینا ما یدل علی وجوب صلاه الجمعه و ما یدل علی حرمتها فلابد من الرجوع الی المراجع و الاصول الاخری سواء کان الاصل اللفظی او العملی

ص: ۱۵

فقد تقتضی تلک المراجع وجوب صلاه الجمعه مثل عموم لفظی یدل علی الوجوب مثل آیه (یا ایها الذین آمنوا اذا نودی للصلاه من یوم الجمعه فاسعوا الی ذکر الله) (۱) او اصل عملی مثل الاستصحاب و قد نُحصّل علی اصل لفظی یدل باطلاقه او عمومه علی عدم وجوب صلاه الجمعه.

و أما على القول بالمنجزیه فیجب العمل بهما من باب منجزیه العلم الاجمالی –لا من باب الحجیه- و هذا العلم الإجمالی - باعتبار انه یشمل هاتین الروایتین المتعارضتین- یجب ان نری انه ینحل بعلم إجمالی رابع اصغر منه و هو العلم الاجمالی الذی تقل اطرافه عددا و تکون دائرته عباره عن الروایات المثبته للتکالیف التی لیس لها معارض

فقد یقال بان العلم الاجمالی الثالث ینحل بالعلم الاجملالی الرابع فان بنینا علی انحلال العلم الجمالی الثالث فمعناه انحصار العلم بوجود تکالیف فی دائره الروایات غیر المبتلاه بالمعارض و بالتالی تخرج الروایتان عن کونهما اطرافا للعلم الاجمالی المنجز – فهما حینئذ من اطراف علم اجمالی منحل لان کل واحده منهما مبتلاه بالمعارض- فلا یجب العمل بهما من باب منجزیه العلم الاجمالی، فیجب الرجوع الی المراجع الاخری فالنتیجه علی کلا القولین واحده.

و ان بنینا علی عدم الانحلال کما هو الصحیح -باعتبار ان شرط الانحلال غیر موجود- فالعلم الاجمالی الثالث منجز و یجب العمل بکل الروایات الداله علی التکلیف و منها هاتان الروایتان، غایه الامر أن منجزیه هذا العلم الإجمالی للعمل بکل من الروایتین غیر معقوله و غیر ممکنه -لان احداهما تثبت الوجوب و الآخر تثبت الحرمه- و تستحیل ان یکون کلاهما منجزا علینا باعتبار قانون منجزیه العلم الاجمالی

۱- جمعه/سوره۶۲، آیه۹.

فاذا اريد بهذا العلم التمسک بکلا الروايتين فهذا غير ممکن و اذا اريد التمسک باحداهما دون الآخر فهذا ترجيح بلا مرجح فيستحيل التنجز رغم وجود العلم الاجمالی و هذا من الموارد النادره التی يوجد علم اجمالی بالتکليف و لکنه يستحيل التنجز و هذا معناه حکم العقل بالتخيير، لان العقل يحکم بالتخيير فی دوران الامر بين المحذورين

فاختلفت النتيجه، فعلی القول بالمنجزيه يحکم العقل بالتخيير و علی القول بالحجيه يجب الرجوع الی المراجع الاخری

هذا بالنسبه الی صلاه الجمعه

و أما بالنسبه الی سائر اطراف العلم الاجمالی -أی: فی سائر الروايات الداله علی التکليف غير صلاه الجمعه- ماذا يقتضی العلم الاجمالی؟

يبقی العلم الاجمالی علی حاله فهو منجز و يوجب علينا العمل بالروايات فالنتيجه واحده بالنسبه الی سائر الموارد.

و هذا الذی قلناه و هو بقاء العلم الاجمالی علی منجزيته فی سائر الموارد امر واضح اذا افترضنا ان المعلوم بالعلم الاجمالی ازيد من تکليف واحد، أی: کنا نعلم من الاول انه يوجد اکثر من تکليف واحد فی مجموع الروايات و هو الفرض الغالب و السائد

نعم، لو کنا نفترض —و طبعا هذا مجرد فرض- ان هذا المورد مساو للمعلوم بالاجمال فحينئذ نواجه هذا السوال و هو ان هذا العلم الاجمالی بوجود تکليف واحد فی مجموع الروايات هل يبقی علی منجزيته بالنسبه الی سائر الموارد باعتبار انه سقط عن المنجزيه فی مورد صلاه الجمعه أو يَمنع سقوطه عن المنجزيه فی هذا المورد عن منجزيته فی سائر الموارد؟

و سيأتی جواب هذا السؤال إن شاءالله

الدليل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد

کان الکلام فی حکم الحاله الرابعه و هی ما اذا وجدت روایه اخری تدل علی تکلیف معاکس للتکلیف الاول

فقد ذکرنا أنه بناءً علی القول بالحجیه تتعارض الروایتان و تتساقطان و یجب الرجوع الی المراجع الاخری.

و علی القول بـالمنجزیه إن بیننا علی انحلال العلم الاجمالی بالعلم الرابع لا یجب العمل بشیء من الروایتین لان کل منهما مبتلاه بالمعارض و الروایات المبتلاه بالمعارض خارجه عن اطراف العلم الاجمالی فلا بد من الرجوع الی المراجع الاخری

و أمـا اذا لم نبن علی الانحلال فالعلم الاجمالی منجز فیجب العمل بکل الروایات المثبته للتکلیف، غایه الامر فی خصوص صـلاه الجمعه لاـ ینجز العلم الاجمـالی شـیئا لاـنه غیر مقـدور و أمـا بالنسـبه الی سائر الموارد یبقی العلم الاجمالی منجزا و یجب الاخذ بتلک الروایات کما یجب العمل بتلک الروایات علی القول بالحجیه.

ثم قلنـا أن بقـاء العلم الاجمالی علی منجزیته بعـد سـقوطه فی المورد یُبنی علی ان علمنا الاجمالی کان عباره عن ثبوت تکالیف عدیـده و أمـا لو فرضـنا ان العلم الاجمالی کان عباره عن ثبوت تکلیف واحـد بین الروایات المثبته للتکالیف فحینئـذ نواجه هـذا السوال؛ هل یبقی العلم الاجمالی علی منجزیته فی سائر الموارد بعد سقوطه عن المنجزیه فی هذا المورد؟

و فی مقام الجواب علی هذا السوال یطرح کلامان:

الکلام الاول: قـد یقال ان هـذا العلم الاجمالی یبقی علی منجزیته فی سائر الموارد، فأیُّ روایه اخری وجدناها داله علی التکلیف یجب الاخذ بها –غیر هذا المورد– لاننا نعلم بثبوت تکلیف واحد بین الروایات.

ص: ۱۸

فای مورد آخر شـککنا فی التکلیف و وجـدنا روایه تـدل علی التکلیف یجری اصاله البراءه و تتعارض هذه البراءات و تتساقط و حینئـذ یکون مقتضـی القاعـده وجوب الموافقه القطعیه و الاحتیـاط فی جمیع اطراف العلم الاجمـالی حتی فی هـذا المورد، غایه الامـر یحکم العقل بعـدم وجوب الاحتیاط فی هـذا المورد بسـبب عـدم القـدره لان المکلف غیر قادر علی فعل صـلاه الجمعه و ترکها.

و اما سائر الموارد هی اطراف للعلم الاجمالی المنجز فالمقتضـی لوجوب الاحتیاط –و هو احتمال التکلیف– موجود و المانع عن وجوب الاحتیـاط –وهو وجود المؤمّن– ایضـا مفقود لان المومن و هو الاصل العملی قـد سـقط عن الحجیه بسـبب التعارض بین الاصول المومنه فی الاطراف

و حاصل الكلام الاول ان علمنا الاجمالى يبقى على منجزيته فى سائر الموارد و هو كلام وجيه فى نفسه لكن تكميله و تتميمه موقوف على ان نجيب على الكلام الآخر

الكلام الثانى: ان هذا العلم الاجمالى يسقط عن المنجزيه راسا حتى فى سائر الموارد و يوجد تقريبان لهذا الكلام

احدهما ما يذكر عاده فى بحث الدوران بين المحذورين

و الاخر ما يذكر عاده فى بحث الاضطرار الى اطراف العلم الاجمالى لا بعينه

التقريب الاول: انه لا باس باجراء اصاله البراءه عن الوجوب و اصاله البراءه عن الحرمه و لا تتعارض البراءتان و ذلك على القول باقتضاء العلم الاجمالى لوجوب الموافقه القطعيه -لان تأثير العلم الاجمالى على القول بالإقتضاء متوقف على عدم وجود المانع-

و من الواضح هنا ان المانع عن التاثير هو الاصل المومن، فان لم يكن هناك اصل مومن فى اطراف العلم الاجمالى تجب الموافقه القطعيه و اما اذا كان الاصل المومن موجودا فلا تجب الموافقه القطعيه

و السبب الذی یوجب عدم وجود الاصل المومن هو التعارض بین الاصول و تعارض الاصول انما یتحقق فیما اذا کان جریان الاصول فی جمیع الاطراف یودی الی الترخیص فی المخالفه القطعیه و اما اذا لم یکن جریان الاصول فی جمیع الاطراف مودیا الی الترخیص فی المخالفه القطعیه فلا مانع من وجود الاصل المومن

و فی دوران الامر بین المحذورین لا یودی جریان البراءتین الی الترخیص فی المخالفه القطعیه لان المخالفه القطعیه غیر ممکنه کما ان الموافقه القطعیه غیر ممکنه

اذن، فحیث ان المخالفه القطعیه بالنسبه الی التکلیف المعلوم بالاجمال غیر مقدوره فلا یودی جریان البراءتین الی الترخیص فی المخالفه القطعیه فتجری البراءتان.

هذا کلام یقال فی دوران الامر بین المحذورین و قد یُطبَّق هذا الکلام فی مانحن فیه و یقال ان العلم الاجمالی الثالث ساقط عن المنجزیه راسا و نهائیا حتی فی سائر الموارد لان منجزیته متوقفه علی عدم وجود المومن -بناء علی القول بالاقتضاء کما هو المفروض- و عدم وجود المومن موقوف علی تعارض الاصول المومنه فی الاطراف و هو موقوف علی ان یکون جریانها مودیا الی الترخیص فی المخالفه القطعیه و فی مانحن فیه لا یوجب جریان الأصول فی الأطراف مؤدیا الی الترخیص فی المخالفه القطعیه اذ لعل هذا التکلیف الواحد هو التکلیف فی مورد صلاه الجمعه -و الذی هو مردد بین الوجوب و الحرمه- فلا تعارض بین الاصول المؤمّنه فی الاطراف و بالتالی فالمومن موجود و مع وجود المومن لا مقتضی لوجوب الاحتیاط

و للبحث صله تاتی انشاءالله

الدليل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد

کنا نـدرس الحاله الرابعه من الحالات التی قـد یبدو فیها الفرق بین القولین و قلنا إنه بناء علی القول بالحجیه تتعارض الروایتان و تتساقطـان فلاـ بـد من الرجـوع الی المراجع الآـخر و علی القول بـالمنجزیه إذا بنینـا علی الإنحلالـ فـالنتیجه نفس النـتیجه فتخرج الروایتان عن کونهما أطرافا للعلم الاجمالی لأنهما مبتلاتان بالمعارض فلا بد من الرجوع الی المراجع الاخری.

و إذا لم نبن علی الانحلالـ فـالعلم الاجمـالی یبقی علی منجزیته فی سـائر الروایـات -اذا کـان المعلوم بالاجمال فی العلم الثالث أزید من المعلوم بالاجمال فی العلم الرابع- لکن فی خصوص هاتین الروایتین فالنتیجه نفس النتیجه.

و أمـا إذا افترضـنا أن المعلوم بالإجمـال فی کلاـ العلمین واحـد، نواجه هـذا السوال: هـل هـذا العلم الاجمالی یبقی علی منجزیته بالنسبه الی سائر الروایات بعد سقوطه عن المنجزیه فی هذا المورد؟

قلنا: إنه یوجد فی مقام الجواب علی هذا السؤال کلامان:

الکلام الاول:

أن العلم الإجمـالی یبقی علی منجزیته بالنسـبه الی سـائر الروایـات، لأـن الاصـل المـؤمّن و هـو الـبراءه یجری فی سـائر الموارد و تتعـارض البراءات و تتساقـط فیبقی العلم الاجمـالی منجزا -لان المتقضـی للاحتیاط و هو احتمال التکلیف موجود و المانع و هو المؤمّن مفقود- و لکن فی خصوص المورد یحکم العقل بعدم منجزیه العلم الاجمالی و یحکم بالتخییر.

الکلام الثانی:

أن العلم الإجمالی یسقط عن المنجزیه رأسا و نهائیا حتی بالنسبه الی سائر الروایات و یوجد تقریبان لهذا الکلام:

ص: ۲۱

التقریب الاـول: مـا یُـذکر عـاده فی بحث دوران الاـمر بین المحـذورین و هو أنه بناء علی القول باقتضاء العلم الإجمالی لوجوب الموافقه القطعیه یکون سـقوط الاـصول المؤمّنه فی الاطراف بملاک انه لو جرت الاصول فی تمام الأطراف لأَدَّت الی الترخیص فی المخـالفه القطعیه و هـذا اللازم غیر موجود فی مانحن فیه لان جریان الاصول لا یؤدی الی المخالفه القطعیه لانها غیرممکنه و غیر مقدوره فلا مانع من جریان الاصل فالمؤمّن موجود و لا یکون العلم الاجمالی منجزا

و قـد یُطَبَّق هـذا الکلاـم فی مـانحن فیه و یقـال: إن العلم الاجمـالی مقتض للاحتیاط و منجّزیتُه متوقفه علی عـدم وجود المانع و المـانع موجود -و هو وجود المؤمّن- لان جریان البراءتین لا یودی الی الترخیص فی المخالفه القطعیه لانها غیر ممکنه فلا یکون

العلم الاجمالی منجزا.

التقریب الثانی: ما یذکر عاده فی بحث الاضطرار الی احد اطراف العلم الاجمالی لا بعینه و هو أنه لو اضطر المکلف الی احد اطراف العلم الإجمالی کاضطرار المکلف الی أکل احد اللحمین اللتین احداهما نجس؛ فإن کان الاضطرار الی طرف معین بحیث یرتفع اضطرار المکلف بارتکاب طرف معین، یکون ارتکاب الطرف المضطر إلیه جائز للمکلف بالاضطرار و یکون الشک فی الطرف الآخر بدویا فلا یوجد علم اجمالی بالتکلیف.

و أما لو کان الاضطرار إلی أحد الأطراف لا بعینه، فالعلم الاجمالی بالتکلیف موجود فیقال: بناء علی القول بعلّیه العلم الإجمالی لوجوب الموافقه القطعیه یستحیل أن ینفک التکلیف عن وجوب الاحتیاط لأن التکلیف المعلوم بالاجمال عله تامه لوجوب الاحتیاط فاذا رأینا سقوط وجوب الاحتیاط فلا بد من القول بسقوط العله أیضا، لأن وجوب الإحتیاط معلول للتکلیف المعلوم بالإجمال

فلا بـد من ان نسـتكشف أن التكليف المعلوم بالاجمال ليس فعليا على كل تقـدير، فهو على أحد التقديرين فعلى و على التقدير الآـخر غير فعلى، فهو فعلى إذا كـانت الحرمه فى الطرف الـذى هو لا يكون مضـطرا الى ارتكابه و غير فعلى اذا كانت الحرمه فى الطرف الـذى هو مضـطر الى ارتكابه، فالعلم الاجمالى غير منجز لان العلم الاجمالى يجب ان يكون علما بتكليف فعلى على كل تقدير، فإنه اذا سقط العلم الاجمالى عن المنجزيه فى طرف من الاطراف يسقط عن المنجزيه فى كل الاطراف.

هذا ما قد يقال فى بحث الاضطرار الى احد اطراف العلم الاجمالى لا بعينه

و يراد تطبيق هـذا الكلام فى المقام و يقال: إننا نعلم اجمالا بوجود تكليف واحـد بين الروايات و هذا العلم الاجمالى يسـقط عن المنجزيه لنفس هـذا البيان لان هذه المنجزيه فرع وجود علم اجمالى بتكليف فعلى على كل تقدير، بينما لا يوجد فى المقام علم اجمالى من هذا القبيل لأن ذاك التكليف الواحد على فرض كونه ثابتا فى سائر الموارد فهو فعلى و أما على تقدير كونه ثابتا فى مساله صـلاه الجمعه فهو غير فعلى لأن المكلف غير قادر على امتثاله –لاضـطرار المكلف الى أحـد الطرفين اللذين هما نقيضان، فإن المكلف إما يصلى صلاه الجمعه و إما لا يصلى- فتأتى مساله الإضطرار الى أحد الأطراف لا بعينه فعلمنا الاجمالى فعلى على تقدير و غير فعلى على تقدير آخر فيسقط عن المنجزيه نهائياً و راساً.

هذا تمام الكلام فى الحاله الرابعه.

الحاله الخامسه:

و هی حاله أنه یوجد فی مقابل الروایه المثبته للتکلیف اصلٌ عملیٌ یثبت تکلیفا معاکسا فمثلا- دلت الروایه علی حرمه صلاه الجمعه فی عصر الغیبه و یوجد فی مقابلها اصل عملی - کأصاله الإشتغال أو استصحاب الوجوب- یثبت تکلیفا معاکسا، أی: یثبت وجوب صلاه الجمعه.

و سیأتی تفصیل الکلام فی هذه الحاله

الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد

کان الکلام فی الحاله الخامسه و هی ما اذا دلت الروایه علی التکلیف و یوجد فی مقابلها اصل عملی یثبت تکلیفا معاکسا

و یطرح هنا سؤال و هو انه هل یوجد فرق عملی بین مسلک حجیه خبر الواحد و بین مسلک وجوب العمل بخبر الواحد من باب منجزیه العلم الإجمالی؟

و فی مقام الجواب نقول: إنه بناء علی القول بالحجیه تکون الروایه حجه فیجب العمل بها و مع وجودها لا یجوز الرجوع الی الاصل العملی الذی هو فی المقابل –أی: اصاله الاشتغال و الاستصحاب- لأن الاماره حاکمه علی الاصل.

و اما بناء علی القول بالمنجزیه یوجد هنا فرضان:

الفرض الاول: أن یکون الاصل العملی عباره عن اصل عملی عقلی من قبیل اصاله الاشتغال

الفرض الثانی: أن یکون الاصل العملی عباره عن اصل عملی شرعی من قبیل الاستصحاب

اذن هنا فرضان لا بد من البحث عن کل منهما مستقلا و سوف نری أن النتیجه العملیه تختلف فی الفرض الاول و اما فی الفرض الثانی لا تختلف النتیجه فنقول:

أما فی الفرض الاول: سوف یکون للمکلف حینئذ علمان اجمالیان متعاکسان و متزاحمان، أحدهما العلم الاجمالی المذکور فی الدلیل العقلی –و هو الذی یستند الیه القائل بمنجزیه العلم الاجمالی و هو العلم بثبوت تکالیف واقعیه فی دائره الروایات المثبته للتکالیف و منها هذه الروایه- و الآخر هو العلم الاجمالی بأنه تجب فی یوم الجمعه صلاهٌتما، إما صلاه الظهر و إما صلاه الجمعه و علی أساس هذا العلم الاجمالی الثانی، قامت أصاله الاشتغال هنا التی فرضناها فی مقابل الروایه

و النسبه بین هذین العلمین الاجمالین هی نسبه عموم و خصوص من وجه، أی: هناک ماده اجتماع و هی عباره عن صلاه

الجمعه؛ لأـن العلم الاجمـالی الاـول یقول بثبوت تکـالیف فی دائره الروایـات و منها هـذه الروایه التی هی طرف للعلم الاجمالی الاول، فصلاه الجمعه مورد له و هی ایضا مورد للعلم الاجمالی الثانی و طرف له.

و هنـاک مـاده افتراق للعلم الاجمـالی الاـول، و هی الروایـات الاـخری الـداله علی تکـالیف اخری غیر صـلاه الجمعه، فإن هـذه الروایات أطراف للعلم الاجمالی الاول دون الثانی

و هناک ماده افتراق للعلم الاجمالی الثانی دون الأول و هی عباره عن صلاه الظهر

فالنسـبه بین العلمین الاجمـالین المـتزاحمین هی نسـبه عمـوم و خصوص من وجه و حینئـذ لاـ یمکن ان یکون شـیء من العلمین الاجمـالیین موثرا فی ماده الاجتماع لان نسـبه کل من العلمین الاجمالیین الی ماده الاجتماع علی حـد واحـد (فلا العلم الاجمالی الاول صدیق له و لا العلم الاجمالی الثانی عدو له) و حینئد إذا قیل بان العلم الاجمالی الاول ینجز فی ماده الاجتماع حرمهَ صلاه الجمعه، نقول: إنه ترجیـح بلاـ مرجـح و کـذلک العکس -أی: تأثیر العلم الإجمالی الثانی- فتاثیر کل منهما مسـتقلا ترجیـح بلا مرجـح و تـأثیر کل منهما معا أیضا محال، لأنه اذا اریـد تنجز کلا العلمین، فمعناه تنجز وجوب و حرمه صـلاه الجمعه معا، فیشـبه موارد دوران الامر بین المحذورین

(نقول: إن المورد شبیه لموارد دوران الاـمر بین المحـذورین من جهه أن المکلف لاـ یمکن ان یتنجز علیه کلاـ الحکمین و لکن بینهما فرق من جهه أنه فی موارد الدوران، یعلم المکلف اجمالا بان الفعل حرام او واجب -کما مثَّلنا بأن المکلف یعلم أن صوم الغـد إما واجب بنـذر صوم عرفه و إما هو حرام لاحتمال کونه عیـد الأضـحی- و لا یوجـد احتمال ثالث و أما هنا یوجـد احتمال ثـالث و هو احتمـال أن لا تکون صـلاه الجمعه واجبه و لا محرمه، لان من المحتمل ان یکون التکلیف المعلوم بالإجمال ثابتا فی ماده افتراق کلا العلمین، فالأمر لیس دائرا بین المحذورین بالضبط)

فالحاصل: أنه فی موارد دوران الأمر بین المحذورین او فیما یشبه موارد الدوران، یکون الحکم عدم تنجز کلا الحکمین علی المکلف و النکته فیه هی أن العقل لا یحکم بحق الطاعه للمولی علی مثل هذا المکلف، أی: لا یحکم العقل بان للمولی حق الطاعه فی الدوران او ما یشبهه، لان المکلف لا یمکنه الامتثال فالمولویه هنا غیر ثابته

فالنتیجه هی أنه علی القول بالحجیه یؤخذ بالأماره و علی القول بالمنجزیه لا یمکن الأخذ بکل من الروایه و الأصل العملی و یجب الرجوع الی المراجع الاخری غیر هذه الروایه و غیر هذا الاصل.

و للبحث تتمه تاتی ان شاء الله

الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد

کنا ندرس الحاله الخامسه و هی حاله ما اذا کانت لدینا روایه تدل علی التکلیف و کان فی مقابل هذه الروایه اصل عملی یقتضی تکلیفا آخر منافیا لذاک التکلیف

و قلنا إنه یوجد هنا فرضان:

الفرض الاول: ما اذا حصل للمکلف علمان اجمالیان متزاحمان و قلنا انه تستحیل منجزیه العلمین الإجمالیین بالنسبه الی ماده الإجتماع، لأنه اذا ارید تاثیر احدهما دون الآخر فهو ترجیح بلا مرجح و اذا أرید تاثیر کلیهما فهو مستحیل، فیسقطان عن المنجزیه فی خصوص ماده الاجتماع و بتعبیر آخر لا یوثر شیء من العلمین بل یختل اثرهما فی هذا المورد و تسقط ماده الاجتماع عن التنجز و ذلک بسبب التزاحم بین العلمین

لکن هنا یوجد سؤال و هو أنه إذا سقط المورد عن التنجز، هل هل ینجز العلمان فی مادتی افتراقهما؟ و بتعبیر آخر هل یبقی العلمان علی منجزیتهما بالنسبه الی مادتی الافتراق او انهما یسقطان عن المنجزیه نهاییا حتی بالنسبه الی ماده الافتراق کما سقطا عن المنجزیه بالنسبه الی ماده الإجتماع؟

ص: ۲۶

و السوال مطروح فی کل من مادتی الافتراق بمعنی انه هل یبقی العلم الاجمالی الاول بالنسبه الی ماده افتراقه -أی: بالنسبه الی سائر الروایات- و هل یبقی العلم الاجمالی الثانی علی منجزیته بالنسبه الی ماده افتراقه —أی: بالنسبه الی صلاه الظهر- ام یسقطان عن المنجزیه حتی بالنسبه الی ماده افتراقهما؟

و الجواب علی هذا السوال: هو ان هذین العلمین الاجمالیین باقیان عن المنجزیه بالنسبه الی ماده الافتراق، أی: أن العلم الاجمالی الاول ینجز علینا العمل بسائر الروایات و العلم الإجمالی الثانی ینجز علینا وجوب صلاه الظهر و ذلک علی کلام یاتی شرحه فی

بحث الاشتغال و حاصله: هو ان هنا فرضين، الأول: أننا ننتزع من هذين العلمين علما اجماليا ثالثا يقوم بمادتى الافتراق و الثانى: أننا لا ننتزع علما اجماليا ثالثا يقوم بمادتى الافتراق

فعندنا فرضان تجب دراستهما مستقلا:

الفرض الاول : أن يفرض انه يحصل للمكلف علم اجمالى ثالث غير العلمين الاجماليين المتزاحمين و يكون طرفاه مادتى الافتراق

والجواب واضح هنا، لانه اذا كان للمكلف علم اجمالى ثالث، سوف يكون هذا العلم الاجمالى منجزا فيجب العمل بسائر الروايات و تجب عليه صلاه الظهر بموجب علم اجمالى ثالث قوامه بهاتين المادتين

الفرض الثانى: ان يفرض انه لا يحصل للمكلف علم اجمالى ثالث من هذا القبيل، فليس عندنا الا العلمان الإجماليان الأولان

و الجواب فى هذا الفرض متوقف على دراسه نقطتين:

النقطه الاولى: هل ينتزع علم إجمالى ثالث من هذا القبيل؟

النقطه الثانيه: بعد الفراغ عن عدم وجود علم ثالث من هذا القبيل فهل ينجز العلمان الاولان؟

و قبل کل شی یجب ان نُوضِّح اصل فکره انتزاع علم اجمالی ثالث قائمٍ بمادتی الإفتراق، حتی نأتی الی ما نحن فیه و نری امکان تطبیقه علیه

نُوضِّح هذه الفکره من خلال هذا المثال: نفرض انه کان لدینا اناءان فی الجانب الشرقی و علمنا اجمالا بوجوب الشرب من احد الاناءین باعتبار ان الأب امرنا بالشرب من الجانب الشرقی و نحن لا ندری بایهما امر

و من جانب آخر، کان لدینا اناءان آخران أحمران و علمنا اجمالا بحرمه الشرب من احدهما لان الوالد نهانا عن الشرب من الاناء الاحمر و لا ندری هل انه نهی عن الشرب من الاناء الأحمر الاول ام نهی عن الشرب من الإناء الأحمر الثانی؟

و نفرض أن احد الانائین الاحمرین هو أحد الانائین الشرقیین

فتوجد فی هذا المثال ماده الاجتماع للعلمین الاجمالیین و هی الاناء الاحمر الشرقی و تکون مشابهه لموارد الدوران بین المحذورین فامرها دائر بین الوجوب و الحرمه

فمقتضی العلم الاجمالی الاول وجوب شربه و مقتضی العلم الاجمالی الثانی حرمه شربه، لکن هذین العلمین یستحیل تاثیرهما معا فی المجمع لان معناه هو اجتماع الوجوب و الحرمه فی شیء واحد و اجتماع الضدین غیر ممکن و تاثیر احدهما دون الآخر ترجیح بلامرجح فالعلمان الاجمالیان ساقطان عن التاثیر فی المجمع، فالاناء الاحمر الشرقی لا یجب شربه و لا یحرم شربه فنتخیر فیه

و اما فی مادتی افتراق العلمین (الاناء الشرقی غیر الاحمر و الاناء الاحمر غیر الشرقی) قد یقال: انه یوجد علم اجمالی ثالث یقوم بهاتین المادتین و هو العلم الاجمالی بوجوب الشرب من الاناء الشرقی غیر الاحمر او حرمه الشرب من الاناء الاحمر غیر الشرقی

و سیأتی تفصیل الکلام ان شاءالله

الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد

کنا نتکلم فی الفرض الاول من فرضی الحاله الخامسه و هو ما اذا کان الاصل العملی المقابل للروایه اصلا عملیا عقلیا کاصاله الاشتغال و قلنا إنه فی هذا الفرض یوجد علمان اجمالیان متزاحمان بینهما عموم و خصوص من وجه و یسقطان عن المنجزیه بالنسبه الی ماده الاجتماع

حکم مادتی الإفتراق:

و أما ما هو مصیر مادتی الافترق؟ فهل العلمان الاجمالیان ینجزان بالنسبه الی مادتی الافتراق أم یسقطان عن المنجزیه رأسا؟

و فی مقام الجواب نقول بشکل اجمالی: إن مادتی الافتراق یتنجزان علی المکلف

و أما تفصیله هو أننا تاره نبتنی علی انتزاع علم اجمالی ثالث یقوم بمادتی الافتراق و تاره نبتنی علی عدم انتزاع علم اجمالی ثالث من هذا القبیل

و قبل الدخول فی صمیم البحث،کنا بصدد توضیح اصل فکره انتزاع علم اجمالی ثالث من هذا القبیل و ذکرنا مثالا و هو انه یوجد علم اجمالی بوجوب الشرب من أحد الإناءین الشرقیین و یوجد علم اجمالی بحرمه الشرب من أحد الإناءین الأحمرین و نعلم بان أحد الإناءین الأحمرین هو أحد الإناءین الشرقیین

فأحد الإناءین الشرقیین –والذی هو أحمر- هو ماده الاجتماع

و أما بالنسبه الی ماده الافتراق هل یبقی العلمان الاجمالیان علی منجزیتهما؟ تاتی هنا فکره انتزاع علم اجمالی ثالث یقوم بمادتی الافتراق

توضیح فکره انتزاع علم إجمالی ثالث:

و هذه الفکره قائمه علی المبنی الاصولی القائل بان کل العلوم الإجمالیه تستلزم ذاتا العلم بقضایا شرطیه عدیده مقدمها عدم ثبوت طرف من الاطراف و تالیها ثبوت الاطراف الباقی

ص: ۲۹

مثلا لو علمنا اجمالا بان أحد اللحمین حرام و هذا العلم مستلزم لعلمین بقضیتین شرطیتین : علم بقضیه شرطیه تقول لو لم تکن

هذا اللحم حرام فالآخر حرام، و علم بقضيه شرطيه بالعكس

و على أساس هـذه الفكره يتولد فى المثال علم اجمالى ثالث يقوم بهاتين المادتين بنفس هذا السـبب، لان علمه الاجمالى الاول بوجوب أحد الإناءين الشـرقيين مسـتلزم بذاته للعلم بالقضيه الشرطيه القائله بأنه لو لم يكن الشرب من الإناء الشرقى الأحمر واجبا فالشـرب من الإناء الشـرقى غير الأحمر واجب و علمه الاجمالى الثانى مسـتلزم للقضـيه الشرطيه القائله بأنه لو لم يحرم الشرب من الإناء الأحمر الشرقى فيحرم الشرب من الإناء الأحمر غير الشرقى

فالمكلف يعلم اجمالا بان إحدى القضـيتين الشـرطيتين مقدمها صادقه قطعا، لان الشـرب من الإناء الشرقى الأحمر غير واجبه لانه ماده الاجتماع -و يستحيل تنجيز العلم الإجمالى بالنسبه اليها- فيصدق مقدم قضيه الشرطيه الثانيه

و أساس هذا التولد و الانتزاع عباره عن الفكره الاصوليه القائله بان العلم الاجمالى يستلزم العلم بقضايا شرطيه عديده

و لو اردنا ان نطبق الفكره على مسالتنا نقول: لـدينا علمان اجماليان، الاول: علم اجمالى بثبوت تكاليف فى دائره الروايات المثبته للتكليف -و منها هذه الروايه المثبته لحرمه صـلاه الجمعه- و الثانى: علم اجمالى بأن فى ظهر الجمعه إما تجب صلاه الظهر و إما تجب صلاه الجمعه و هذان العلمان بينهما عموم و خصوص من وجه و فى ماده الاجتماع يتزاحم العلمان و يسقطان عن المنجزيه

و أما بالنسـبه الى مادتى الافتراق نطبق نفس الفكره و نقول: إن علمنا الاجمالى الاول يسـتلزم العلم بأنه اذا لم تكن صلاه الجمعه محرمه اذن فهنـاك تكـاليف اخرى فى سـائر الروايات و العلم الاجمالى الثانى يسـتلزم العلم بأنه اذا لم تكن صـلاه الجمعه واجبه فالواجب هى صلاه الظهر

و بما اننا نعلم بصدق أحد الشرطين قطعا لان صلاه الجمعه لا يمكن ان يكون واجبا و محرما فاذا كانت الحرمه منتفيه يصدق التالى فى القضيه الاولى –أى:ثبوت التكاليف فى سائر الروايات- و اذا كان الوجوب منتفيا يصدق التالى فى القضيه الثانيه – وجوب صلاه الظهر-فيعلم اجمالا بأنه إما أن التكاليف الاخرى ثابته و إما ان صلاه الظهر واجبه فيتنجز على المكلف كلا مادتى الافتراق

اذن فإن بنينا على هذه الفكره فلا اشكال حينئذ فى تنجز مادتى افتراق العلمين الاجماليين

الإشكال فى ثبوت اصل هذه الفكره:

لكن الكلام كل الكلام فى البناء على هذه الفكره، فهل نومن بهذا الانتزاع ام لا؟

الجواب: هو ان الايمان بانتزاع علم اجمالى ثالث يرتبط بالايمان باساس هذه الفكره و اساسها عباره عن قولهم: إن العلم الاجمالى يستلزم العلم بقضايا شرطيه عديده بعدد اطراف العلم و شرط كل قضيه شرطيه عدم أحد الاطراف و تاليها ثبوت ذاك الطرف

و التحقيق كما افاد سيدنا الشهيد هو أن هذا الكلام صحيح بالنسبه الى بعض العلوم الاجماليه و غير صحيح بالنسبه الى بعض آخر، فإن العلوم الاجماليه على قسمين:

الاول: ما يقوم على اساس دليل و برهان

الثانى: ما يقوم على اساس رياضى و حساب الإحتمالات، أى: يقوم على اساس تراكم و تجمع القرائن الى حد يحصل العلم و هذه نكته لا بد من الاهتمام بها كثيرا

و ستاتى تتمه البحث إن شاءالله

الدليل العقلى على حجيه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدليل العقلى على حجيه خبر الواحد

ص: ۳۱

كان الكلام فى فكره انتزاع علم اجمالى ثالث –يقوم بمادتى الإفتراق- من علمين اجماليين متزاحمين فى ماده الاجتماع بينهما عموم و خصوص من وجه

و قلنا ان هذه الفكره قائمه على مبنى اصولى -اتخذه الاصوليون فى باب العلم الاجمالى- قائل بأن كل علم اجمالى مستلزم بذاته

للعلم بقضايا شرطيه متعدده بعدد اطراف العلم -شرط كل من القضايا عدم ثبوت بعض اطراف العلم و جزاءه عباره عن ثبوت الطرف الآخر- و هذا من اللوازم الذاتيه لكل علم اجمالى

مثلا عندما نعلم اجمالا بانه إما تجب صلاه الظهر و إما تجب صلاه الجمعه فهذا مستلزم للعلم بقضيتين شرطيتين، الأولى: أنه لو لم تكن صلاه الظهر واجبه فصلاه الجمعه واجبه و الثانيه: أنه لو لم تكن صلاه الجمعه واجبه فصلاه الظهر واجبه

و حينئذ بنوا على ذلك انتزاع علم اجمالى ثالث قائم بمادتى الافتراق و نريد أن نرى هل أن هذا المبنى صحيح ام لا؟

قلنا: إن هذا المبنى صحيح بالنسبه الى قسم من العلوم الاجماليه و غير صحيح بالنسبه الى بعض آخر

تقسيم العلوم الإجماليه:

فإن العلم الاجمالى على قسمين:

الاول: العلم الاجمالى القائم على اساس الدليل و البرهان، مثلا اذا اخبر المعصوم بان احد الاناءين نجس فحينئذ يحصل لنا علم اجمالى بنجاسه احد الاناءين و اساس هذا العلم الاجمالى هو الدليل الدال على عصمه هذا المخبر باعتبار ان الدليل يدل على عدم كذب و خطأ المعصوم

الثانى: العلم الاجمالى القائم على اساس حساب الاحتمالات و تجمع القرائن لا على اساس الدليل و البرهان

افرضوا ان هنا مئه آنیه تکون فی معرض استعمال الکفار فحینئذ نستبعد جدا احتمال عدم استعمال هولاء الکفار لشیء من هذه الاوانی -لان هذه الاوانی فی متناول ایدیهم- و هذا الاحتمال یذوب فی النفس و یتبخر عن الذهن و یحصل للانسان عاده علم اجمالی بان بعض هذه الاوانی مستعمل من قبل الکفار و نجس لان احتمال عدم استعمالهم لها ضئیل جدا.

و لکن هذا الاجمالی یختلف کثیرا عن القسم الاول لانه لا دلیل علیه و انما هو نتیجه حساب الاحتمالات و قیم الاحتمالیه العدیده و هذه القیم تتراکم بعضها فوق بعض و بالتالی لا یبقی لدینا احتمال عدم استعمالهم لشیء من هذه الأوانی و نقطع بان واحد من هذه الاوانی -علی الاقل- مستعمَل من قبل الکفار، حیث أن احتمال عدم استعمال الکفار لآنیه واحده من هذه الأوانی خمسین بالمئه و یوجد فی مقابله مئه احتمال آخر بعدد الاوانی المئه و تحصل القیمه الاحتمالیه لعدم استعمال الکفار للآنیتین من ضرب النصف فی النصف و یصیر الربع، و هکذا ینزل الاحتمال نتیجهَ ضرب القیم الاحتمالیه المئه فی بعض فیکون احتمال عدم استعمالهم لشیء من الأوانی المئه ضئیلا جدا و لا یحفظ الذهن البشری هذا الاحتمال و یزول من النفس —و ان کان محفوظا عند الحاسوب-

فان کان العلم الاجمالی من القسم الاول فالانتزاع المذکور صحیح، -أی: یستلزم العلمُ الاجمالی العلمَ بقضایا شرطیه عدیده مقدمها عدم ثبوت بعض الاطراف و تالیها ثبوت ذاک الطرف- فإخبار المعصوم بنجاسه احد الاناءین یستلزم العلم بانه لو لم یکن النجس هو الاناء الایمن، فالنجس هو الاناء الایسر و بالعکس، فلو علمنا تفصیلا بطهاره احدهما نقطع بنجاسه الآخر لان الدلیل الدال علی عصمه المخبر لا یختل مع هذا العلم التفصیلی

اذن فاذا كان لدينا علمان اجماليان متزاحمان بينهما عموم و خصوص من وجه و كان كل منهما علما اجماليا من هذا القبيل - أى: قائمان على اساس الدليل و البرهان كما فى المثال المذكور سابقا والذى كان قائما على اساس دليل وجوب اطاعه الاب (الاناءين الشرقيين و الإناءين الاحمرين فبعد تزاحم هذين العلمين فى الانآء الشرفى الاحمر –ماده الاجتماع- يسقطان عن المنجزيه و بالنسبه الى مادتى الافتراق يتولد علم اجمالى ثالث يقوم بمادتى الافتراق فيتم الانتزاع لنفس المبنى الذى ذكروه لان كلًا من العلمين الاجماليين قائم على اساس دليل و يستلزم العلم بقضيتين شرطيتين و يعلم المكلف بحصول احد الشرطين

و اما فى القسم الثانى لا يصح هذا الكلام و لا نقبل هذا المبنى و سياتى شرحه و تفصيله ان شاء الله

الدليل العقلى على حجيه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدليل العقلى على حجيه خبر الواحد

كنا ندرس فكره انتزاع العلم الاجمالى الثالث و قلنا ان هذه الفكره قائمه على مبنى اصولى قائل باستلزام كل علم اجمالى العلمَ بقضايا شرطيه عديده بعدد اطراف العلم و قلنا: ان هذا المبنى صحيح بالنسبه الى القسم الاول من العلوم الاجماليه و هو العلوم الاجماليه القائمه على اساس الدليل و البرهان

و ان كان العلم الاجمالى قائما على اساس حساب الاحتمالات و تجمع القيم الاحتماليه لا نقبل هذا المبنى، (كالعلم الاجمالى بنجاسه احدى الاوانى المئه التى هى فى معرض استعمال الكفار –حيث أنه من المستبعد جدا عدم استعمالهم لشىء من هذه الاوانى المئه فاحتمال عدم استعمالهم مطلقا ضعيف جدا و يحصل للإنسان علم بان الواحد منها على الاقل مستعمل من قبلهم-)

ص: ۳۴

فمثل هذا العلم لا يستلزم العلم بقضايا شرطيه عديده فمثلا لا يصح ان نشير الى تسع و تسعين آنيه و نقول لو كان هذه الاوانى كلها طاهره و لم تكن مستعمله فالاناء الاخير هو النجس و السبب فى ذلك هو اننا لو فرضنا طهاره تسع و تسعين آنيه معناه فرض غض النظر عن تسع و تسعين قيمه احتماليه، فالقوى الإحتماليه المئه غير مجتمعه على إثبات نجاسه هذا الإناء على تقدير طهاره الباقى، اذن لم تكن القيم الاحتماليه المئه مجتمعةً على صدق هذه القضيه الشرطيه

و من الواضح أنه لو لم تكن القيم المئه مجتمعه، لا يحصل العلم بهذه القضيه الشرطيه -بعد ان فرضنا ان هذا العلم الإجمالى يحصل من حساب الاحتمالات و من تجمع القيم الاحتماليه-

و لذا لو علمنا بطهاره تسع و تسعين آنيه علما تفصيليا لا يحصل العلم بنجاسه الاناء الاخير و يختل منشأ العلم الاجمالى لانه لا يوجد هذا المنشأ بالنسبه الى الاناء الاخير بخلاف القسم الاول (حيث انه هناك لا يختل منشأ العلم الاجمالى، أى: إذا أخبر المعصوم بنجاسه أحد الإناءين و علمنا تفصيلا بطهاره الإناء الأيمن يحصل لنا العلم بنجاسه الإناء الأيسر و لا يختل منشأ العلم الإجمالى –دليل عصمه المعصوم- بالعلم بطهاره الإناء الأيمن)

حتى لو فرضنا العلم التفصيلى بطهاره الإناء الواحد يختل منشأ العلم الاجمالى حيث فرضنا نشوء العلم من تجمع القيم الاحتماليه المئه و بعد العلم بطهاره إناء واحد يختل هذا المنشأ حيث تجتمع القيم الاحتماليه التسع و التسعين و هذا خلف، لأننا فرضنا حصول العلم من تجمع القيم الإحتماليه المئه

ص: ۳۵

فالحاصل ان هذا المبنى ليس لازما ذاتيا للعلم الاجمالى مطلقا بل انه يدور مدار منشأ العلم الاجمالى فان لم يكن المنشأ يختل على تقدير عدم بعض الاطراف فهذا المبنى صحيح و ان كان المنشأ يختل على تقدير عدم بعض الاطراف فليس المبنى صحيحا

و بعد اتضاح هذه الفكره نرجع الى ما نحن فيه(الفرض الأول من الحاله الخامسه) و نقول: -بعد سقوط العلمين الاجماليين فى ماده الاجتماع-: انه لو فرضنا انتزاع علم اجمالى ثالث يقوم بمادتى الافتراق، لكفى هذا العلم الاجمالى فى تنجيز العلم الاجمالى بالنسبه الى مادتى الإفتراق

و حيث قلنا ان اساس هذا التولد هو المبنى الاصولى -و أثبتنا أن هذا المبنى صحيح بالنسبه الى القسم الاول من العلوم الاجماليه و الذى كان قائما على اساس دليل و برهان و غير صحيح بالنسبه الى القسم الثانى، أى: ما كان قائما على اساس حساب الاحتمالات- فالنتيجه هى انه لا يتولد من العلمين الاجماليين الموجوده فى هذه الحاله، علم اجمالى ثالث يقوم بمادتى الافتراق

ولنفرض ان المقدار المعلوم بالاجمال فى العلم الاجمالى الاول ثبوتُ تكليف واحد فى دائره الروايات (و بعد ذلك نفترض اكثر من تكليف واحد) و نقول: عندنا علمان اجماليان، الاول: ثبوت تكليف واحد بين هذه الروايات -إما هو وجوب صلاه الجمعه و إما هو تكليف آخر موجود ضمن سائر الروايات- و الثانى: العلم الاجمالى بوجوب الظهر او الجمعه

فإن العلم الاجمالى الثانى قائم على اساس الدليل و هو من القسم الاول و لكن المشكله فى العلم الاجمالى الاول، حيث أنه لا يستلزم العلم بقضيتين شرطيتين و السبب هو ان هذا العلم الاجمالى الاول هو من القسم الثانى، أى: قائم على اساس حساب الاحتمالات فهو علم متولد من تجمع الاحتمالات -لاننا علمنا ثبوت تكليف واحد علينا على اساس حساب الاجتمالات و تجمع القرائن و استبعاد مخالفه جميع الروايات للواقع- و قد عرفنا أن هذا العلم الاجمالى لا يوجب تولد علم اجمالى ثالث

و السبب فی عدم تولد العلم بهاتین القضیتن الشرطیتین هو ان فرض فقد الشرط هو فرض اختلال منشأ العلم الاجمالی و اذا اختل منشأ العلم اجمالی لا یتولد علم بالقضیتین الشرطیین

هذا کله فیما اذا افترضنا ثبوت تکلیف واحد بین الروایات الموجوده بایدینا

بعد ذلک نفترض ثبوت اکثر من تکلیف واحد بین مجموع الروایات و هذا ما یاتی غدا إن شاء الله

الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد (۱)

ذکرنا أنه لا یتولد من العلمین الاجمالیین فی الحاله الخامسه علم اجمالی ثالث یقوم بمادتی الإفتراق

العلم الاجمالی الاول هو العلم بصدق عشر روایات من مجموع الروایات، عاشرتها إما هی هذه الروایه الداله علی وجوب صلاه الجمعه و إما هی روایه اخری من سائر الروایات، و العلم الاجمالی الثانی هو العلم بوجوب الظهر او الجمعه

لکن العلم الاجمالی الاول لا یستلزم العلم بقضیتین شرطیتین بحیث یستلزم أنه لو لم یکن التکلیف العاشر وجوب صلاه الجمعه اذن هو فی التکالیف الآخر ضمن سائر الروایات و لو لم یکن التکلیف العاشر ضمن سائر الروایات فهو وجوب صلاه الجمعه

و السبب فی ذلک هو ان العلم الاجمالی الاول هو من القسم الثانی من العلوم الاجمالیه، أی: قائم علی اساس حساب الاحتمالات لا علی اساس الدلیل و البرهان، اذن هو علم ناشی من تجمع الاحتمالات

فهذا العلم الاجمالی نشأ من استبعاد کذب جمیع هذه الروایات و یحصل للذهن البشری، الیقینُ بصدق بعضها و قد عرفنا ان هذا القسم لا یستلزم ما قالوه فلا یتولد علم اجمالی ثالث قائل بانه لو لم تکن الروایه العاشره ضمن سائر الروایات فهی الروایه الداله علی وجوب صلاه الجمعه

۱- مباحث الاصول، السید کاظم الحائری(تقریر درس السید الشهید الصدر)، ج۲، ص ۶۲۰.

و السبب فی ذلک هو ان فرض فقد الشرط فی هاتین الشرطیتین فرض اختلال منشأ العلم الاجمالی الاول لان معناه فرض کذب هذه الروایه و معناه اننا خسرنا احد الاحتمالات التی کان تجمعها منشا حصول العلم الاجمالی الاول، أی: ان تجمع الاحتمالات کان یوجب العلم =علی اساس حساب الاحتمالات- بصدور بعضها علی الاقل و فرض فقد الشرط معناه فقد احد هذه الاحتمالات فقلت عدد الاحتمالات التی توجب العلم بصدور بعض الروایات

و کذلک الشرط فی العلم الاجمالی الثانی، فسوف لا یتولد لنا علم بهاتین الشرطیتین

فالحاصل ان العلمین الاجمالیین الموجودین فی هذه الحاله الخامسه لا یتولد منهما علم اجمالی ثالث طرفاه عباره عن مادتی الافتراق

هذا تمام الکلام فی النقطه الاولی و قد عرفنا عدم تولد علم اجمالی ثالث

النقطه الثانیه:

بعد الفراغ عن عدم وجود علم اجمالی ثالث طرفاه مادتا الافتراق، فهل ینجز العلمان الاولان بالنسبه الی مادتی افتراقهما؟

و یجب ان لا ننسی ان ماده افتراق العلم الاول هو سائر الروایات الداله علی التکالیف و ماده الافتراق العلم الثانی هو وجوب صلاه الظهر، فهل ینجز العلمان الاجمالیان مادتی افتراقهما، أی: ینجز العلم الاجمالی الاول بالنسبه الی سائر الروایات و العلم الاجمالی الثانی بالنسبه الی وجوب صلاه الظهر، بعد ان ثبت انهما لا ینجزان بالنسبه الی ماده اجتماعهما، أی: بالنسبه الی صلاه الجمعه

و الجواب هو انهما ینجزان ماده افتراقهما و یجب الاحتیاط فی مادتی الافتراق

والسوال هو انه ما هو السبب فی تنجیز هذین العلمین بالنسبه الی مادتی الافتراق؟

ان السبب هو ان كلاً من مادتی الافتراق طرف من اطراف علم اجمالی و هذان العلمان و ان عجزا عن تنجیز ماده الاجتماع - بسبب استحاله تنجیز هذین العلمین- لکن هذا کله لا یبرر عدم تنجیزهما بالنسبه الی مادتی الافتراق و لا یمنع عدم تنجیزهما بالنسهه الی ماده الاجتماع التنجیز بالنسبه الی ماده الافتراق، فالمقتضی للتنجیز موجود و المانع مفقود فیوثر المقتضی اثره

وهم و دفع:

و لکن قد یتخیل فی المقام سقوط العلمین عن التاثیر حتی فی مادتی الافتراق و هذا التخیل قائم علی وجوه نذکر بعضها و ندرسها تباعا

الوجه الاول: -لسقوط العلمین عن التجیز بالنسبه الی مادتی الافتراق- قیاس مانحن فیه الی باب الاضطرار الی احد اطراف العلم الاجمالی لا بعینه، لان حاله فی هذه الحاله حال فرد المضطر الیه فی باب العلم الاجمالی فکما یسقط العلم الاجمالی عن التنجیز نهایئا حتی بالنسبه الی اللحوم الاخری فی صوره الاضطرار –لانه اضطر الی اکل احد اللحمین النجسین و لا یحرم له اکله و الشک فی بقیه الاطراف شک بدوی- فکذلک هنا، فان العلم الاجمالی سقط عن التنجیز بالنسبه الی ماده الاجتماع فیسقط عن المنجزیه نهائیا و بالنسبه الی سائر الاطراف، أی: بالنسبه الی مادتی الافتراق

الا ان هذا الوجه غیر صحیح لان القیاس قیاس مع الفارق لانه فی باب الاضطرار یکون التکلیف -فی فرض کونه فی الفرد المضطر الیه- مرفوعا بالاضطرا، نعم علی فرض کونه فی اللحوم الاخری لیس مرفوعا فلا یکون لدینا علم اجمالی بتکلیف علی کل حال فعندنا علم تفصیلی باباحه طرف و شک بدوی فی الطرف الآخر علی تقدیر کون التکلیف فی الفرد المضطر الیه و یوجد لدینا علم بالتکلیف علی تقدیر کون التکلیف فی سائر الاطراف

و اما فی مانحن فیه لا اضطرار فی ماده الاجتماع لان المکلف لیس مضطرا بالنسبه الی ماده الاجتماع -فلا هو مضطر الی فعلها لان بامکانه ان یترکها و لا هو مضطر الی ترکها لان بامکانه ان یفعلها-

نعم هو مضطر الی الجامع بین الفعل و الترک -من باب استحاله خلو الانسان من الفعل و الترک- و من الواضح ان الاضطرار الی الجامع بین الفعل و الترک لا یرفع التکلیف بالفعل او التکلیف بالترک و الا لو کان الاضطرار الی الجامع بین الفعل و الترک یرفع التکلیف بالفعل او الترک لما کان هناک تکلیف فی العالم لان کل انسان مضطر الی الفعل او الترک

فقیاس مانحن فیه قیاس مع الفارق لان فی مانحن فیه علم بالتکلیف علی کل تقدیر و اما هناک لیس علم بالتکلیف علی کل تقدیر

و تاتی الوجوه الاخری و ندرسها ان شاء الله

الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد (۱)

کان الکلام فی الفرض الاول من فرضی حاله الخامسه من الحالات التی قد یبدو فیها الفرق بین القول بالحجیه و القول بالمنجزیه

و تلخص مما تقدم ان العلمین الاجمالیین الموجودین فی هذه الحاله- الحاله الخامسه- بعد ان سقطا عن التنجیز و التاثیر فی ماده الاجتماع -صلاه الجمعه- لا یسقطان عن التاثیر و التنجیز فی مادتی افتراقهما، فکل واحد من العلمین منجز بالنسبه الی ماده افتراقه

و لکن قد یتخیل فی المقام سقوط العلمین عن المنجزیه رأسا و نهائیا لبعض الوجوه

۱- مباحث الاصول، السید کاظم الحائری(تقریرات درس السید الشهید الصدر) ج۲، قسم۲، ص۶۲۱.

الوجه الاول: و کان حاصل هذا الوجه قیاس ما نحن فیه الی باب الاضطرار الی احد اطراف العلم الاجمالی- کما لو علم بحرمه احد اللحوم و اضطر الی أکل احد اطرافها- حیث یقال هناک: ان العلم الاجمالی لا ینجز بالنسبه الی الطرف المضطر الیه و بسقوطه عن التنجیز فی هذا الطرف، یسقط عن التنجیز فی تمام الاطراف و نقیس ما نحن فیه علیه و یقال: ان المکلف مضطر الی ماده الاجتماع -و لا یمکن ان یکلَّف بوجوب و حرمه صلاه الجمعه معاً- فالمکلف فی هذه الحاله کالمضطر الی هذا الطرف فیسقط العلم الاجمالی بالنسبه الیه و بسقوطه عن المنجزیه فی ماده الاجتماع، یسقط عن التنجیز نهائیا و بالنسبه الی سائر

الاطراف، أی: بالنسبه الی مادتی الافتراق

الجواب: ان هذا الوجه غیر تام لانه قیاس مع الفارق؛ حیث أن هناک -فی باب الاضطرار الی احد اطراف العلم الاجمالی- لیس عندنا علم بالتکلیف علی کل تقدیر، فان الموجود هناک العلم بعدم التکلیف -عدم حرمه اکل اللحم المضطر الیه لرفع حرمته بالاضطرار- علی تقدیر ان تکون الحرمه فی الطرف المضطر الیه و شک فی التکلیف فی سائر اللحوم و العلم بالتکلیف علی تقدیر أن تکون الحرمه فی سائر الاطراف، فلیس عندنا علم بالتکلیف علی کل تقدیر

و اما فی ما نحن فیه کیف تُطَبَّق هذه النکته؟ فهل ان المکلف مضطر فی مثال صلاه الجمعه؟ یعنی انه مضطر بخصوص اتیانها او ترکها؟ فمن الواضح أنه لیس مضطرا الی فعل صلاه الجمعه و لا الی ترک صلاه الجمعه بالخصوص، إذ بامکانه الفعل او الترک

نعم، هو مضطر الى الجامع بين الفعل او الترک -من باب ان الانسان مضطر الى الجامع بين الفعل او الترک- لان من المتسحيل خلو الانسان عن الفعل او الترک، فلذا هو مضطر –بالاضطرار العقلی- الى الجامع و لكنه ليس مضطرا الى خصوص الفعل او الترک و من الواضح ان الاضطرار الى الجامع لا يرفع التكليف بالفعل او الترک و إلّا -لو كان الاضطرار الى الجامع بين الفعل او الترک رافعا للتكليف- لما وجد تكليف فی العالم لان كل مكلف مضطر الى الفعل او الترک. اذن،كل من العلمين فی مانحن فيه ثابت على حاله و لم ينقلب الى الشک البدوی كما انقلب فی باب الاضطرار

نعم فی خصوص صلاه الجمعه يستحيل تنجيز هذا العلم الاجمالی و لكن حيث أن العلم موجود فلا باس بتنجيزه بالنسبه الى مادتی الإفتراق

فالحاصل ان القياس قياس مع الفارق و ان هذا الوجه غيرتام

الوجه الثانی: هو قياس ما نحن فيه بباب التكليف المردد بين شخصين فانه قد يحصل علم بالتكليف و لكن المكلف ليس معلوما بالضبط كما لو كان هناک ثوب مشترک بين شخصين و يلبسه كل منهما و وجدا منيا فی هذا الثوب، فهما يعلمان بثبوت التكليف –أی: حصول التكليف بوجوب غسل الجنابه- و حصول جنابه فی البين لكن هذا التكليف تكليف مردد بين شخصين

يقال عاده هناک: أن كل واحد من الشخصين رغم علمهما بثبوت تكليف لا ينجَّز عليهما التكليف -فلا هذا يجب عليه غسل الجنابه و لا ذاک- مع انهما يعلمان بكون احدهما جنبا

و السر فی عدم تنجز التکلیف هو ان هذا التکلیف علی تقدیر توجهه الی عمرو لیس للمولی حق الطاعه فیه علی زید و هذا التکلیف علی تقدیر توجهه الی زید لیس للمولی حق الطاعه فیه علی عمرو

اذن فعلم زید بالتکلیف لیس علما بتکلیف ذی اثر فی عالم الاطاعه، لان کل واحد منهما یقول: ان هذا التکلیف علی تقدیر توجهه علی غیری لا اثر له بالنسبه إلَیَّ

هذا ما یقال فی ذاک الباب فیقاس مانحن فیه الی هناک، لان التکلیف علی تقدیر ثبوته فی ماده الاجتماع لیس داخلا فی دائره حق الطاعه و لیس تکلیفا ذا اثر فی عالم الاطاعه -لان المکلف لا یمکنه الاطاعه فی ماده الاجتماع- و یقول المکلف إن هذا التکلیف علی فرض کونه فی ماده الاجتماع لیس له اثر، لأنی لا اقدر علی الاطاعه فالعلم الاجمالی لا ینجز، لان العلم الاجمالی المنجز هو العلم بتکلیف ذی اثر علی کل تقدیر و هذا غیر موجود هنا -کما لم یکن موجودا فی واجدی المنی فی الثوب المشتر-ک

فلا ینجز العلمان الاجمالیان بالنسبه الی مادتی الافتراق، لان العلم الاجمالی الاول علی تقدیر ان یکون التکلیف هو الحرمه لیس له اثر و علی تقدیر کون التکلیف فی سائر الاطراف له اثر

و العلم الاجمالی الثانی علی تقدیر کون الواجب صلاه الظهر له اثر و علی تقدیر کون الواجب صلاه الجمعه لیس له اثر

فلیس العلمان الاجمالی علمان بالتکلیف علی کل تقدیر فیسقطان عن المنجزیه رأسا و نهائیا حتی بالنسبه الی مادتی إفتراقهما

الجواب: أن هذا الوجه ایضا غیر تام وذلک لان هذا القیاس ایضا قیاس مع الفارق

و توضیحه: هو ان هناک خلافا بین الاصولیین فی ان العلم الاجمالی، هل ینجز الواقع ام ینجز الجامع؟

مثلا- لو علمنا بوجوب الظهر او الجمعه فهل ینجز هذا العلم، الواقع لنا -أی: لو کانت صلاه الجمعه واجبه واقعا تتنجز علینا و لو کانت صلاه الظهر واجبه واقعا تتنجز علینا- او ینجز الجامع بین التکلیفین؟

أن تنجز الجامع مسلم علی کلا القولین لانه قدر المسلم لان الجامع وصل الی المکلف و علم المکلف بوجوب صلاهٍما، فاذا وصل الجامع الیه یکون منجزا علیه

و نرید ان نری -فی باب التکلیف المردد بین شخصین و فی ما نحن فیه- هل ان الجامع وصل الی المکلف او لم یصل؟

و هذا ما یاتی شرحه غدا

الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد (۱)

کنا نتکلم فی الوجه الثانی من الوجوه التی قد تذکر لبیان ان العلمین الاجمالیین یسقطان عن المنجزیه نهائیا حتی بالنسبه الی مادتی افتراقهما و کان هذا الوجه هو القیاس ببحث التکلیف المردد بین شخصین

کما انه فی ذاک المورد لا ینجز العلم الاجمالی -رغم ان کل واحد من الشخصین یعلم اجمالا بثبوت تکلیف قطعا- لا علی هذا الشخص و لا علی ذاک الشخص، فیقال فی المقام کذلک بالشرح الذی تقدم بالامس و قلنا فی مقام الجواب عن هذا الوجه أن هذا قیاس مع الفارق

۱- مباحث الاصول، السید کاظم الحائری(تقریر درس السید الشهید الصدر)، ج۲، ص۶۲۲، ق۲.

و ذلک لانه فی مانحن فیه یوجد شیء وصل الی هذا المکلف و تعلق به حق المولی و ذاک الشیء عباره عن الجامع فان العلم الاجمالی علی کل الاقوال ینجز الجامع قطعا -نعم هناک من یقول بانه ینجز الواقع- فان الجامع هو القدر المتیقن

فناتی الی العلم الاجمالی الاول فان المکلف یعلم بثبوت تکالیف فی ضمن دائره الروایات الداله علی التکالیف و منها هذه الروایه و یوجد فی هذا العلم الاجمالی جامع وصل الی المکلف و تنجز علیه بسبب العلم الاجمالی و تعلق حق المولی بهذا الجامع و هو الجامع بین ماده الاجتماع -صلاه الجمعه- و بین سائر التکالیف التی یدل علیها سائر الروایات

و ناتی أیضا الی العلم الاجمالی الثانی فان الجامع بین ماده الاجتماع و وجوب صلاه الظهر وصل الی المکلف و قطع المکلف به و القطع منجز و یتعلق حق المولی به

فالجامع قد وصل الی المکلف و متوجه الیه -لا- الی غیره- و هذا الجامع قابل للتنجز و للمولی حق الاطاعه علی هذا المکلف بهذا المقدار و اذا نظرنا الی الجامع نری ان هذا الجامع قابل للتنجز و وصل الی المکلف

نعم، اذا نظرنا الی الواقع فیختلف الامر، لان الواقع مردد ففی العلم الاجمالی الاول اذا نظرنا الی الواقع فالواقع مردد بین ان یکون عباره عن حرمه صلاه الجمعه و بین ان یکون عباره عن تکلیف آخر الذی یدل علیه الروایات الاخری

و کذلک ففی العلم الاجمالی الثانی فان الواقع مردد فیه بین أن یکون هو وجوب صلاه الجمعه و بین ان یکون وجوب صلاه الظهر و اذا کان الواقع مرددا فی العلم الاجمالی فهو مردد بین ما لا یجب امتثالها علی المکلف عقلا —أی: صلاه الجمعه- و ما یجب امتثاله- ان کان عباره عن تکلیف آخر-

و اما الجامع ليس مرددا بين ما يجب امتثاله عقلا- و ما لا- يجب امتثاله عقلا- فان للمولى حق الطاعه فيه عقلا لانه وصل الى المكلف و قطع به، فالجامع يجب امتثاله على المكلف عقلا

و اما فى مثل واجدى المنى فى الثوب المشترك فالجامع لم يصل الى المكلف فزيد يقول ان الذى وصل الىّ هو الجامع -بين تكليفى و تكليف غيرى- و لا يعقل ان يكون للمولى حق الاطاعه على فى هذا الجامع، فان للمولى حق الطاعه فى الشىء الذى يتوجه الىّ لا ما يتوجه الى غيرى فهذا الجامع غيرقابل للتنجز

فحاصل الفرق هو ان الجامع -فى ذاك البحث- سنخ جامع لا- يقبل ان يتعلق حق المولى به و اما فى مانحن فيه فان الجامع الواصل الى المكلف جامع يعقل ان يتعلق حق المولى به فالقياس قياس مع الفارق

هذا تمام الكلام فى الفرض الاول، اى: ما اذا كان الاصل العملى المقابل للروايه اصلا عمليا عقليا و حاصل ما قلناه هو وجود الفارق العملى بين القولين لانه بناء على الحجيه يجب العمل بالروايه و الاخذ بها و لا تصل النوبه الى اصاله الاشتغال و اما بناء على المنجزيه فذكرنا ان هناك علمين اجماليين و بالنسبه الى ماده الاجتماع يستحيل التنجز و بالنتيجه نتخير بين فعل صلاه الجمعه و تركها

الفرض الثانى:

و اما فى الفرض الثانى و هو ما اذا فرضنا ان الاصل العملى -الذى يثبت تكليفا مغايرا للتكليف الذى تدل عليه الروايه- يكون اصلا عمليا شرعيا مثل الاستصحاب

ولنفرض ان هناک توجد روایه تدل علی حرمه صلاه الجمعه و یوجد فی مقابلها استصحاب وجوب صلاه الجمعه فی عصر الغیبه

فهل یوجد فارق عملی بین القول بالحجیه و بین القول بوجوب العمل بالروایات من باب منجزیه العلم الاجمالی؟

الجواب: انه هنا یقع التعارض بین الاستصحاب و بین الاصول الشرعیه المومنه المرخصه النافیه للتکلیف الموجود فی سائر الاطراف

فان احد اطراف هذا العلم الاجمالی هی هذه الروایه و اطرافه الاخری عباره عن سائر الروایات و یوجد فی کل طرف من الاطراف اصل مرخص، فمثلا یوجد فی مقابل الروایات الاخری الداله علی التکالیف اصل مومن ترخیصی من قبیل اصاله البرائه و یوجد فی مقابل هذه الروایه الداله علی حرمه صلاه الجمعه استصحاب وجوبها و هذا الاستصحاب یودی دور البراءه باعتبار نفی الحرمه

و المعلوم بالاجمال عباره عن الحرمه و هذه الروایه طرف من اطراف العلم الاجمالی و یوجد فی مقابلها اصل مرخص، فان الاستصحاب و ان کان فی نفسه اصلا الزامیا لکنه باعتبار نفی الحرمه اصل ترخیصی —عندما یثبت الوجوب- فباعتبار نفی الحرمه-التی هی طرف من اطراف العلم الاجمالی- یکون هذا الاستصحاب مومنا بالنسبه الیها فیصبح مثل اصاله البرائه الموجوده فی سائر الاطراف فیتعارض الاستصحاب مع سائر الاصول باعتبار ان کلها مرخصه

فالاصول المومنه الموجوده فی سائر الاطراف تتعارض مع استصحاب وجوب صلاه الجمعه و تتساقط کل الاصول و بعد سقوط الاستصحاب یکون العلم الاجمالی الموجود منجزا للحرمه لان احتمال الحرمه موجود و لا مومن عن الحرمه لسقوط الاستصحاب

اذن، لا يوجد فارق عملى بين القول بحجيه خبر الواحد و بين منجزيه العلم الاجمالى فعلى كلا القولين يجب العمل بمفاد الروايه

هذا تمام الكلام فى الحاله الخامسه من الحالات التى قد يبدو فيها الفرق العملى بين القولين

و بعد ذلك ننتقل الى الحاله السادسه

كلمه حول شخصيه الامام الخمينى و الثوره الاسلاميه

و اما غدا فهو يوم عطله و هو يوم الثانى و العشرين من بهمن، يوم انتصار الثوره الاسلاميه فى ايران، نسال الله ان يوفقنا لاداء شكر هذه النعمه الكبرى التى انعم بها على المسلمين عموما و على الشيعه خصوصا و على الشعب الايرانى بالاخص

و هى عباره عن انتصار هذه الثوره العظميه التى قادها الامام الراحل و هى حقا ثوره ممتازه فى كل ابعادها، فى رجالاتها و فى شعبها و فى القيم التى قامت على اساسها هذه الثوره و فى كل شىء

و يجدر بنا جميعا ان نتذكر دائما هذه النعمه و لا ننساها، فان نسيان النعمه نوع من كفران النعمه فيجب ان لا ننساها و ان نعرف قدرها و عظمتها

الاعتبارات الدنيويه او الامور الصارفه -التى تصرف عاده ذهن الانسان عن ان يتوجه الى ما انعم الله به- لا تصرف ذهننا عن هذه النعمه

كلما تمر الايام يصبح اكثر فاكثر وضوحا ان هذه الثوره كانت فريده من نوعها فى التاريخ واقعا و احدثت انفجارا عظيما و مهيبا فى التاريخ المعاصر و هو بفضل قياده هذا الرجل الربانى العظيم الذى لم يختلف يومه عن امسه، يوم كان فى قم و يوم كان فى النجف مهَجَّرا و مبَعَّدا و يوم انتصر و مسك الامور بيده و اصبح يهز العالم، ما اختلف و ما تغيَّرت نظرته و نفسه تجاه الدنيا و اموال الدنيا و ثروات الدنيا و تجاه القدره، ما اهتزت نفسه ابدا

أنا وصلت بخدمته عندما كان فی النجف -یومیا نحضر الدرس- و وصلت بخدمته فی وقت اصبح هو الامام الخمینی الذی یهز الشرق و الغرب، رایته نفس هذا الرجل و ما اختلف. و هذا مهم جدا و هذا احد الدروس المهمه الذی یجب ان یلتفت الیها

کیف یمکن ان یکون الانسان ماسکا لنفسه امام الثروات، کل القدرات کانت بیده و هو نفس ذاک الرجل الربانی الذی کان ینصح و یرشد دائما و یتواضع امام المستضعفین و یصرخ بوجه المستکبرین و هذه هی المیزه التی تمیز بها الرجال الربانیون الذین روضوا انفسهم و هذا امر یحتاج الی الریاضه

یجب ان یکون الشاب بانی نفسه حتی یقدر علی ان یمسک زمام نفسها (ان النفس لاماره بالسوء الا ما رحم ربی) (۱)

فهو اراد ان یروض نفسه و یقهر و یغلب نفسه فاعطاه الله هذه النعمه

الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الدلیل العقلی علی حجیه خبر الواحد (۲)

کان الکلام فی استعراض الحالات التی قد یبدو فیها الفرق العملی بین القول بحجیه خبر الواحد و بین القول بمنجزیه العلم الاجمالی لوجوب العمل بالروایات و وصلنا الی الحاله السادسه

الحاله السادسه:

و هی ان یفرض أنه یوجد فی مقابل هذه الروایه الالزامیه التی تثبت التکلیف، اصل لفظی -من عموم او اطلاق فی دلیل اجتهادی قطعی الصدور- و هذا العموم و الاطلاق یثبت تکلیفا آخر معاکسا للتکلیف الذی تدل علیه الروایه

۱- یوسف/سوره۱۲، آیه۵۳.

۲- بحوث فی علم الاصول، السید محمود الهاشمی الشاهرودی (تقریر دروس السید الشهید الصدر) ج۴، ص۴۱۸.

و مثاله أن یفرض أنّ الروایه دلت علی حرمه صلاه الجمعه فی عصر الغیبه و فی مقابل هذه الروایه یوجد عموم او اطلاق فی القرآن أو السنه القطعیه-کالخبر المتواتر- یدل بإطلاقه أو عمومه علی وجوب صلاه الجمعه فی کل عصر،کما اذا فرضنا ان الآیه الشریفه تدل باطلاقها علی وجوب صلاه الجمعه فی عصر الغیبه، لانها غیر مقیده بعصر الحضور فهذا الاطلاق الموجود فی القرآن یدل علی تکلیف مغایر للتکلیف الذی دلت علیه الروایه، أی: أن الآیه تدل علی وجوب صلاه الجمعه فی عصر الغیبه و الروایه تدل علی حرمتها فی ذاک العصر

و السؤال المطروح هنا هو أنه هل النتیجه العملیه واحده علی کلا القولین؟ ام النتیجه لیست واحده، بل هناک فرق عملی بین

القول بالحجیه و بین القول بالمنجزیه؟

و الجواب: هو انه لا شک فی انه بناء علی الحجیه یتعین العمل بالروایه الداله علی حرمه صلاه الجمعه فی عصر الغیبه، لانها حجه و بها نخصص او نقید العموم او الاطلاق المقابل للروایه و تکون النتیجه ان الصلاه فی عصر الغیبه محرمه و فی عصر الحضور واجبه

و اما بناء علی القول الآخر ففیه تفصیل و لا بد من ان نفصل بین فرضین:

الفرض الاول: فرض عدم وجود علم اجمالی لنا بوجود مخصصات للعمومات او الاطلاقات القطعیه الصدور، یعنی ان نفترض انا لا نعلم بوجود مخصصات للعمومات القطعیه اکثر من المقیدات التی علمنا بها تفصیلا من خلال التواتر القطعی و ....

و اما وجود مخصصات ظنیه الصدور لا نعلم بها اجمالا

الفرض الثانی: ان یفرض ان لنا علم اجمالی من هذا القبیل

و هذا یتبع نظر الفقیه فهل یحصل له علم اجمالی من هذا القبیل او لا.

اما فی الفرض الاول: یتعین علینا بمقتضی القاعده ان ناخذ بذاک الاطلاق و العموم، لأنه سالم من المخصص و المقید و یدل بدلالته الالتزامیه علی نفی الحرمه و بدلالته المطابقیه یدل علی الوجوب

و الوجه فیه ان اصاله العموم او الاطلاق حجه، بینما الروایه لم تثبت حجیتها، نعم یجب الاخذ بالروایه بموجب العلم الاجمالی لکن هذا العلم الاجمالی لا ینجز هنا علی هذا المکلف حرمه صلاه الجمعه، لان منجزیه العلم الاجمالی انما تکون فیما اذا لم یکن هناک دلیل اجتهادی قطعی الصدور یدل علی نفی التکلیف، لکن المفروض هو ان الدلیل الاجتهادی القطعی الصدور موجود

اذن فالنتیجه العملیه لیست واحده، لانه علی القول بالحجیه یجب الاخذ بالروایه و اما علی القول بالمنجزیه یجب الاخذ بالاطلاق و العموم

و اما فی الفرض الثانی: -و هو فرض وجود علم اجمالی لنا بوجود مخصصات و مقیدات للآیات و السنه القطعیه الصدور اکثر من المقیدات المعلومه بالتفصیل- فهذا العلم الاجمالی یوجب التعارض بین الاطلاقات بعضها مع بعض و منها هذا العموم او الاطلاق، فنحن نعلم اجمالا بان بعض هذه العمومات خصصت و أطراف هذا العلم الاجمالی عباره عن کل الاطلاقات الموجوده فی القرآن او السنه القطعیه

فاصاله العموم فی کل مورد بضمها الی العلم الاجمالی، ینتج ان الساقط هو غیر هذا المورد فتتعارض اصالات العموم و تتساقط فلا الاصل اللفظی حجه و لا الروایه -لان اصاله العموم و الاطلاق ساقط فی کل مطلق و عموم و منها هذه الآیه الداله علی وجوب صلاه الجمعه و الروایه ایضا لیست حجه لان المفروض عدم حجیه الروایه -

نعم کل منها طرف من علم اجمالی بالالزام حیث ان الاصل اللفظی الالزامی طرف من اطراف العلم الاجمالی الذی فرضناه -و هو علم اجمالی بثبوت مخصصات و مقیدات للعمومات و الاطلاقات القرآنیه- و الروایه طرف من اطراف علم اجمالی آخر و هو العلم بثبوت تکالیف فی ضمن الروایات الداله علی التکالیف

فکل من الروایه و الاصل اللفظی طرف من اطراف علم اجمالی بالالزام و النسبه بینهما عموم و خصوص من وجه، فیتزاحمان فی ماده الاجتماع و هی عباره عن صلاه الجمعه فهی من ناحیهٍ طرف من اطراف العلم الاجمالی الثانی و هو العلم بثبوت تکالیف فی ضمن الروایات و فی نفس الوقت هی طرف من اطراف العلم الاجمالی ببقاء بعض العمومات علی حالها

و فی ماده الاجتماع لا ینجز شی منهما، فلا العلم الاجمالی الثانی ینجز علی المکلف الحرمه و لا العلم الاجمالی الاول ینجز علیه الوجوب لان تنجز کل منهما مستحیل و منجزیه احد العلمین ترجیح بلا مرجح

نعم لا- مانع من تاثیر کل من العلمین فی مادتی الافتراق ان لم یکن هناک مانع آخر یمنع عن المنجزیه،کما فی ماده افتراق العلم الاجمالی الثانی حیث لا- مانع عن المنجزیه بالنسبه الی سائر الروایات، فلذا یجب العمل بسائر الروایات التی تدل علی سائر التکالیف غیر هذه الروایه الداله علی وجوب صلاه الجمعه

و لکن العلم الاجمالی الاول -و هو العلم الاجمالی ببقاء بعض العمومات علی حالها- لا یمکن ان ینجز فی ماده افتراقه —أی: فی سائر العمومات القرآنیه- و ذلک لمانع آخر و هو ما تقدم قبل قلیل من ان کل هذه الاصالات قد سقطت عن الحجیه بموجب العلم الاجمالی بثبوت مخصصات و مقیدات لهذه الاصول اللفظیه

اذن، ففی هـذا الفرض لیست النتیجه العملیه واحـده علی کلاـ القولین، لاـنه علی القول بـالحجیه یجب الاخـذ بـالروایه و اما علی القول بالمنجزیه یتخیر المکلف عملا بین الفعل و الترک

هـذا تمـام الکلاـم فی الحـاله السـادسه و بهـذا انتهینا من ذکر جمله من الموارد التی یظهر فیها الفرق بین القول بالحجیه و القول بالمنجزیه و نکون بذلک قد انتهینا من المقام الثانی، اذ قلنا لا بد لنا من ذکر مقامین - فی الدلیل العقلی-:

المقام الاول: هل ان العلم الاجمالی ینجز او لا ینجز؟

المقام الثانی: هل ان المنجزیه بعد الفراغ عن ثبوتها تودی نفس الدور التی تودیها حجیه خبر الواحد

و علمنا ان هناک فوارق عملیه عدیده فی الحالات العدیده بین القولین

نعم قـد یلتقیـان فی بعض الموارد، لکننـا راینـا فی کثیر من الموارد انهمـا یختلفـان فـالنتیجه العملیه للمنجزیه لیست نفس النتیجه العملیه للحجیه

و اتضـح ان هـذا الـدلیل العقلی غیر تـام، لاـنه اولاـ لو تم یشـمل سـائر الامـارات و ثانیـا لو سـلم اختصاصـها باخبار الثقه لا ینتج المطلوب

فلم یتم من القرآن ای دلیل علی حجیه خبر الواحد و لم یتم ایضا الدلیل العقلی

فبقی الاجماع و هو ان رجع الی السنه المستکشفه من السیره نقبله و اما بدون ارجاعه الی السنه فلا دلیل علی حجیته

فخلاـصه البحث، ان اهم دلیـل علی حجیه خبر الواحـد، هو السـنه و السـیره و قـد عرفنـا کیفیه انعقاد سـیره المتشـرعه علی العمل باخبار الآحاد،بل الدلیل الصحیح منحصر بهذین الدلیلین

هذا تمام الکلام فی اثبات اصل الحجیه

بقیت فی المقام شبهه لا بد من ذکرها و هی شبهه حول الاستدلال بالسیره علی حجیه خبر الواحد و یجب ان نجیب علی هذه الشبهه قبل الدخول فی المرحله الثانیه من البحث و هو بحث تحدید دائره الحجیه

و هذا ما یاتی غدا انشاءالله

الجواب علی الشبهه المثاره حول الاستدلال بالسیره علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الجواب علی الشبهه المثاره حول الاستدلال بالسیره علی حجیه خبر الواحد

و حاصل هذه الشبهه ان یقال: إن سیره المتشرعه من اصحاب الأئمه علیهم السلام علی العمل بخبر الواحد –و ان کانت ثابته و منعقده و لا اشکال فی ثبوت هذه السیره– لکنها علی أی حال هی من سنخ العمل و لا لسان له کی یعلم ان اساس هذا العمل و مبنی هذه السیره ما هو؟

حینئذ ففی هذه السیره –التی هی فی الواقع دلیل لبی مجمله– یحتمل أحد أمرین: ۱– ان یکون اساس عمل المتشرعه بخبر الواحد الثقه عباره عن ان وثاقه المخبر و الراوی اماره علی صدقه و صحه نقله و هذه الاماره تکشف عن صحه کلامه و خبره، یعنی ان عمل المتشرعه مبنی علی ان المخبر عندما یکون ثقه تکون نفس وثاقته کاشفه عن صحه نقله، أی: ان وثاقته الی الآن یوجب العمل باخباره و وثاقته اماره کاشفه عن صدقه و صحه نقله و هذا الاحتمال ینسجم مع الحجیه التی نرید اثباتها لخبر الثقه، أی: یثبت بالتالی ان خبر الثقه حجه شرعا

۲– ان یکون اساس عمل المتشرعه حصول الاطمینان الشخصی من اخبار الثقه، بحیث لم یکن احتمال الخطا و عدم تعمد الکذب واردا عندهم اصلا، بل کان یحصل لهم الاطمینان الشخصی بمطابقه هذا الخبر للواقع و لاجل حصول الاطمینان کانوا یعملون بخبر الثقه و هذا امر لا ـ یناسب الحجیه لانه بناء علی الاساس الثانی یکون المستفاد من سیره المتشرعه عباره عن حجیه الاطمینان، لاننا فرضنا ان عمل المتشرعه کان علی حصول الاطمینان لهم و لا ـ تفیدنا حجیه الاطمینان لانها مفروغ عنها و لا اشکال فی حجیتها حتی لو حصل الاطمینان من خلال خبر غیر الثقه

ص: ۵۴

اذن فسیره المتشرعه محتمله لهذین الامرین، فلا یصح الاستدلال بها علی حجیه خبر الثقه الا اذا ابطلنا الاحتمال الثانی، فلابد لکی یتم الاستدلال بسییره المتشرعه من نفی احتمال الثانی و القول بان عمل المتشرعه باخبار الثقات کان علی الاساس الاول، أی: ان وثاقه الروایه کان عندهم امارهکاشفه عن صدقه و صحه نقله

و حیث أن السیره کانت إحدی الدلیلین الصحیحین علی حجیه خبر الثقه فلکی یتم استدلالنا بالسیره یجب أن ننفی الاحتمال الثانی

الإجابه على الشبهه:

و نقول: أنه لا ينبغى التشكيك بوجه من الوجوه فى أن عمل المتشرعه كان على الاساس الاول -و هو كون وثاقه الراوى كاشفه عن الواقع- و واضح أن عملهم لم يكن مستندا الى حصول الاطمينان الشخصى لهم، فان دعوى حصول الاطمينان لهم دعوى واهيه جدا و ذلك لان القول بحصول الاطمينان الشخصى لهم يرجع الى احد الدعويين و كلاهما باطل

الدعوى الاولى: حصول الاطمينان الشخصى بمقتضى القواعد العقلائيه، أى: على اساس حساب صحيح للاحتمالات بحيث لو كان شخص آخر فى مثل موقفهم لحصل له هذا الاطمينان

الدعوى الثانيه: حصول الاطمينان الشخصى بغير حق و جزافا و من جهه حسن الظن بالمخبرين أو من جهه الغفله عن الموانع عن حصول الاطمينان

اما الادعاء الاول: -و هو ان يدعى ان المتشرعه يعملون باخبار الثقات من جهه حصول الاطمينان بمقتضى قواعد عقلائيه صحيحه- و هذا الادعاء واضح البطلان، لأننا لا نحتمل حصول الاطمينان فى كثير من الموارد و الحالات، لان الخبر مقترن غالبا بامور تعيق عن حصول الاطمينان و مع وجود هذه العوامل لا يصح ان نقول: ان المتشرعه كان يحصل لهم الاطمينان الشخصى

ای: هناک حالات موجوده فی الاخبار و لا یحصل للانسان عاده الاطمینان بصحه النقل بمقتضی القواعد و طبق الموازین مع وجود هذه الحالات و العوامل

و نحن نذکر فیما یلی بعض تلک الحالات لکی یتضح ان عمل المتشرعه لم یکن علی اساس حصول الاطمینان:

الحاله الاولی: اذا کان خبر الثقه معارضا لعموم او اطلاق موجود فی دلیل قطعی السند او ظنی السند و واضح الدلاله، فمن الواضح انهم یعملون بخبر الثقه و یخصصون العام بموجبه و فی مثل هذه الحاله لا یحصل الاطمینان عاده، لان الاطمینان حاله تکوینیه فی النفس و لا یمکن حصول الاطمینان الشخصی -وفق الموازین- فیما اذا یعارضه عموم قرآنی لان هذا العموم یشکل عاملا لاحتمال بطلان الخبر لان صحه هذا الخبر ترجع الی احد امرین:

اما لان العام و المطلق غیر صادر و هذا واضح البطلان لان المفروض ان العام و المطلق صادر

و اما لان العام و المطلق صادر و لکن ظاهره لیس مرادا جدا و هذا ایضا خلاف الظهور

اذن، فنفس وجود العام فی مقابل الخبر مانع عن حصول الاطمینان الشخصی بصحه الخبر

فدعوی حصول الاطمینان وفق الموازین الصحیحه مقطوعه البطلان

و تاتی سائر الحالات فی البحوث المقبله انشاءالله

الجواب علی الشبهه المثاره حول الاستدلال بالسیره علی حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الجواب علی الشبهه المثاره حول الاستدلال بالسیره علی حجیه خبر الواحد

کنا بصدد الجواب علی هذه الشبهه القائله بان المتشرعه انما کانوا یعملون بخبر الواحد الثقه من اجل حصول الاطمینان لهم بصدق هذا النقل و حصول الاطمینان امر تکوینی و تابع لحساب الاحتمالات فیضعف احتمال الخلاف عند تجمع القرائن بحیث یترکه ذهن الانسان، فالشبهه تقول ان المتشرعه یعملون بخبر الثقه و یحتمل ان یکون اساس عملهم حصول الاطمینان من خبر الثقه

ص: ۵۶

نحن قلنا فی مقام الجواب: ان صاحب هذه الشبهه تاره یدعی ان المتشرعه کان یحصل لهم الاطمینان علی الموازین العقلائیه و تاره یدعی حصول الاطمینان للمتشرعه و لو جزافا، أی: بدون اساس صحیح و بدون نکته و جهه

بدانا بالاحتمال الاول و قلنا ان عمل المتشرعه بخبر الواحد الثقه ان کان علی اساس حصول الاطمینان لهم -اطمینانا بحق و علی

اساس الموازین- فانه توجد عده موارد و حالات لا یحصل عاده للانسان العاقل الاطمینانُ بالصدق و مع ذلک نری ان المتشرعه عملوا باخبار الثقات و هذا یکشف عن ان عملهم ما کان علی اساس حصول الاطمینان بل کان علی اساس اماریه وثاقه الراوی علی صحه الخبر و ان لم یحصل الاطمینان للانسان، فشرعنا فی ذکر عده حالات و موارد توجد عوامل تعیق و تمنع عن حصول الاطمینان بالصدق و مع ذلک نری ان المتشرعه یعملون بخبر الثقه و ذکرنا الحاله الاولی من هذه الحالات

الحاله الثانیه: ما اذا فرض ان خبر الثقه یدل علی العموم و الاطلاق و کان فی مقابله مخصص او مقید فی دلیل قطعی السند او ظنی السند و فی مثل هذه الحاله نری ان المتشرعه یخصصون الخبر بالسنه القطعیه او بالقرآن الکریم

و السوال هو انهم هل یعملون بالعام او المطلق فی الباقی بعد التخصیص او یترکون العام نهائیاً؟ لنفرض ان الخبر یدل علی وجوب شیء فی کل وقت و الآیه عینت وقتا معینا ففی مثل هذه الحاله ان المتشرعه یعملون بالخبر فی الباقی

و لم یکن عملهم فی الباقی علی حصول الاطمینان لهم بصدق الخبر، لانه فی مثل هذه الحاله لا یحصل للانسان العادی الاطمینان بصدق الخبر علی اساس حساب الاحتمالات لانه لا یمکن تکوینا حصول الاطمینان العادی فی مثل هذا المورد، لان المخصص و المقید له کاشفیه عن الواقع و بکشفه عن الواقع یشکل عاملا من عوامل ضعف احتمال صدق الخبر -الدال علی العموم و الاطلاق- و صدور هذا الخبر، لان المقید یکشف عن احد امرین:

الاول: ان لا یکون العام صادرا

الثانی : ان لا یکون ظاهره مرادا

و بالتالی لا یحصل للانسان العادی الاطمینان لان نفس وجود المقید یمنع عن حصول الاطمینان علی اساس حساب الاحتمالات

و هذا یکشف عن ان عمل المتشرعه باخبار الثقات لم یکن علی اساس حصول الاطمینان، بل کان علی اساس کون وثاقه الراوی کاشفه عن صحه نقله و خبره و ان لم یکن مفیدا للاطمینان

الحاله الثالثه: ما اذا فرضنا انه تعارض خبر الثقه مع خبر الثقه الآخر فخبر یدل علی الوجوب و آخر یدل علی عدم الوجوب ففی مثل هذه الحاله ماذا کان عمل المتشرعه و ماذا کان موقفهم تجاه هذین الخبرین؟ هل انهم یعملون باحد الخبرین او کانوا یترکون الخبرین معا؟

لا شک ان المتشرعه -کما هو الظاهر من حالهم- کانوا یتحیرون فی مقام الجمع بین الخبرین المتعارضین فظاهر حال المتشرعه هو التحیر و استفدنا حصول هذه الحاله -من اسئلتهم عن اهل البیت و الائمه علیهم السلام

و هذا یکشف عن انهم کانوا یفترضون ثبوت مقتضی الاعتبار فی کل من الخبرین، فکان مقتضی الاعتبار فی کل من الخبرین -فی نفسه- موجودا عندهم فلذا یسالون عن الائمه و الا لو لم یکن فیه مقتضی الاعتبار لما کان للسوال وجه و کان موقفهم طرح الروایه لا التحیر فی الاخذ بهما

و من الواضح انه لو کان عملهم بخبر الثقه هو علی اساس حصول الاطمینان لما کان یحصل الاطمینان للانسان العادی فی مثل هذه الحاله فتحیرهم یدل علی ان عملهم لم یکن علی اساس حصول الاطمینان

الحاله الرابعه: حاله التعارض بين خبر الثقه مع خبر غير الثقه

فاذا دل خبر الثقه مثلا على الوجوب و دل خبر غير الثقه على عدم الوجوب نحن نرى أن المتشرعه -فى مثل هذه الحاله- يعملون بخبر الثقه و لو كان الاساس عندهم حصولَ الاطمينان الشخصى بالصدور لما كان يحصل للانسان العادى الاطمنيانُ بالصدق فيما اذا عارضه خبر غير الثقه، اذ يحتمل فى مثل هذه الحاله خطأ الثقه فيمنع هذا الاحتمال عن حصول الاطمينان الشخصى، لان المانع عن حصول الاطمينان ليس منحصرا بخبر الثقه اذ يحتمل أيضا صدق خبر غير الثقه -فإن الكاذب قد يصدق- فلا يوجد الاطمينان بحسب حساب الاحتمالات

نعم، لو كان المعارض خبرَ شخص معروف بالكذب يمكن ان يحصل للانسان الاطمينان بصدق خبر الثقه لان خبر انسان معروف بالكذب لا يشكل مانعا عن الاطمينان بصدق خبر الثقه بحسب حساب الاحتمالات

و تأتى تتمه البحث غدا إن شاء الله

الجواب على الشبهه المثاره حول الاستدلال بالسيره على حجيه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: الجواب على الشبهه المثاره حول الاستدلال بالسيره على حجيه خبر الواحد

كنا بصدد الإجابه على الشبهه القائله بامكان كون عمل المتشرعه بخبر الواحد على أساس حصول الاطمينان الشخصى لا كون وثاقه الراوى أماره على صحه نقله و إخباره

و قلنا إن هناك حالات و موارد لا يمكن فيها حصول الاطمينان عاده و مع ذلك نرى ان المتشرعه عملوا فيها بأخبار الآحاد مما يكشف على عدم كون عملهم مبتنيا على حصول الاطمينان و قد ذكرنا اربعه حالات و الآن نذكر بقيه الحالات

ص: ۵۹

الحاله الخامسه:

الحاله الخامسه من الحالات التى مقرونه -عاده- بوجود موانع تمنع و تعيق عن حصول الاطمينان الشخصى بصدور خبر الواحد و هى حاله النقل الشفهى، أى: إذا نقل الواحد الثقه نقلا شفهيا لا من خلال الكتابه، يعنى: أن الراوى قد تَحَمَّلَ الروايه شفهيا ثم نقله -و لم يسجل الروايه ثم نقل الروايه عما سجله- و فى مثل هذه الحاله نحن نجد ان عمل المتشرعه كان هو الاخذ بهذا الخبر الذى ينقله زراره مثلا شفهيا و لو لم يسجله فى اصله و لا يفرِّقون فى الاعتبار و الحجيه بين الخبر الذى يرويه الراوى شفهيا و بين الخبر الذى يرويه عن أصله و كتابه و هذه الحاله من الحالات التى هى مقترنه بما يمنع عن حصول الاطمينان، فإن احتمال صحه صدور الخبر يضعف فى حالات النقل الشفهى فان الخطأ فى النقل الشفهى اكثر بكثير من حالات النقل عن الكتاب خصوصا اذا كان هناك فاصل زمنى طويل بين زمن تحمّل الروايه و بين زمن نقلها

ففی هذه الحاله یصعب الاطمینان بصحه هذا النقل و لو کان الاساس فی عملهم حصولَ الاطمینان لکان من اللازم ان لا یأخذوا بهذه الاخبار و لم یعملوا بها لان فی حالات النقل الشفهی یصعب حصول الاطمینان، بینما نحن نجد أنهم کانوا یاخذون بالاخبار المنقوله شفهیا کما کانوا یاخذون بالاخبار المنقوله من الکتب و الاصول

الحاله السادسه:

و هی حاله نقل الواحد الثقه لخبر غریب یکون مضمونه من المضامین التی یستبعد صدقها او حاله نقل الثقه لخبر یکون مضمونه خلاف المرتکزات و المتبنیات أو نقله لخبر یکون متنه مشوشا مما یضعف احتمال صدور الحدیث

و السؤال هو أنه هل المتشرعه كانوا يعملون بخبر الثقه فی مثل هذه الحالات؟ الجواب: هو انهم يعملون بلاشک و لا يفرقون فی الاخذ بأخبار الثقات بين ما كان مضمونه عاديا و بين ما كان مضمونه غريباً و خلاف المرتكزات

و الحال ان غرابه المضمون و مخالفه المضمون للمرتكزات تشكل مانعا تكوينيا عن حصول الاطمينان بصحه النقل، فلو كان اساس عمل المتشرعه حصول الإطمينان من نقل الثقه لكان المفروض ان لا ياخذوا بهذا الخبر و أن لا يعملوا به

الحاله السابعه:

حاله وجود مصلحه للراوی فی نقل هذه الروايه يعنی أن مصحلته الشخصيه تقتضی ان يكون الحكم الشرعی مطابقاً لما ينقله كما اذا كانت الروايه تناسب حرفته و محنته كما اذا كان الشخص نخاسا يبيع الاباء و العبيد و يشتريهم و نقل روايه داله على حكم شرعی يكون موضوع الحكم فيها النخاس و ذاک الحكم يناسب مصلحته فمثلا- مصلحته تقتضی أن يشترى أطفال الكفار و يبيعهم و ينقل روايه تكون مناسبه لمصلحته

و كما اذا كان الراوی صرافا و روى روايه تتضمن حكما شرعيا ثابتا على الصرف و ذاک الحكم يتفق مع مصلحه الراوی ففی مثل هذه الحالات نسآل: هل المتشرعه كانوا يعملون بخبر الثقه او لا يعملون؟ لا شک أنهم يعملون بخبر الثقه فی هذه الحاله ايضا و لا يفرقون بين ما اذا كانت الروايه مطابقه لمصلحته و بين ما لم تكن مطابقه لمصالحه

و فی مثل هذه الحاله لا يحصل للانسان العادی الاطمينانُ الشخصی بذاک الخبر اذ يحتمل ان يكون الشخص الثقه كاذبا فی هذا النقل -المطابق لمصلحته- و إن كان الاحتمال ضعيفا و لكن ضعف الإحتمال لا يعيق عن حصول المانع لحصول الاطمينان

الحاله الثامنه:

و هی حاله الاخبار مع الواسطه و هی الحاله التی نواجهها الیوم -فإن کل خبر موجود بایدینا فی الکتب الاربعه و فی الوسائل و فی البحار و فی کل موسوعه روائیه انما هو منقول لنا بوسائط عدیده- فان زراره لم یخبرنا مباشره بکلام المعصوم و انما نُقل لنا کلامه بعده وسائط، ففی مثل هذه الحاله لا اشکال و لا ریب فی أن المتشرعه و الفقهاء یعملون بالخبر مع الواسطه اذا کانت الرواه کلهم ثقات مع أنه لا اشکال فی أن الاطمینان الشخصی لا یحصل فی حالات الاخبار مع الواسطه، ففرق کبیر بین ان نسمع مباشره من زراره و بین أن نسمع إخبار زراره عبر عشر وسائط فاحتمال صدور الکلام من الامام یضعف فی حالات النقل مع الواسطه بلا شک

إذن، فنفس عمل المتشرعه بالأخبار مع الواسطه کاشف عن أن عملهم لم یکن علی أساس حصول الإطمینان

هذه حالات ثمان مقترنه بعوامل توجب ضعف احتمال الصدق و الصدور و بالتالی توجب عدم حصول الاطمینان الشخصی بالصدور علی اساس حساب صحیح للإحتمالات

فمن خلال عمل المتشرعه یتضح أن عملهم لم یکن علی اساس حصول الاطمینان لهم، بل کان علی اساس أن وثاقه الراوی کانت اماره علی الصدق و صحه النقل و هذا یناسب مع الحجیه التی نحن بصدد إثباتها

إذن، فالإدعاء الاول –أی: حصول الاطمینان من طریق صحیح- باطل اذ توجد هناک حالات عدیده لا یحصل الاطمینان الشخصی فیها بالصدور

الإحتمال الثانی:

و أما اذا کان یدعی الادعاء الثانی و هو أن المتشرعه انما کانوا یعملون باخبار الثقات علی اساس حصول الاطمینان و لو جزافا باعتبار غفلتهم عن العوامل التی توجب الاطمینان بالصدور

و هـذا الإحتمـال باطـل قطعـا و أشـنع من الاحتمـال الاـول، فـإنه لا نحتمل حصول الاطمينان للمتشـرعه جزافا فی کل الروایات و بالنسبه الی کل الرواه، إذ لا یمکن حصول الاطمینان لکل المتشرعه فی کل اخبار الثقات جزافا و عشوائیا و بدون نکته و جهه

فـإن قوانین حسـاب الاحتمالاـت امور وجـدانیه و ثـابته عنـد کـل انسان فاذا کان یمنع حساب الاحتمالات عن حصول الاطمینان الشخصی فلا یحصل الاطمینان لأی إنسان

و بهذا یتضح ان کلا الادعائین غیر صـحیح و یثبت أن عمل الاصـحاب و المتشـرعه فی عصـر الائمه لم یکن علی اساس حصول الاطمینان لهم بل کان علی اساس یناسب الحجیه، یعنی أنهم کانوا یعملون باخبار الثقات باعتبار کون وثاقه الراوی اماره کاشـفه عن صحه نقله و صدوره

هـذا تمـام الکلام فی المقام الثانی من المرحله الأولی و هو مقام البحث عما اسـتدل به علی حجیه خبر الواحـد و بهـذا انتهینا من المرحله الاولی من البحث و تبین ان خبر الواحد حجه و تم الدلیل من السنه و السیره علی حجیته

و فیما یأتی نبدأ المرحله الثانیه و هی تحدید دائره الحجیه و هذا ما یأتی غدا

تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد

بعـد ان فرغنا من اصل اثبات الحجیه لخبر الواحـد من خلال الـدلیلین الصـحیحین المتقدمین –و هما السـنه و السـیره– و من الآن ندخل فی المرحله الثانیه من البحث –و هی البحث عن تحدید دائره الحجیه– علی ضوء هذین الدلیلین

و هذا البحث یقع فی جهات عدیده نذکر فهرستها الآن اجمالا ثم نشرع فیها واحده تلو الاخری

ص: ۶۳

فهرس البحث فی المرحله الثانیه:

الجهه الاولی: فی البحث عن حجیه الخبر مع الواسطه

الجهه الثانیه: فی البحث عن حجیه الخبر فی الموضوعات

الجهه الثالثه: فی البحث عن کفایه وثاقه الراوی او موثوقیه الروایه و عـدم کفایتهما، بمعنی أنه هل تکفی وثاقه الروای او موثوقیه الراوی او لا بد من شیء آخر؟

الجهه الرابعه: فی ان وثاقه الراوی متی تودی الی موثوقیه الروایه؟

الجهه الخامسه: فی اشتراط العداله فی الراوی

الجهه السادسه: حجیه الخبر المعارض لاماره غیر معتبره -الموجبه لعدم الوثوق بالخبر و کسر هیبه الخبر- و توجب عدم حصول الظن

الجهه السابعه:فی البحث عن أن مجرد الوثوق بالخبر یکفی فی حجیه الخبر من دون وثاقه الراوی ام لا؟

الجهه الثامنه: فی البحث عن حجیه الخبر الحدسی فی مقابل الخبر الحسی

الجهه التاسعه: فی البحث عن قاعده التسامح فی ادله السنن

هذه جهات تسع لا بد من البحث عنها فی المرحله الثانیه، فلنتکلم فی هذه الجهات واحده تلو الاخری

الجهه الاولی:

فی البحث عن حجیه الخبر مع الواسطه بمعنی أن الحجیه التی اثبتناها فی المرحله الاولی هل تختص بالخبر بدون الواسطه و لا تشمل الخبر مع الواسطه أو تشمل الخبر مع الواسطه

و هذا البحث تاره یکون بحسب مقام الثبوت بمعنی اننا نبحث عن أنه هل یمکن ثبوت الحجیه للخبر مع الواسطه بالدلیل اللفظی؟

فمثلا- أن الادله اللفظیه التی دلت علی حجیه خبر الثقه -مثل قوله أفیونس عبد الرحمان ثقه آخذ عنه معالم دینی قال: نعم- هل یمکن لهذه الادله أن تشمل الخبر مع الواسطه؟

و تاره یکون بحسب مقام الاثبات، یعنی نبحث عن ان الدلیل اللفظی هل دل فعلا علی حجیه الخبر مع الواسطه ام لا؟

فلابد من البحث فی مقامین

المقام الاول: فی البحث الثبوتی

المقام الثانی: فی البحث الاثباتی

اما المقام الاول: (فی البحث الثبوتی)

هل یمکن ثبوت الحجیه للخبر مع الواسطه

و نحن نطرح هذا البحث لان هناک اشکالا معروفا فی شمول الحجیه للخبر مع الواسطه کما اذا نقل الکلینی عن علی بن ابراهیم و نقل علی عن ابیه و نقل أبوه عن الامام، فهنا یکون خبر الکلینی عن الامام خبرا مع الواسطه و یوجد اشکال فی اصل ثبوت الحجیه لخبر الکلینی

و هذا الاشکال له عده تقریبات، لکن یمکن ارجاع کل هذه الوجوه الی وجهین رئیسین:

الوجه الاول:

هو انه یلزم من شمول دلیل الحجیه للخبر مع الواسطه محذور عقلی و هو عباره عن اتحاد الحکم مع موضوعه او تقارن الحکم مع موضوعه و هذا مستحیل لان الحکم لیس متحدا مع الموضوع و لیس مقارنا للموضوع، بل الحکم متاخر عن الموضوع فیستحیل ان یکون الحکم المتاخر رتبه متحدا مع الموضوع الذی یکون متقدما رتبه بینما اذا قلنا بحجیه الخبر مع الواسطه نواجه هذا الاشکال

توضیح المحذور العقلی:

أن الحجیه حکم شرعی وضعی مثل الملکیه و الزوجیه و هذا الحکم الشرعی له موضوع و موضوعه مرکب من جزءین و عنصرین، احدهما: وجود نفس الخبر فإن موضوع الحجیه هو خبرُ الثقه یعنی ان یخبر الثقه بشیء و اذا لم یخبرنا بشیء لا یکون موضوع حتی یحکم علیه بالحجیه، و العنصر الثانی: أن یکون مفاد هذا الخبر عباره عن حکم شرعی کما اذا أخبر الثقه عن حرمه اکل لحم الخنزیر أو موضوع حکم شرعی کما اذا اخبر الثقه عن ان هذا اللحم لحم الخنزیر

فالحجیه حکم ثابت علی موضوع و الموضوع مرکب من جزءین و لابد فی حجیه خبر الثقه من مجموع هذین الجزءین، الأول: اصل الإخبار و الثانی: أن یکون المخبَر به حکما شرعیا أو موضوعا لحکم شرعی (و نحن نشترط الجزء الثانی لانه لا معنی لأن یعبّدنا الشارع بشیء لا یکون حکما شرعیا و لا یترتب علیه حکم شرعی لان جعل الشارع للحجیه و تعبدنا بالقبول فیما لا یکون کذلک لغو)

و الآن ناتی إلی هنا و نقول: إن حجیه الخبر مع الواسطه متوقفه علی موضوعها و موضوعها مرکب من جزئین و الجزء الاول محسوس لنا وجدانا لان الکلینی اخبرنا بشیء فالخبر موجود فی الکافی و کون الکتاب للکلینی من الواضحات و المتواترات، فکأن الکلینی یخبرنا حسا بهذا الخبر

و اما الجزء الثانی غیر موجود لان الکلینی اخبرنا عن کلام علی بن ابراهیم و کلام علی بن ابراهیم لیس حکما شرعیا و لا موضوعا لحکم شرعی

نعم، کلام علی بن إبراهیم موضوع للحجیه، إلا أن هذا الحکم هو نفس الحجیه التی نرید إثباتها، فأصبحت حجیه خبر الثقه جزءا للحجیه، فاخبرنا الکلینی عن حجیه کلام علی بن ابراهیم -لأن کلام علی بن ابراهیم موضوع للحجیه- فاتحد الحکم مع الموضوع لانه لا یمکن ان یکون الحکم موضوعا لجزء نفسه فالمحذور اذن اتحاد الحجیه مع موضوعها

و هذا الوجه یاتی فی کل اخبار السند باستثناء خبر ابراهیم بن هاشم عن الامام

نعم ذاک الاخیر لا یرد فیه هذا المحذور لان اخبار ابراهیم بن هاشم عن الامام یعنی شمول دلیل الحجیه لا یستلزم محذورا من هذا القبیل، لان مفاد کلامه حکم شرعی لانه اخبرنا بکلام الامام الذی هو حکم شرعی فالمخبَر به عباره عن کلام الامام الدال علی حکم شرعی مثل وجوب الخمس فی المعدن و هذا الحکم غیر الحجیه فیصر حکمان-الحجیه و وجوب الخمس فی المعدن- فلم یتحد الحکم مع موضوعه و انما صار وجوب الخمس جزء من موضوع حجیه اخبار علی بن ابراهیم

و بعد ذلک نذکر التقریب الثانی للإشکال و نجیب علی الإشکال بکلا وجهیه ان شاء الله

تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد

کان الکلام فی حجیه الخبر مع الواسطه و قلنا ان الکلام فی ذلک یقع فی مقامین:

المقام الاول: فی البحث الثبوتی حول اصل امکان حجیه الخبر مع الواسطه

و المقام الثانی: حول أنه هل یستظهر حجیه الخبر مع الواسطه؟

فیما یتعلق فی البحث الثبوتی، قلنا ان هناک اشکال یوجه الی حجیه الخبر مع الواسطه و یمکن ارجاع الاشکال الی وجهیین رئیسیین

الوجه الاول: انه یلزم من حجیه الخبر مع الواسطه اتحاد الحکم مع موضوعه او تقارن الحکم مع موضوعه و الحال ان اتحاد الحکم مع الموضوع مستحیل و غیر ممکن و تقارنهما ایضا مستحیل لان الحکم متاخر رتبه عن الموضوع و الموضوع متقدم رتبه فلو قلنا بحجیه الخبر مع الواسطه یلزم اتحاد المتقدم مع المتاخر و شرحنا هذا الوجه

الوجه الثانی: هو انه یلزم من حجیه الخبر مع الواسطه محذور آخر اشد من محذور الاول -اتحاد الحکم مع الموضوع- و هو عباره عن تاخر المتقدم عن المتاخر لان المتقدم هو الموضوع و المتاخر هو الحکم فلو قلنا بشمول دلیل الحجیه للخبر مع الواسطه یلزم محذور تقدم المتاخر

توضیح المحذور: هو ان الحجیه کما قلنا فی البحث السابق حکم شرعی و له موضوع و موضوعه مرکب من جزءین احدهما اصل الاخبار و الجزء الثانی ان یکون الاخبار اخبارا عن حکم شرعی او موضوع حکم شرعی

ص: ۶۷

و اذا اتینا الی المثال السابق، -ای: روایه الکلینی عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن الامام- نجد ان شمول دلیل الحجیه لاخبار علی بن إبراهیم عن ابیه یستلزم هذا المحذور لان الجزء الاول من موضوعی الحجیه، -ای: نفس الاخبار- لم یثبت لنا بالحس و بالوجدان بل نُقل لنا إخباره فهذا الجزء ثبت لنا ببرکه حجیه خبر الکلینی لاننا راینا کتاب الکافی فقط فاخبار علی بن ابراهیم لم یثبت لنا بالحس و الوجدان فثبت حجیه کلام علی بن إبراهیم ببرکه حجیه خبر الکلینی و هذا یعنی ان الحجیه اثبتت موضوعها فحجیه خبر الثقه -و هو خبر الکلینی- اثبتت حجیه خبر علی بن ابراهیم فثبت الحکم قبل ثبوت موضوعها و هذا معناه تقدم المتاخر

و لو امكن ان يتحد المتاخر مع المتقدم – و لا يمكن- فمن الواضح انه لا يمكن ان يتقدم المتاخر فالإشكال الثانى أشد

فالحاصل: ان خبر على بن ابراهيم موضوع للحجيه و نريد اثباته بالحجيه يعنى نريد ان نثبت بالحجيه موضوع الحجيه

و هذا الوجه يرد فى كل الاخبارات الموجوده فى السند باستثناء آخر السلسله و هو خبر الكلينى فان اصل اخبار الكلينى ثابت لنا بالوجدان لاننا راينا فى كتابه هذا الخبر فاخباره ثابت يقينا و لو لم يكن خبر الثقه حجه

الفوارق الموجوده بين الوجهين:

و اذا قسنا الوجه الثانى نرى ان هذين الوجهين من الاشكال يختلفان من حيث الملاك و يختلفان من حيث المصداق و المورد

الفرق الاول: اما انهما يختلفان من حيث الملاك فقد اتضح لان ملاك الوجه الاول كان اتحاد المتقدم مع المتاخر، أى: اتحاد الحكم مع الموضوع

و اما ملاک الوجه الثانی کان تاخر المتقدم و تقدم المتاخر

الفرق الثانی: و اما انهما مختلفان من حیث المصداق و المورد فلان مورد انطباق الوجه الاول یختلف مع مورد انطباق الوجه الثانی، فإن الوجه الاول ینطبق علی کل الاخبارات باستثناء الخبر المباشر عن الامام و اما الوجه الثانی ینطبق علی کل الاخبارات باستثناء الخبر الاخیر، -أی: اخبار الکلینی عن علی بن ابراهیم- فالنسبه بین الوجهین عموم و خصوص من وجه

ففی ماده الاجتماع أی: کل الاخبارات الواقعه فی وسط السلسله —غیر الاول و الاخیر- یرد کلا محذورین و اما الخبر الاخیر یرد فیه الوجه الاول فهو ماده افتراق الوجه الاول و اما الخبر الاول یرد فیه الوجه الثانی فهو ماده افتراق الوجه الثانی

الفرق الثالث: و هناک فرق ثالث و هو ان الوجه الثانی یشتمل علی مغالطه لا یشتمل علیها الوجه الاول لان فیه خلطا بین عالم الثبوت و عالم الاثبات

لاننا نجد خلطا بین ثبوت الخبر واقعا و بین ثبوته ظاهرا و تعبدا، -أی: نجد خلطا بین الخبر نفسه و بین الکشف عن الخبر-

توضیحه: أن موضوع حجیه الخبر هو الخبر بوجوده الواقعی —أی: اذا صدر من ثقهٍ اخبارٌ فهذا الاخبار موضوع للحجیه فموضوع الحجیه نفس الخبر بوجوده الواقعی سواء عرفنا ثبوت الخبر او لم نعرف ثبوته

لان الحجیه تکون کحرمه الخمر فکما إذا وجدت خمر تتصف بالحرمه فکذلک إذا وجد إخبار الثقه یتصف بالحجیه

فیظهر أن الوجه الثانی یشتمل علی مغالطه و هی أن المتاخر هو الحکم و المتقدم هو الموضوع بوجوده الواقعی و أما ما یثبت فی طول الحجیه هو وجود الاحرازی للخبر -أی: ثبوت الخبر عندنا تعبدا و ظاهرا- فنحن حینما کنا نطبق هذا الوجه الثانی علی خبر علی بن ابراهیم کنا نقول: ان اخبار علی بن ابراهیم لم یثبت لنا بالحس و الحال ان هذا الکلام ینطوی علی خلط بین الثبوت و الاثبات لان ثبوت خبر علی بن ابراهیم موضوع للحجیه —بغض النظر عن ثبوته عندنا- و من نتائجه ثبوت اخباره بوجوده الواقعی و انما اَحرزت حجیه کلام الکلینی اخبارَ علی بن إبراهیم لنا فوجوده الاحرازی و الکشفی ثبت لنا بالحجیه

تحديد دائره حجيه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحديد دائره حجيه خبر الواحد

ذكرنا لحد الان وجهين للاشكال المطروح حول امكان جعل الحجيه للخبر مع الواسطه -عندما يخبر الكلينى مثلا عن الامام عليه السلام بالواسطه لا مباشره عن الامام -

الوجه الاول: اتحاد المتقدم مع المتاخر

الوجه الثانى: محذور تقدم المتاخر على المتقدم فان الموضوع متقدم رتبه عن الحكم و المحذور الذى يلزم هنا هو ان يتقدم ما هو المتاخر

و قلنا ان الوجه الثانى يحتوى على مغالطه و هى عباره عن الخلط بين الوجود الواقعى للموضوع و الوجود الاثباتى له فان ما هو موضوع للحجيه عباره عن نفس الخبر بوجوده الواقعى –نفس اخبار على بن ابراهيم واقعا فى تلك اللحظه الزمنيه – و هو ليس فى طول حجيه خبر الكلينى فان حجيه خبر الكلينى لم تخلق و لم تولد اخبار على بن ابراهيم، اذن فالحكم لم يثبت موضوع نفسه

والذى ياتى فى طول حجيه خبر الكلينى هو علمنا باخبار على بن ابراهيم لا- اخبار على بن ابراهيم، أى: الوجود الكشفى لا وجوده الواقعى، فما تثبته الحجيه ليس موضوعا للحجيه

هذان وجهان من الاشكال مع الفروق الموجوده بينهما

تحديد منطقه الإشكال:

و على كل حال فان هذا الاشكال المطروح انما يرد فيما اذا كان هناك جعل واحد للحجيه على موضوع كلى و هو طبيعى الخبر فيرد الاشكال بوجهيه و أما اذا كان هناك جعول عديده للحجيات العديده على الموضوعات العديده -و هذه الموضوعات هى الاخبارات الواقعه فى سلسله السند- فلا يرد الإشكال

ص: ٧٠

أى: إذا كان هناك جعل للحجيه على خبر الكلينى و هناك جعل ثانى للحجيه على اخبار على بن ابراهيم و جعل للحجيه على الخبر الواقع فى اول السلسله -و هو إخبار ابراهيم بن هاشم عن الإمام- فحينئذ لا يرد المحذوران

عدم ورود المحذور الأول:

اما المحذور الاول لا يرد لان خبر ابراهيم بن هاشم موضوع للحجيه و خبر ابنه موضوع آخر للحجيه الاخرى مجعوله بجعل آخر

و کذلک خبر الکلینی موضوع ثالث لحجیه ثالثه فلا یلزم لشمول الحجیه محذور اتحاد الحکم مع موضوعه، لان موضوع حجیه خبر الکلینی مرکب من جزءین، الأول: اخبار الکلینی و الثانی: أن یکون المخبر به حکما شرعیا او موضوعا لحکم شرعی و الکلینی یخبر بموضوع لحکم شرعی

فکل حکم له موضوعه الخاص به فلم تصبح الحجیه جزءا من موضوع نفسها و انما اصبحت حجیه خبر علی بن ابراهیم جزءا من موضوع حجیه خبر الکلینی فلم یتحد الحکم مع موضوع نفسه

نعم اتحد الحکم مع موضوع حکم آخر و هذا لا محذور فیه فیکون مثل وجوب الحج -الذی هو حکم ثابت علی الحج- الواقع موضوعا لحکم آخر کوجوب الصدقه عند وجوب الحج و هذا مطلب واضح

اذن لا یرد المحذور الاول

عدم ورود المحذور الثانی:

و کذلک لا یرد المحذور الثانی لان نفس اخبار علی بن ابراهیم و ان لم یثبت لنا بالحس -و انما ثبت اخباره لنا ببرکه حجیه خبر الکلینی- لکن هذا لیس معناه ان الحکم اثبت موضوع نفسه لان موضوع نفسه هو خبر الکلینی و انما اثبتت حجیهُ خبر الکلینی موضوعُ حکم آخر و لیس فی هذا محذور

فعلی کل حال نرید ان نحدد منطقه الاشکال حتی نجیب علی الاشکال

انما الاشکال یرد فیما اذا کان هناک جعل واحد للحجیه و اما لو افترضنا جعول عدیده علی موضوعات عدیده لا یرد شیء من الاشکالین

و علی هذا الاساس لو افترضنا ان دلیل حجیه خبر الثقه کان عباره عن دلیل لبی کالسیره -و لم نقبل دلیلا لفظیا- فحینئذ لا یرد الاشکال لان السیره اما ان یقترض انها لیست قائمه فعلا علی العمل بالخبر مع الواسطه و اما ان یفترض انها قائمه فعلا علی العمل بالخبر مع الواسطه

فعلی الاول فمعناه ان الخبر مع الواسطه لا دلیل علی حجیته و فقد الدلیل علی حجیته و هذا معناه الرجوع الی البحث الاثباتی و نحن الان لا نبحث عن وجود الدلیل علی الحجیه و انما نبحث عن امکان جعل الحجیه للخبر مع الواسطه

و علی الثانی تکشف السیره عن جعل الشارع الحجیه للخبر مع الواسطه فاذا کانت السیره قائمه فعلا فهی کاشفه عن عدم ردع الشارع عنها فالشارع جعل الحجیه له و اذا جعل الشارع الحجیه للخبر مع الواسطه جعل له بالشکل الذی لا یرد منه المحذوران و هذا الشکل هو تعدد الجعول و الموضوعات

فتحصل أنه انما یرد المحذوران فیما کان دلیلنا علی الحجیه دلیلا لفظیا و اما اذا کان الدلیل لبیا کالسیره لا یرد شیء من الاشکالین

تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد

کانت النتیجه التی خرجنا بها من البحث السابق عباره عن ان الاشکال -الذی ذکر حول امکان حجیه الخبر مع الواسطه- بکلا وجهیه انما یتوجه الی الدلیل اللفظی دون الدلیل اللبی

ص: ۷۲

الموضع المناسب لطرح الإشکال:

و لعل هذا هو الوجه فی أن الاصحاب لم یؤجّلوا البحث عن حجیه الخبر مع الواسطه إلی ما بعد انتهائهم من ادله حجیه خبر الواحد -کما نحن صنعنا و أجّلنا البحث إلی ما بعد انتهائنا من ادله حجیه خبر الواحد- و انما تعرضوا له فی ذیل البحث عن آیه النبا -التی هی اول دلیل لفظی علی حجیه خبر الواحد- و إن کان الانسب حینئذٍ تاخیرَ هذا البحث الی آخر البحث عن الدلیل اللفظی لان هذا الاشکال لا یختص بخصوص آیه النبا فسواء کان دلیل الحجیه آیه النبا ام آیه النفر او الکتمان او الذکر أم کان الدلیل عباره عن السنه الشریفه، یرد علیه هذا الاشکال، فالأنسب حینئذ أن یطرح هذا الإشکال بعد الإنتهاء عن الدلیل اللفظی

و أنسب من ذلك ما نحن صنعناه، أى: تآجيل البحث عنه إلى ما بعد الإنتهاء عن أدله الحجيه

تحديد منطقه الإشكال:

فعلى اى حال انما يتوجه هذا الاشكال الى الدليل اللفظى كما ان الاشكال لا يتوجه الى الدليل اللفظى حينما كان الدليل اللفظى بلسان الاخبار عن حجيه خبر الواحد، فان الدليل اللفظى على حجيه خبر الواحد اذا كان جمله خبريه تخبر عن ثبوت الحجيه لخبر الواحد من دون ان تكون ظاهره فى وحده الجعل -أى: من دون ان تكون ظاهره فى الاخبار عن جعل واحد لموضوع واحد و هو كلى الخبر- بل كانت تنسجم مع فرض تعدد الجعل لا يبقى مجال لهذا الاشكال بكلا وجهيه

و ذلك لاننا حينئذ نتمسك باطلاق هذا الدليل اللفظى و نقول انه يشمل الخبر مع الواسطه لاننا نحتمل صدق هذا الاخبار و مطابقته للواقع لان المفروض امكان جعل الحجيه للخبر مع الواسطه بطريقه تعدد الجعل -فمع فرض تعدد الجعل لا يوجد اشكال فى امكان حجيه الخبر مع الواسطه- فاذا افترضنا ان دليل الحجيه مطلق و يشمل الخبر مع الواسطه نستكشف من هذا الاطلاق تعدد الجعل واقعا لكى نصحح بذلك جعل الحجيه للخبر مع الواسطه

اذن فالاشكال المذكور انما ينحصر فی فرض کون الدلیل علی حجیه خبر الواحد دلیلا لفظیا ظاهرا فی وحده الجعل و هذا انما یکون فیما اذا کان الدلیل اللفظی بلسان الانشاء، أی: کان الدلیل جمله انشائیه -فان الجمله الانشائیه ظاهره فی جعل واحد و انشاء واحد- او کان بلسان الاخبار و لکنه یخبر بوحده الجعل

فینحصر الاشکال فیما اذا کان الدلیل ظاهره فی انشاء جعل واحد او الاخبار بجعل واحد

مجمل جواب المشهور عن الإشکال:

إذا عرفنا منطقه الإشکال فحینئذ نقول: تعارف لدی المحققین من علماء الاصول الجوابُ علی هذا الاشکال من خلال قولهم بان الاشکال و ان کان واردا بلحاظ العنوان لکنه غیر وارد بلحاظ المعنون و الواقع

فهم سلّموا بان الخبر خبرٌ مع الواسطه -فمثلا- عندما یخبر الکلینی عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن الامام فهم سلموا ان خبر الکلینی خبر مع الواسطه بخلاف خبر ابراهیم بن هاشم عن الامام- من دون أن یحاولوا رجوع خبر الکلینی الی الخبر بلا واسطه و سلّموا بأن الحکم متحد مع الموضوع عنوانا و سلّموا ایضا بان الموضوع متاخر عن الحکم عنوانا الا أنهم قالوا لم یتحد الحکم مع الموضوع بلحاظ المعنون و الواقع و لم یتاخر الموضوع عن الحکم و یاتی توضیح جوابهم انشاءالله

والذی نرید ان نقوله هو ان الخبر مع الواسطه یرجع دائماً إلی الخبر بلا واسطه یعنی یرجع خبر الکلینی عن المعصوم الی کونه خبرا بلا واسطه حتی یرتفع الاشکال بجذوره فهو فی الواقع خبر بلا واسطه

فبذلک ینهدم موضوع الاشکال لانه حینئذ یکون خبر الکلینی و علی بن ابراهیم کخبر ابراهیم بن هاشم عن الامام، فلا یرد المحذوران السابقان

و هذه نكته ينبغى التوجه إليها

جوابنا عن الإشكال:

فلا بد فى مقام الجواب من البحث عن مقامين:

المقام الاول: ارجاع الخبر مع الواسطه الى الخبر بلا واسطه، مما يهدم اصل موضوع الاشكال و هذا هو الذى غفل عنه الاصحاب -رضوان الله عليهم- و لاجل تسهيل الاصطلاح لنعبر عن الخبر بلا واسطه بالخبر المباشر و نعبر عن الخبر مع الواسطه بالخبر غير المباشر

المقام الثانى: بعد التسليم بحفظ موضوع الاشكال – و عدم قبول الارجاع- و القول بكون خبر الكلينى خبرا غير مباشر ما هو الجواب؟ و ما هو موقفنا عن كلمات الاعلام فى مقام الجواب؟

المقام الاول:

فهناك تقريبات و وجوه ثلاثه لارجاع الخبر غير المباشر الى الخبر المباشر:

الوجه الاول: ان يقال –ولنفرض لغرض التسهيل أن الواسطه بين الكلينى و الامام واحده- إن هذا الخبر كان يواجه اشكالا بوجهه الاول و الثانى –ان الوجه الاول كان ينطبق على خبر الكلينى لأنه لو شمل دليل الحجيه لخبر الكلينى يلزم محذور اتحاد الحكم مع موضوعه و كان الوجه الثانى كان ينطبق على خبر ابراهيم بن هاشم عن الامام لأنه لو شمل دليل الحجيه لخبر ابراهيم بن هاشم يلزم محذور تاخر الموضوع عن الحكم-

و نريد ان نقول: ان الكلينى -الذى يخبر عن خبر ابراهيم بن هاشم بالمطابقه- يخبر بالالتزام ايضا عن قول المعصوم فان الكلينى كما يخبر عن خبر ابراهيم بن هاشم فكذلك يخبر عن قول الامام فيكون شمول دليل الحجيه لخبر الكلينى بلحاظ اخباره الالتزامى بلا محذور

كيف؟ لان المحذور كان اتحاد الحكم مع الموضوع فان الجزء الثانى من موضوع حجيه خبر الكلينى -بناء على اخباره الالتزامى- ليس عباره عن حجيه خبر ابراهيم بن هاشم حتى يلزم اتحاد الحجيه مع موضوعها، بل الجزء الثانى من اخباره الالتزامى هو الحكم الشرعى و كلام المعصوم فلم يتحد الحكم مع الموضوع، لأن الحكم هو الحجيه و موضوعها هو كلام الإمام و الحكم الشرعى مثل وجوب الخمس

سؤال و جواب:

يبقى ان نسأل انه ما هو المقصود من اخبار الكلينى بالالتزام عن قول المعصوم؟

الجواب هو انه ليس المقصود ان الكلينى يخبر بالالتزام عن قول المعصوم بنحو الجزم و البت، لان بطلان هذا الكلام واضح حيث انه سمع كلام ابراهيم بن هاشم و لم يسمع من الامام و لا يمكنه ان يخبرنا بنحو الجزم و البت مادام انه يحتمل خطأ ابراهيم بن هاشم، بل المقصود هو انه يخبر بالالتزام عن قضيه شرطيه منفصله و سيأتى شرحه إن شاء الله

تحديد دائره حجيه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحديد دائره حجيه خبر الواحد

قلنا إن خبر الكلينى مع عده وسائط عن الامام يرجع الى اخباره عن الامام بالالتزام (و إن أخبر بالمطابقه عن ابراهيم بن هاشم) لان كل شخص يخبر عن شخص آخر و هذا الشخص يخبر عن كلام شخص ثالث فالشخص الاول يخبر بالمطابقه عن الشخص الثالث

عدم ورود المحذورين باعتبار الإخبار الإلتزامى:

فيكون شمول دليل الحجيه لخبر الكلينى بلحاظ اخباره الالتزامى عن كلام الامام -لا بلحاظ اخباره المطابقى عن خبر ابراهيم بن هاشم- اخبارا عن الامام و حينئذ لايرد الاشكالان السابقان:

عدم ورود المحذور الأول:

و لا يرد هذا الإشكال حيث ان الاشكال الاول -القائل بعدم امكان اتحاد الحكم مع الموضوع حيث ان الحكم عارض و الموضوع معروض- يرد فيما إذا كان بلحاظ شمول دليل الحجيه باعتبار اخبار الكلينى عن ابراهيم بن هاشم، لاننا حينما نقول ان الكلينى يخبر بالالتزام عن كلام الامام لا يكون الجزء الثانى عباره عن الحجيه كى يرد الاشكال الاول -و يقال يلزم اتحاد الحكم مع الموضوع- و انما الجزء الثانى متوفر بقطع النظر عن الحجيه و ذلك لان المفروض ان الكلينى اخبرنا التزاما عن كلام المعصوم —و كلام المعصوم هو حكم شرعى آخر كوجوب الخمس فى المعدن- فلم تتحد الحجيه مع موضوعها لان موضوعها حكم شرعى آخر غير الحجيه و هو كلام الامام

ص: ۷۶

كيفيه إرجاع الخبر مع الواسطه إلى الخبر بلاواسطه:

بقى أن تسالوا كيف ارجعتم خبر الكلينى الى الاخبار عن الامام؟

فعندما نقول ان الكلينى يخبر عن الامام لا- نقصد أنه يخبر بنحو الجزم و البت عن قول الامام، بل نقول: انه يخبر بالالتزام عن قضيه شرطيه منفصله، إما اَنّ ابراهيم بن هاشم أخطأ و اشتبه و إما ان الامام قال: أن الخمس واجب فى المعدن

فمدلوله الالتزامى أنه قد تحقق احد الامرين: إما تحقق اشتباه ابراهيم بن هاشم و إما تحقق هذا القول من الامام؛ اذ لو لم يتحقق احد هذين الامرين فمعناه ان الكلينى خاطئ فى كلامه و خالف مدلولُ كلامه الالتزامى الواقعَ

فيخبر الكلينى عن قول الامام على تقدير —و هو تقدير عدم اشتباه إبراهيم بن هاشم- لا على نحو الجزم و البت

و يمكن تحويل هذه القضيه الشرطيه المنفصله الى قضيه شرطيه متصله و هى انه لو لم يخطئ ابراهيم بن هاشم فالامام قال الخمس واجب فى المعدن

اذن فخبر الكلينى اخبار عن الامام على تقدير تحقق هذا الشرط و هو عدم اشتباه ابراهيم بن هاشم -و لا- فرق بين ان يكون الاخبار اخبارا عن الامام على كل تقدير و بين ان يكون الاخبار اخبارا على تقدير-

فيشمل دليل الحجيه خبرَ الكلينى و يثبت بتطبيق دليل الحجيه على خبر الكلينى أن الامام قال بوجوب الخمس فى المعدن -على تقدير ان لا يكون ابراهيم بن هاشم كاذبا و خاطئا-

و عليه فلم يرد المحذور الاول و هو محذور اتحاد الحكم مع الموضوع لان حجيه خبر الكلينى لم تصبح بلحاظ خبر ابراهيم بن هاشم —و ان خبر ابراهيم بن هاشم حجه- بل بلحاظ ان مفاد خبره بالالتزام هو كلام المعصوم فالاثر الشرعى لكلام الكلينى هو حكم آخر غير الحجيه فلم يتحد الحكم مع موضوعه

و نقول: انه من الواضح كما يمكن التعبد بخبر شرعی له اثر شرعی مطلقا –علی کل تقدیر- کذلک یمکن التعبد بخبرٍ له اثر شرعی علی تقدیر حیث أنه لا یوجد لدینا دلیل علی وجوب کون الخبر، اخبارا عن الامام علی کل التقادیر

اذن فالحکم غیر الموضوع فلا یرد الاشکال الاول

عدم ورود المحذور الثانی:

یقی ان ندفع المحذور الثانی و نقول: ثبتت -عندنا من خلال حجیه کلام الکلینی- قضیه شرطیه و لا فائده فی هذه القضیه الشرطیه بدون اثبات شرطها فیجب أن نحرز شرط هذه القضیه الشرطیه و نُثبت أن إبراهیم بن هاشم لا یخطئ و لا یکذب فی إخباره

و شرط هذه القضیه الشرطیه محرز لنا لاننا نعلم اجمالا بان ابراهیم بن هاشم إما إن یکون قد اخبر واقعا بان الامام قال بوجوب الخمس فی المعدن و إما ان لا یکون قد اخبر عن کلام الإمام

فعلی التقدیر الثانی –عدم إخباره عن کلام الإمام- فالکلینی لم یکذب لانه لم یخبر فهو غیر کاذب –من باب السالبه بانتفاء الموضوع- و علی التقدیر الاول فحیث انه ثقه -و یصبح خبره مشمولا لدلیل حجیه خبر الثقه- یکون مقتضی هذا الدلیل هو التعبد بخبره، فعلی کلا التقدیرین لم یکذب فی اخباره لانه علی الفرض الاول لم یکذب حقیقةً و علی الفرض الثانی لم یکذب تعبدا فالشرط موجود

فالحاصل ان شرط القضیه موجود و مع احراز الشرط یثبت جزاءها -و جزاءها هو قول المعصوم- فلا یرد المحذور الثانی و هو اثبات الحکم لموضوع نفسه، لان هذا المحذور إنما یرد فیما اذا ثبت خبر ابراهیم بن هاشم من خلال حجیه خبر الکلینی

هـذا كله فيما اذا افترضـنا ان الواسـطه بين الكلينى و الامام واسـطه واحـده و تجرى نفس البيان فيما اذا افترضـنا وسائط عديـده و سيأتى توضيحه إن شاء الله

تحديد دائره حجيه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحديد دائره حجيه خبر الواحد

تلخص مما تقدم ان الاشكال مرتفع من اساسه فيما اذا فرض أنّ الوسيط واحد

و نفس هـذا البيان يجرى فيما اذا كانت الوسائط متعدده كما لو اخبر الكلينى عن على بن ابراهيم عن ابراهيم بن هاشم عن الامام و كذلك فيما اذا كانت الوسائط اكثر من ذلك

توضيح عدم ورود الإشكال فيما إذا كانت الوسائط متعدده:

لانه إما احد هولاء الوسائط الثقات -الذين هم بين الكلينى و الامام- كذب و أخطا و إما قال الإمام بوجوب الخمس فى المعدن، فهو يخبر عن هذه القضـيه مانعه الخلو و اخبار الكلينى عن هذه القضـيه اخبار عن حس و بلاواسـطه لانه سـمع الراوى المباشر له حسـا عنـد نقله هـذا الخبر فلو لم يكن هـذا الراوى كاذبـا و لم يكن سـائر الوسائط كاذبين، اذن فالحكم ثابت و لو لم يكن هـذا الحكم صادرا من الامام فاحد هولاء كاذب

فهو يخبر بـالحس عن هـذه القضـيه الشـرطيه مـانعه الخلو و قرأنا فى المنطق ان كل قضـيه شـرطيه مانعه الخلو ترجع الى قضـيتين شرطيتين متصلتين فمثلا قضيه العدد إما زوج و إما فرد ترجع الى هاتين القضيتين:

الأولى: ان لم يكن العدد زوجا فهو فرد و الثانيه: بالعكس

اذن ففى المقام حيث ان الكلينى اخبر عن قضـيه مانعه الخلو فهو يخبر بالحس عن قضـيتين شـرطيتين متصلتين و هما عبارتان عن انه لو لم يكـذب احد هولاء فالامام قال بوجوب الخمس فى المعدن و لو لم يقل الامام بوجوب الخمس فى المعدن فاحد هولاء كاذب

ص: ٧٩

و اخبار الكلينى يكون مشـمولا لـدليل حجيه خبر الثقه لانه لا فرق بين ان يخبر الكلينى عن كلام الامام على كل تقـدير و بين ان يخبر عن كلام الإمام على تقدير و فرض، لان الكلينى يخبرنا عن كلام الامام على تقدير عدم كذب هولاء الوسائط الثقات

و عـدم كـذب هولاء محرز لنا بالتلفيق بين الاحراز الوجـدانى و الاحراز التعبـدى لانه اما لم يرو هـذه الروايه احد منهم او رووها فعلى الاـول فهم لم يكـذبوا حقيقتـا —من بـاب السـالبه بانتفاء الموضوع- و على الثانى فهم لم يكـذبوا بالتعبـد، أى: بتطبيق دليل

حجیه خبر الثقه علیهم

فالشرط متوفر فی المقام فیثبت الجزاء و هو قول الامام

هذا هو البیان الذی یجری فی الاخبار مع الواسطه فرجع کل خبر مع الواسطه الی خبر مع الواسطه

و ان شئتم قلتم ان الثقات الواقعین فی سلسله السند لو سالنا کل واحد منهم أنک کاذب: لقال لا، فیخبر عن عدم کذب نفسه فیثبت بالتعبد عدم کذب هولاء و بالتالی یثبت الجزاء و هو قول الامام

و بالنتیجهلم یلزم شیء من المحذورین المذکورین و ذلک لأن المحذور الاول لا یرد فیما اذا لم یکن الاثر الشرعی الذی هو جزء موضوع خبر الکلینی عباره عن الحجیه بل کان الاثر الشرعی عباره عن الحکم الشرعی المنقول عن کلام الامام مثل وجوب الخمس

و لا یرد المحذور الثانی لان حجیه خبر الکلینی لم تکن موثره فی اثبات خبر علی بن ابراهیم حتی یقال ان الحکم اثبت موضوعه و انما الحجیه کانت دخیله فی القضیه الشرطیه و نحن من خلال دلیل حجیه خبر الثقه اثبتنا شرط هذه القضیه الشرطیه و هو عدم کذب هولاء الوسائط

هذا هو الوجه الاول من الوجوه الثلاثه التی افادها السید الشهید و بالتالی یرتفاع الاشکال من جذوره و اساسه

و توجد فی هذا المقام اعتراضات و نعرض عن ذکرها و لا نذکرها خوفا للإطاله و علی کل حال ان هذا الوجه صحیح و فنی

الوجه الثانی:

اننا نقطع وجدانا بقضیه شرطیه متصله بلا حاجه الی التعبد و ذلک فیما اذا افترضنا واسطه واحده کما لو اخبر الکلینی عن الامام بواسطه ابراهیم بن هاشم

لاننا نعلم أنه لو لم یکن الکلینی و ابراهیم بن هاشم کاذبا فالامام قال بوجوب الخمس فی المعدن

الفوارق الموجوده بین الوجه الأول و الوجه الثانی:

و الفرق بین هذین الوجهین من ناحیتین:

الاول: أن الشرط فی الوجه الاول کان عباره عن عدم کذب الوسیط بین الکلینی و الامام و اما هنا فالشرط هو عدم کذب الکلینی و الوسیط معا

الثانی: تلک القضیه الشرطیه لم تکن معلومه لنا وجدانا حیث یمکن ان یکون الکلینی کاذبا و لکن نعلم وجدانا صدق هذه القضیه الشرطیه لاننا نعلم بقول الامام فیما اذا لم یکن الکلینی و الوسیط کاذبین

و فی هذه القضیه الشرطیه نحتاج الی اثبات الشرط و الجزاء و یفی دلیل حجیه خبر الثقه باثبات شرط هذه القضیه، حیث ان مفاد دلیل الحجیه نفی احتمال الکذب و الخطا و بتطبیق هذا الدلیل علی اخبار الکلینی و الوسیط یثبت الشرط –أی: یثبت عدم کذب الکلینی و الوسیط- فیثبت الجزاء

و بهذا التقریب لا یرد المحذوران لان المحذور الاول لا یرد فیما اذا نطبق دلیل الحجیه علی خبر الکلینی باعتبار کونه ثقه و بهذا نثبت جزءا من شرط القضیه الشرطیه و نطبق ایضا دلیل الحجیه علی خبر الوسیط و نثبت جزءا آخر من شرط القضیه الشرطیه فیثبت الجزاء

كذلک لا یرد المحذور الثانی و هذا ما نوضحه غدا انشاءالله

تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد

کان الکلام فی الوجه الثانی لإرجاع الخبر مع الواسطه الی الخبر بلاواسطه

کیفیه ارجاع الخبر مع الواسطه الی الخبر بلاواسطه فی الوجه الثانی:

قلنا فی الوجه الثانی لارجاع الخبر مع الواسطه الی الخبر بلاواسطه -کخبر الکلینی عن ابراهیم بن هاشم عن الامام- اننا نعلم اجمالا بقضیه شرطیه متصله و هی انه لو لم یکذب الکلینی و الوسیط فقد صدر هذا الحکم من الامام علیه السلام و بعد ذلک نطبق دلیل الحجیه علی خبر الکلینی و نقول ان دلیل الحجیه یشمل خبر الکلینی فالکلینی لم یکذب تعبدا لان دلیل الحجیه یلغی احتمال کذبه و نطبق دلیل علی خبر الوسیط ایضا و نقول ان دلیل الحجیه یشمل خبر الوسیط فابراهیم بن هاشم لم یکذب تعبدا –لان دلیل الحجیه یلغی احتمال کذبه- فیتحقق شرط تلک القضیه الشرطیه فیتحقق جزاءها فیکون خبر الکلینی عن الامام خبرا بلاواسطه

عدم ورود کلا المحذورین علی هذا الوجه

فلا نقع فی المحذورین السابقین:

اما المحذور الاول لا نقع فیه لانه فی هذا التقریب لم نطبق دلیل الحجیه علی خبر الکلینی بلحاظ خبر الوسیط کی یلزم اتحاد الحکم مع الموضوع بل نطبق دلیل الحجیه علی خبر الکلینی باعتباره ثقه و ننفی بموجب دلیل الحجیه کذب الکلینی لان هذا النفی جزء من شرط تلک القضیه الشرطیه، حیث أنه کان لشرط القضیه الشرطیه جزءان و نطبق دلیل الحجیه علی خبر الوسیط لکی ننفی کذب ابراهیم بن هاشم لان هذا النفی جزء آخر من شرط تلک القضیه الشرطیه فیتحقق بذلک تمام الشرط فی تلک القضیه الشرطیه فیثبت الجزاء و هو کلام الامام

ص: ۸۲

فالاثر لیس الحجیه نفسها حتی یلزم اتحاد الحکم مع الموضوع بل الاثر هو الجزاء -و هو قول الامام- فاثبات هذا الجزء من الشرط انما هو لکی نصل الی کلام الامام فاثبات عدم کذب الکلینی استطراق للوصول الی الجزاء

فلم نقع فی محذور اتحاد الحکم مع الموضوع فلا یرد الاشکال الاول

عدم ورود المحذور الثانی:

و کـذلک لا نقع فی المحـذور الثانی و هو محذور تقدم الحکم مع موضوعه و ذلک لاننا لم نثبت خبر الوسـیط من خلال حجیه خبر الکلینی حتی یرد المحـذور بـل ننفی بموجب دلیـل الحجیه کـذب ابراهیم بن هـاشم باعتبار انه ثقه من دون ان نثبت بـدلیل الحجیه اخبارَه

اذن نحن لم نرد اثبات اخبار ابراهیم بن هاشم بل نرید اثبات عدم کذبه باعتبار ان عدم کذبه جزء من شـرط القضیه الشرطیه فلم یلزم اثبـات الموضوع من خلالـ الحکم بـل الاـمر بالعکس، أی: اثبتنا الحکم من خلال اثبات الموضوع فاین هـذا من المحـذور الثانی و تاخر الموضوع عن الحکم؟

و بتعبیر آخر: ان حجیه خبر الثقه قائمه علی اساس ان وثاقه الشـخص تکشف عن عدم کذبه کشفا تکوینیا –و لو کشفا غیر تام- و عـدم الکـذب الـذی تکشف عنه الوثاقه جامع بین ان یکون بنحو السالبه بانتفاء الموضوع –أی: انه لم یخبر فلم یکذب- و بین ان یکون بنحو السالبه بانتفاء المحمول –أی: أخیر و لم یکذب-

و مصب کاشـفیه وثاقه الثقه عباره عن وثاقه الشـخص لا اخبار الشخص فالوثاقه تقتضی الکشف عن ان هذا الانسان لا یکذب – اعم من ان لا یخبر او اخبر و کان صادقا-

و على هذا الاساس نقول اننا -بمجرد ان نواجه الخبر مع الواسطه- نعلم وجدانا بقضيه شرطيه و هى انه لو لم يكذب هذا الشخص فقد صدر هذا البيان من الامام و الشرط عباره عن مجموع امرين و كلا الامرين ثابت تعبدا -لان مقتضى وثاقه كل منهما انهما غيركاذبين- فموضوع الحجيه ليس اخبار الثقه بل هو الوثاقه الكاشفه عن عدم الكذب

هذا نظير ما اذا طبقنا دليل الحجيه على خبرين مباشرين اللذين هما جزءان لموضوع حكم شرعى فمثلا لو كان موضوع حرمه العصير العنبى المغلى عباره عن: العصير العنبى+ الغليان، واخبرنا الثقه بان هذا الماء عصير عنبى و اخبرنا ثقه آخر بانه غلى، فحينئذ يثبت الحكم الشرعى لان دليل الحجيه يطبَّق على خبر الثقه باعتبار انه يخبر عن جزء موضوع الحكم الشرعى

و فى المقام ايضا نطبق دليل الحجيه على خبر الكلينى و خبر الوسيط باعتبار انهما يخبران عن جزء موضوع الحكم الشرعى

و بهذا يرتفع الاشكال من اساسه، فان الاشكال كان مبنيا على افتراض الطوليه بين الخبرين فان الاشكال كان يفترض ان موضوع الحجيه هو الاخبار و عندنا خبران طوليان فيرد الاشكال و المحذور حيث ان اخبار ابراهيم بن هاشم فى طول اخبار الكلينى فدليل الحجيه يطبق اولا- على خبر الكلينى و فى طول حجيه خبر الكلينى يثبت اخبار ابراهيم بن هاشم فتتحد الحجيه مع موضوعها و تثبت الحجيه موضوعها

و لكن هذا الافتراض غير صحيح فلا يرد الاشكالان على التقريب الثانى فهذا الوجه تام كالوجه الاول

تحديد دائره حجيه خبر الواحد بحث الأصول

ص: ۸۴

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحديد دائره حجيه خبر الواحد

انتهينا الى التقريب الثالث من التقريبات التى ذكرها السيد الاستاذ لارجاع الخبر مع الواسطه الى الخبر بلاواسطه

التقريب الثالث:

و هذا التقريب مبنى على مسلك المحقق النايينى و مدرسته القائل بجعل العلميه و الطريقيه فى باب جعل الحجيه للامارات

و لكى يتضح هذا التقريب نبينه من خلال بيان امرين:

الامر الاول: هو ان الكلينى عندما يخبر عن الوسيط عن الامام عليه السلام يخبر بالمطابقه عن خبر الوسيط و يخبر بالالتزام عن علمه التعبدى بقول الامام

الامر الثانى: هو ان مجرد اخبار الكلينى لنا عن علمه التعبدى بقول الامام كاف لنا فى ثبوت قول الامام

و بتماميه هاتين المقدمتين يتم التقريب الثالث و نرجع الخبر مع الواسطه الى الخبر بلاواسطه

توضيح الامر الاول:

نحن لا ندعى فى هذا التقريب ان الكلينى يخبر بالالتزام عن قول الامام لان قول الامام ليس من لوازم خبر الوسيط —حيث أنه يمكن كذب و خطا الوسيط- و انما ندعى ان الكلينى يخبر عن علمه تعبدا بقول الامام لان الكلينى عندما يخبر عن خبر الوسيط فحيث ان خبر الوسيط جُعل حجةً من قبل الشارع على الكلينى -و جعل الحجيه على مسلك المحقق النايينى يعنى جعل العلميه و الطريقه- فمعناه ان خبر الوسيط يصبح علما و كاشفا تاما —تعبدا- فالكلينى يصبح عالما بكلام الامام، فعندما يخبرنا الكلينى بخبر الوسيط يخبرنا ايضا بالالتزام عن علمه التعبدى بقول الامام

و هذا الاخبار و ان كان اخبارا حدسيا —لان الكلينى ليس عالما بقول الامام علما حسيا حيث انه لم يسمع الامام- فعلمه علم حدسى لكن هذا لايضر فى المقام، لانه حدس مشترك و لا يختص بالكلينى لان الوسيط لو اخبرنا ايضا بقول الامام لكنا نعلم علما حدسيا بقول الامام - فخبر الثقه و ان كان حجه فى الحسيات -و فى المقام لا يوجد خبر حسى بل الموجود خبر حدسى- لكن لا يضر هذا فى حجيه هذا الخبر

ص: ۸۵

فحدس الكلينى حدس مصدَّق من قِبَلِنا لاننا لو كنا مكان الكلينى لكنا نعلم حدسا بقول الامام (فالحدس الذى نحن نوافق المخبر فيه و نصدقه لا يسقط الخبر عن الحجيه)

فالكلينى عندما يخبر عن قول الوسيط يخبر عن علمه التعبدى بقول الامام

توضيح الامر الثانى:

كيف يكون اخبار الكلينى عن علمه التعبدى كافيا لنا فى ثبوت قول الامام؟

يمكن الاجابه على هذا السوال من خلال احد وجهين:

الوجه الاول: ان نفس الاخبار عن العلم بالشىء يكون كنفس الاخبار عن الشىء فكما ان الاخبار عن الواقع حجه و معتبر و يثبت لنا الواقع –مثل ما اخبر المخبر عن موت زيد – كذلك لو اخبر شخص عن علمه بالواقع لكان هذا الاخبار حجه و معتبر لا فرق بينهما فى الحجيه و الاعتبار (على مسلك الجعليه والطريقيه) فالاخبار عن العلم بالواقع كالاخبار عن الواقع فى الاعتبار و الحجيه

فان كل خبر عن شىء ليس هو الا الخبر عن علم المخبر بالشىء سواء تلفظ بعلمه او لم يتلفظ، فاذا أخبر شخص عن موت زيد فهو يخبر بالحقيقه عن علمه بموت زيد و يخبر عن مكنون نفسه و حينئذٍ نقول: كما انه يكفى الاخبار عن العلم الوجدانى بالشىء كذلك يكفى الاخبار عن العلم التعبدى بالشىء -على مسلك الميرزا-

فيتم التقريب و يكون اخبار الكلينى اخبارا عن علمه بقول الامام و هذا الاخبار حجه

الوجه الثانى: بامكان الكلينى ان يخبرنا ابتداء عن قول الامام و هو مهيّئٌ و مستعِدٌ للاخبار عن قول الامام رغم انه لم يسمع الامام لان القائلين بمسلك جعل العلميه يقولون بان الامارات تقوم مقام القطع الموضوعى (ان قيام الامارات مقام القطع الطريقى لا اشكال فيه و انما الاشكال فى قيام الامارات مقام القطع الموضوعى كقيام الاماره الظنيه المعتبره مقام العلم بوجوب الحج للافتاء بوجوب الحج فهنا يوجد خلاف بين الاصوليين، فعلى المسلك المذكور تقوم الاماره بهذه المهمه لان الاماره تصبح علما تعبديا كالعلم الوجدانى) فكما ان الكلينى اذا كان يقطع بقول الامام لكان جائزا له ان يخبر عن كلام الامام، فكذلك اذا قامت عنده الاماره على كلام الامام يجوز له ان يخبرنا بكلام الامام

فالكلينى على هذا المسلك مستعد للاخبار عن الامام لقيام الاماره عنده على قول الامام

فالوجه الثانى هو ان الكلينى مستعد لان يخبرنا مباشره عن كلام الامام، لانه اذا كان يقطع بقول الامام لكان الاخبار عن قول الامام جائزا له، فكذلك يجوز له ان بخبرنا بكلام الامام عندما قامت الاماره عنده على قول الامام على المسلك المذكور

عدم ورود المحذورين على التقريب الثالث:

اما المحذور الاول لا نقع فيه لان المحذور الاول انما يرد فيما اذا كنا نريد ان نطبق دليل الحجيه على خبر الكلينى باعتبار الاثر الشرعى لخبر الوسيط بينما نحن نريد ان نطبق دليل الحجيه على كلام الكلينى بلحاظ اخباره عن قول الامام فلا يتحد الحكم مع الموضوع لان الاثر الشرعى حينئذ يكون قول الامام -مثل وجوب الخمس فى المعدن- فالحكم هو الحجيه و موضوعه حكم آخر كوجوب الخمس فى المعدن

اما المحذور الثانى لا يرد لان المحذور الثانى انما يرد فيما لو كنا نريد ان نثبت خبر الوسيط من خلال حجيه خبر الكلينى بينما نحن نريد ان نثبت قول الامام بحجيه خبر الكلينى فموضوع حجيه كلام الكلينى هو خبر الكلينى -و هذا ثابت لنا بالحس و الوجدان- و مفاد خبره قول الامام كوجوب الخمس فى المعدن فالموضوع ثابت بقطع النظر عن الحكم حيث ان الخبر موجود فى كتابه، فما ثبت الموضوع من خلال الحكم

هذا هو التقريب الثالث لارجاع الخبر مع الواسطه الى الخبر بلاواسطه

و هناك مناقشات لا يسلم منها التقريب الثالث و لا نذكر كل المناقشات و انما نكتفى بذكر مناقشتين و هذا ما ياتى انشاءالله

تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد

ذکرنا تقریبات ثلاثه لارجاع الخبر مع الواسطه الی الخبر بلاواسطه و کان التقریبان الاولان تامّین و صحیحین

التقریب الثالث:

و ذکرنا التقریب الثالث الذی کان حاصله عباره عن مجموع امرین:

احدهما: ان الکلینی عندما یخبر عن الوسیط عن الامام یخبر فی الواقع عن علمه التعبدی بقول الامام

و الامر الثانی: هو ان اخبار الکلینی عن علمه التعبدی یکفی لنا فی اثبات قول الامام و قد تقدم شرحه

الاشکال علی التقریب الثالث:

و هذا التقریب لا یسلم من عده مناقشات نکتفی فی المقام بذکر مناقشتین:

المناقشه الاولی: ان هذا التقریب لا یدفع روح الاشکال و جوهره، لان الاشکال الذی کان حول الخبر مع الواسطه –والذی کان له وجهان احدهما اتحاد الحکم مع الموضوع و الاخر تاخر الموضوع عن الحکم- لایزال باق

لان کون الکلینی یخبرنا عن علمه التعبدی فرع ان یکون خبر الوسیط علما و حجه للکلینی و فی هذه الحاله یعود المحذور لان اخبار الکلینی عن علمه التعبدی ولید دلیل الحجیه و یکون فی طول الحجیه

اذن، یتحد الحکم مع موضوعه لان الحجیه موضوعها اخبار الکلینی عن علمه التعبدی و اخبار الکلینی عن علمه التعبدی فرع حجیه خبر الوسیط و بالتالی یعود المحذور الثانی و هو اثبات الحجیه موضوع نفسها

فالاشکال بروحه باق و لم یندفع بهذا التقریب

المناقشه الثانیه: ان الظاهر من دلیل الحجیه- اذا کان دلیل الحجیه دلیلا لفظیا من قبیل السنه الشریفه- و المقطوع به من دلیل الحجیه –اذا کان دلیل الحجیه دلیلا لبیا کالسیره- هو ان حجیه خبر الثقه انما هی بلحاظ ما لخبر الثقه من الکشف الذاتی التکوینی عن الواقع یعنی انما جعل خبر الثقه حجه من قبل الشارع هو لکون کشف هذا الخبر عن الواقع –کشفا ناقصا لا تاما-

فهناک ملاک وراء جعل الحجیه لخبر الثقه. هذا من ناحیه و من ناحیه اخری لیس للعلم التعبدی کشفا اصلا -بخلاف العلم

الوجدانی حیث ان له کشفا عن الواقع- فلا یکون الاخبار عن العلم التعبدی حجه لاثبات الواقع لان ملاک الحجیه هو الکشف و الکشف غیر موجود فی العلم التعبدی

فمثلا- لو بنینا علی ان قاعده الطهاره اماره و بنینا علی مسلک العلمیه فاصاله الطهاره توجب العلم التعبدی بالطهاره، فلو اخبرنا مخبر بطهاره هذه السجاده (بناء علی اصاله الطهاره) ای: اجری هذا المخبر اصاله الطهاره فیها و اخبرنا بطهارته، اذن فهذا المخبر اخبرنا عن علمه التعبدی بطهاره هذه السجاده لان اخباره کان علی اساس اصاله الطهاره، لکن مع ذلک لیس فی اخباره کشفا عن طهاره هذه السجاده.

نعم خبره متصف بالحجیه لکن هذا الخبر لا یثبت لنا شیئا زائدا علی ما یثبت لنا باصاله الطهاره لاننا ایضا لو اجرینا اصاله الطهاره فی السجاده لکان یحصل لنا هذا المقدار

و علیه فالخبر مع الواسطه له درجه و مستوی من الکشف الذاتی التکوینی عن الواقع (مثلا خسمین بالمئه) قبل التعبد بحجیه خبر الوسیط، -أی: سواء کان خبر الوسیط حجه او لم تکن حجه فهذه الدرجه موجوده- و هذه الدرجه نعبر عنها بالکشف الذاتی التکوینی و کذلک بالنسبه الینا فنحن عندما یخبرنا الکلینی یحصل لنا مستوی من الکشف بقطع النظر عن التعبد بحجیه خبر الکلینی

و حینئذ ان جئنا و رفعنا المحذور بطریق آخر غیر التقریب الثالث، فمعناه اننا اثبتنا بدلیل الحجیه ان هذا الکشف الذاتی التکوینی اصبحت حجه من قبل الشارع بموجب دلیل الحجیه

اما ان لم نرفع الاشکال و لم نجد علاجا آخر لحل المشکله فکون المخبر عالما تعبدا بقول الامام لا یحل لنا الاشکال، لان علمه التعبدی لا یکشف عن الواقع اصلا و قلنا ان الحجیه صارت حجه بوصفه کاشفا عن الواقع بدرجهما و لا کشف فی العلم التعبدی اصلا

اما ذاک الکشف الذاتی التکوینی لخبر المخبر لا ربط له بالعلم التعبدی

اذن، ارجاع الخبر مع الواسطه الی الخبر بلا واسطه عن هذا الطریق و هو الطریق القائل بان المخبر یخبر عن علمه التعبدی بقول الامام لا قیمه له

و بکلمه اخری: ان هذا الخبر بما هو خبر عن الامام و ان کان له درجه من الکشف عن الواقع لکن المفروض عدم ثبوت حجیه هذا الخبر لان الاشکال الثبوتی لم ینحل، فلم تثبت حجیه هذا الخبر مع الواسطه فخبر الکلینی بوصفه خبرا عن الامام – بلاواسطه– لم تثبت حجیته و اما خبر الکلینی عن علمه التعبدی لا یکشف عن الواقع اصلا فلا تکون حجه

فالقریب الثالث لا ینفع فی ارجاع الخبر مع الواسطه الی الخبر بلاواسطه

هذا تمام الکلام فی التقریبات الثلاثه و قد اتضح ان الصحیح هو التقریبان الاولان

و هذه التقریبات کلها کانت حول حل الاشکال من طریق ارجاع الخبر مع الواسطه الی الخبر بلاواسطه و هذا مطلب لم یذکره الاصحاب ابدا و لم نجد فی کتب الاصحاب محاوله لارجاع الخبر مع الواسطه الی الخبر بلا واسطه، فکلهم درسوا المشکله بلحاظ کون الخبر خبرا مع الواسطه

نعم توجد هناک محاوله واحده –ذکره المحقق الاصفهانی ینقلها عن الشیخ الحائری الموسس و هذا ما ینبئ عن ذکاوه الشیخ الموسس– لارجاع الخبر مع الواسطه الی الخبر بلاواسطه و هذه المحاوله و ان کانت صحیحه فی اصل اتجاهها و لکن یختلف فی مضمونها عن التقریب الذی نحن ذکرناه و یرد ایضا علیه اشکال و هذا ما ندرسه غدا ان شاءالله

تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد

قلنا ان هناک محاوله من قبل المحقق الحائری الموسس (۱) لارجاع الخبر مع الواسطه الی الخبر بلاواسطه و لکن هذه المحاوله قُرِّرت و بُیِّنت ببیان یختلف عن البیانات التی ذکرناها نحن فیماسبق

و حاصل ما ذکره هو ان الکلینی عندما یخبرنا عن الوسیط عن الامام یخبر فی الواقع عن اخبار الوسیط عن الامام، فخبر الکلینی اماره علی اخبار الوسیط عن الامام و ذلک لوضوح ان الاخبار عن الاخبار بشیء یکون اماره علی الاماره علی الشیء، فهو اماره علی الشیء فاذا کان خبر الکلینی اماره علی خبر الوسیط و خبر الوسیط اماره علی کلام الامام فیکون خبر الکلینی اماره علی کلام الامام فیکون حجه کالامارات الاخری علی کلام الامام

نقد کلام المحقق الحائری:

الا ان هذا البیان رغم انه یتجه اتجاها صحیحا -فی ارجاع الخبر مع الواسطه الی الخبر بلاواسطه- الا ان هذا النمط من التقریب لا یمکن قبوله لاننا نسال ماذا یقصد المحقق الحائری عن کون خبر الکلینی اماره عن کلام الامام؟

فان قصد ان خبر الکلینی اماره خبریه علی کلام الامام بمعنی ان خبر الکلینی اخبار بکلام الامام، فعلیه ان یبین انه کیف یکون خبر الکلینی اخبارا عن الامام، مع ان الکلینی یخبر ظاهرا عن خبر الوسیط و هذا المقدار من البیان الذی افاده رحمه الله لا یکفی فی اثبات ان اخبار الکلینی اخبار عن الامام حیث انه قال ان کلام الکلینی اماره علی الاماره علی کلام الامام و هذا المقدار لا یکفی فی اثبات ان اخبار الکلینی اخبار عن الامام

۱- درر الفوائد، الحائری عبدالکریم، ج۲، ص۵۳.

فمجرد ان کلام الکلینی اماره علی الاماره علی کلام الامام لا یعنی ان کلامه اخبار عن الکلام لان الاخبار عن الاخبار بشیء لا یکون اخبارا بذلک الشیء

و ان رجع الی ما قلناه فهذا رجوع الی بیاناتنا فاثبات ان اخباره اخبار عن الامام یحتاج الی احدی بیاناتنا

و ان قصد بقوله ان الخبر مع الواسطه -مثل خبر الکلینی- اماره علی کلام الامام، ان کلام الکلینی له کشف ذاتی تکوینی عن کلام الامام و یکشف کشفا ظنیا عن الواقع فهذا صحیح، لکن لیس کل ظن و کشف ظنی حجه و الشان کل الشان فی اثبات حجیه هذا الکشف و انما دل دلیل الحجیه علی حجیه الکاشف الخبری و لم یدل علی حجیه کل کاشف حتی یکون الاخبار

عن الاخبار حجه

ان قلت: وحده المناط فی الحجیه -و هو الکشف- موجود و محفوظ ضمن کل ظن حاصل من الخبر مع الواسطه و ان لم یکن ظنا خبریا فلا فرق بین اخبار الوسیط عن الامام و بین اخبار الکلینی عن الوسیط عن الامام فی الکشف

قلت: سیاتی قریبا -فی الجواب علی کلام المحقق الخراسانی- ان المناط فی الحجیه فی الخبر المباشر مثل خبر زراره عن کلام الامام هو الکشف لکن هذا النوع من الکشف الموجود فی خبر زراره غیر موجود فی خبر الکلینی عن الوسیط عن الامام فتختلف درجه الکشف هنا عن درجه الکشف الموجوده فی الخبر المباشر

و بعباره اخری لیست حجیه الخبر بلاواسطه مستلزما لحجیه الخبر مع الواسطه فلعل مناط الحجیه هی تلک الدرجه العالیه من الکشف

هذا تمام الكلام فی مناقشه هذه المحاوله التی ذکرها المحقق الحائری رحمه الله و التی نقلها عنه المحقق الاصفهانی

هذا تمام الکلام فی المقام الاول و بهذا اتضح انه یمکن ارجاع الخبر مع الواسطه الی الخبر بلاواسطه من خلال التقریبین الاولین

المقام الثانی:

و اما المقام الثانی و هو البحث عن موقف الاصحاب تجاه هذا الاشکال الموجود فی الخبر مع الواسطه

ان الاصحاب سلموا بحفظ موضوع الاشکال – بخلاف تجاهنا- و توجد هنا عده وجوه نذکر بعضا منها

الوجه الاول: هو ماذکره المحقق الخراسانی (۱) و قال ان الاشکال لو سلمناه فغایه ما ینتجه عباره عن انه لیس من الممکن ان یشمل دلیل الحجیه الخبر مع الواسطه و لکن هذا الاشکال لا یجری فیما اذا عرفنا من خارج عدم الفرق فی الحجیه بین الخبر مع الواسطه و الخبر بلاواسطه فمن باب القطع بعدم الفرق نثبت حجیه الخبر مع الواسطه فکما ان خبر الواحد حجه بالنسبه الی سائر الاثار فکذلک حجه بالنسبه الی حجیه کلام الوسیط فخبر الکلینی حجه باعتباره اخبارا عن موضوع الحجیه

فحجیته ثابته بدعوی القطع بعدم الفرق لان المناط فی الحجیه واحد

هذا هو جواب المحقق الخراسانی و سوف یاتی النقاش فی هذا الجواب ان شاء الله

تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد

کنا بصدد ذکر الاجوبه التی ذکرها الاصحاب علی الاشکالین الواردین علی الخبر مع الواسطه

الجواب الاول:

هو ماذکره المحقق الخراسانی (۲) و کان حاصله: ان الخبر مع الواسطه و ان لم یشمله دلیل الحجیه اللفظی باطلاقه اللفظی -نظرا الی وجود اشکال وحده الموضوع و الحکم و اشکال تاخر الموضوع عن الحکم- و لکن هذا لا یضر فی المقام؛ لاننا نعلم من خارج الدلیل بعدم الفرق فی حجیه الخبر الواحد بین الآثار، فاذا کان خبر الواحد حجه فیما اذا ترتب علیه اثر شرعی من قبیل قول الامام –مثل وجوب الخمس فی المعدن- فیکون خبر الکلینی ایضا -الذی هو خبر عن الامام مع الواسطه- حجه لانه یترتب علیه اثر شرعی -و الاثر الشرعی عباره عن حجیه کلام الوسیط- لان الکلینی یقول ان علی بن ابراهیم اخبرنی و علی بن ابراهیم ثقه و خبر الثقه حجه و حجیه کلام علی بن ابراهیم اثر شرعی کما ان وجوب الخمس حکم شرعی و لا فرق بینهما فی کونهما اثرین شرعیین فخبر زراره حجه و ان لم یشمله دلیل الحجیه باطلاقه اللفظی، لکننا نعلم من الخارج بعدم الفرق بین الآثار الشرعیه فیکون خبر الکلینی حجه باعتبار ترتب الاثر الشرعی علیه و الاثر الشرعی هو حجیه خبر الوسیط -و الحجیه حکم شرعی

کوجوب الخمس فی المعدن-

ص: ۹۳

۱- کفایه الاصول، المحقق الخراسانی، ص۲۹۷.
۲- کفایه الاصول، المحقق الخراسانی، ص۲۹۷.

فمن باب وحده المناط و الملاک یکون خبر الکلینی حجه و ان لم یکن خبره مشمولا للدلیل اللفظی

هذا هو حاصل کلام المحقق الخراسانی

الاشکال علی جواب المحقق الخراسانی:

الا ان هـذا الجواب غیر تام و ذلک لان المناط و الملاک فی حجیه خبر الثقه عباره عن ان خبر الثقه یکشف عن الغرض الواقعی المولوی و بعبـاره اخری یکشف عن قول الامام و یکشف عن الحکم الشـرعی الواقعی المتمثل فی وجوب الخمس فی المعـدن، فملاک حجیه خبر الثقه هو الکشف عن الحکم الواقعی

و حینئذ نقول: ان من الواضح ان کاشـفیه الخبر بلاواسـطه اقوی و اشد من کاشـفیه الخبر مع الواسطه، یعنی: اذا کان الملاک فی جعل الحجیه هو الکشف فنقارن بین الخبرین -بلاواسطه و مع الواسطه- فی کیفیه الکشف

و لا نقطع بحجیه الخبر مع الواسـطه بمجرد حجیه الخبر بلاواسطه، لان من الواضح ان کاشفیه الخبر بلاواسطه اقوی بدرجه کبیره من کاشـفیه الخبر مع الواسطه و ذلک لان تعدد الوسائط یوجب ضعف کشف الخبر عن الواقع و یضعف قرینیه الخبر الواحد من باب حساب الاحتمالات

فـاذا ضـربنا قیمه احتمـال صـدق خـبر الکلینی-و هو النصف- فی احتمـال صـدق خبر الوسـیط الاـول —و هو النصف- و ضـربنا الحاصل فی احتمال صدق خبر الوسـیط الثانی -و هو النصف- تضـعف قیمه الاحتمال و تصـیر القیمه الاحتمالیه ثمنا فی حین ان قیمه احتمال خبر زراره فی الخبر المباشر تکون النصف

فـالقیمه الاحتمـالیه لخـبر زراره هی النصف و القیمه الاحتمـالیه للخـبر مع الواسـطه هی الثمن، فالکاشـفیه الموجوده فی الخبر مع الواسطه اضعف بکثیر من الکاشفیه الموجوده فی الخبر بلاواسطه

ص: ۹۴

فلعل الشارع لاحظ الفرق الموجود و جعل الحجيه للخبر بلاواسطه فَانّى لكم بدعوى عدم الفرق بين الخبرين

هذا هو نقاشنا حول الجواب الذى ذكره المحقق الخراسانى

الجواب الثانى:

و ذكر المحقق الخراسانى جوابا ثانيا (۱) و هو ان موضوع الحجيه هو كلى الاثر و طبيعيّه و ليس موضوع الحجيه خصوص الحجيه حتى يلزم الاشكالان -اتحاد الحكم مع الموضوع و تاخر الموضوع عن الحكم- و الحجيه و ان كانت فردا و مصداقا من الاثر الشرعى و لكن الحجيه ليس موضوع الحكم الشرعى و انما موضوع الحكم هو طبيعى الاثر و كلى الاثر و اذا لاحظنا عالم الحجيه و عالم المجعول بالذات-الجعل- نرى ان موضوع هذا الجعل هو الخبر الذى يترتب عليه اثر شرعى و ليس الموضوع هو الخبر الذى يترتب عليه الحجيه، فلا يلزم محذور اتحاد الحكم مع الموضوع لان الحكم هو الحجيه و الموضوع هو طبيعى الاثر الشرعى -و ان كانت حجيه خبر الوسيط ايضا من مصاديق كلى الاثر- و الطبيعى غير المصداق

فموضوع حجيه خبر الكلينى هو الاثر الشرعى المترتب على خبر الوسيط فلا يلزم اتحاد الحكم مع الموضوع لان الحكم هى الحجيه و موضوعها الاثر الشرعى

تحديد دائره حجيه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحديد دائره حجيه خبر الواحد

كنا نتكلم فى الحواب الثانى الذى ذكره الاصحاب حول الاشكال الموجود فى الخبر مع الواسطه

الجواب الثانى:

و هو ما ذكره المحقق الخراسانى (۲) ايضا و فى هذا الجواب يريد ان يعالج اشكال وحده الحكم مع الموضوع -الذى هو احد الاشكالين- و يقول: انا اذا نلاحظ عالم جعل الحجيه نرى ان الحجيه حكم جعل على موضوع و الموضوع عباره عن طبيعى الخبر الذى يترتب عليه طبيعى الاثر الشرعى، اذن يرتفع محذور وحده الحكم مع الموضوع لان الموضوع غير الحجيه.

۱- كفايه الاصول، المحقق الخراسانى، ص۲۹۷.

۲- كفايه الاصول، المحقق الخراسانى، ص۲۹۷.

ففى الخبر المباشر عندما يخبرنا زراره بلاواسطه عن الامام جعلت الحجيه على خبر زراره باعتبار انه مصداق من طبيعى الخبر الذى يترتب عليه طبيعى الاثر المتمثل فى وجوب الخمس فى المعدن

و کذلک ایضا جعلت الحجیه فی الخبر مع الواسطه علی طبیعی الخبر الذی یترتب علیه طبیعی الاثر المتمثل فی حجیه کلام علی بن ابراهیم لان حجیه کلام علی بن ابراهیم ایضا اثر شرعی

فالحکم غیر الموضوع لان الحکم هو الحجیه و الموضوع عباره عن طبیعی الخبر الذی یترتب علیه الاثر الشرعی فلا یلزم اتحاد الحکم مع الموضوع

مراد المحقق الخراسانی من اصطلاح (الطبیعی):

ما هو المراد من الطبیعی فی کلام المحقق الخراسانی؟

ان للطبیعی معنیان:

الاول: القضیه التی جعل المحمول و الحکم فیها علی الطبیعه بما هی طبیعه من دون السریان الی الافراد، فمثلا عندما نقول ان الانسان نوع، رتب الحکم علی الانسان بما هو طبیعه من دون سریان الحکم الی الافراد فلوحظت الطبیعه فی عالم المفاهیم و الذهن و لم تلحظ جهه انطباقها علی الافراد

و لا یقصد المحقق الخراسانی هذا المعنی بقوله قضیه طبیعیه؛ لان من الواضح لدی کل احد ان الحکم بالحجیه -المجعول فی قول الشارع ان الخبر حجه- یسری الی الافراد و لا یقف علی الطبیعه بل یرید معنی آخر الذی نذکره

الثانی: القضیه التی جعل الحکم فیها علی الطبیعه مع سریان الحکم الی الافراد یعنی انصب الحکم بالحجیه علی طبیعی الخبر الذی یترتب علیه الاثر و سری من الطبیعی الی الافراد

و طبیعی الاثر غیر الفرد من الاثر، فالموضوع عباره عن الطبیعی و اما الافراد تختلف عن الطبیعی، رغم ان الطبیعی ینطبق علی الافراد لکن هذا المقدار من المغایره یکفی فی مغایره الحکم و الموضوع

فاذا كان الحكم عباره عن الحجيه و الموضوع عباره عن طبيعى الخبر الذى يترتب عليه طبيعى الاثر فلا يلزم محذور وحده الموضوع و الحكم —و ان كانت الحجيه فرد من افراد طبيعى الاثر-

اذن ففى عالم الجعل تعلق الحكم بالطبيعه لكن لا بما هى مفهوم قائم فى مقابل الفرد و المصداق- كما هو الشان فى قضيه الانسان نوع- بل بما هى مفهوم يحكى عن الافراد لكن مع ذلك تبقى المغايره المفهوميه بين الطبيعى و المصداق

هذا غايه ما يمكن ان يقال فى توجيه كلام المحقق الخراسانى

الاشكال على الجواب الثانى:

و هذا الجواب الثانى غير تام كالجواب الاول و ذلك لان المحقق المذكور ذهب ذهنه الشريف الى عالم لم يكن مصب الاشكال و مورده، حيث انه لم يقصد فى هذا الاشكال -من اول الامر- اتحاد الحكم مع الموضوع فى عالم الجعل لاننا اذا لاحظنا عالم الجعل فقط نرى انه لا مجال للاشكال ابدا فان الحكم و املوضوع فى عالم الجعل متغايران باى نحو تصورنا من انحاء الجعل

انحاء جعل الحكم على الموضوع:

فان جعل الحكم على موضوع يتصور على انحاء ثلاثه

النحو الاول: الجعل على نحو الاطلاق و هو ان يجعل الحكم على الطبيعى مثل قولنا اكرم العالم، فان وجوب الاكرام جعل على طبيعى العالم و فيما نحن فيه نقول ان الشارع جعل الحجيه على عنوان مطلق و هو طبيعى الخبر الذى يترتب عليه طبيعى الاثر

و فى هذا النحو لا يرد الاشكال المذكور لان الشارع جعل الحكم على طبيعى الخبر و الطبيعى غير الفرد الموضوع

النحو الثانی: الجعل علی نحو العموم و سیأتی توضیحه ان شاء الله

تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد

کان الکلام فی الجواب الثانی الذی افاده المحقق الخراسانی رحمه الله فی مقام الجواب علی الاشکال الذی اورد علی حجیه الخبر مع الواسطه و کان الاشکال عباره عن محذور اتحاد الحکم و الموضوع

الجواب الثانی:

فقال الآخوند الخراسانی (۱) انه لو نظرنا الی عالم جعل الحجیه لخبر الثقه نری ان الموضوع غیر الحکم، لان فی عالم الجعل یجعل المولی الحجیه علی طبیعی الخبر الذی یترتب علیه طبیعی الاثر فحینئذ نری ان حجیه خبر الکلینی تترتب علیها حجیه خبر ابراهیم بن هاشم لا تبتلی باشکال وحده الحکم و الموضوع لان الموضوع لیس هو حجیه الخبر بل هو طبیعی الخبر الذی یترتب علیه طبیعی الاثر -و ان کانت الحجیه فردا من طبیعی الاثر الا ان الفرد غیر الطبیعی-

الاشکال علی الوجه الثانی:

و قلنا فی مقام الجواب ان مصب الاشکال و مورده حقیقتا لیس عالم الجعل حتی تنظروا الی عالم الجعل و تقولوا انه لا یلزم وحده الموضوع و الحکم فنحن نسلم عدم اتحاد الحکم و الموضوع فی عالم الجعل

انحاء جعل الحکم علی الموضوع:

فان جعل الحکم علی الموضوع کجعل الحجیه علی خبر الثقه یتصور علی ثلاثه انحاء:

النحو الاول: ان یجعل الحکم علی الطبیعی کما فی اکرم العالم و کما فی افتراض جعل الحجیه علی طبیعی الخبر الذی یترتب علیه طبیعی الاثر و هذا النحو من الجعل لا یستلزم ای محذور و لیس فیه اتحاد الحکم و الموضوع لان الحکم رتب علی عنوان کلی و الکلی غیر الفرد

۱- کفایه الاصول، المحقق الخراسانی، ص۲۹۷.

النحو الثانی: ان یجعل الحکم علی عنوان وحدانی عام تلحظ به الافراد کما فی اکرم کل عالم و ینطبق هذا العنوان علی الافراد بما هی متکثره بینما فی النحو الاول لا ینطبق العنوان علی الافراد بما هی متکثره

و فی ما نحن فیه نفترض ان الشارع جعل الحجیه علی عنوان عام مثل عنوان کل خبر یترتب علیه طبیعی الاثر و هذا لا یستلزم المحذور المذکور و ذلک لان الموضوع هو هذا العنوان العام و اما الحکم فهو عباره عن الحجیه

فحجیه خبر علی بن ابراهیم و ان کانت هی احدی الاثار التی تترتب علی حجیه خبر الکلینی و لکن مع ذلک لا نقع فی هذا المحذور لان موضوع الحجیه هو العنوان العام بینما الحجیه التی تترتب علیه هو المعنون لا العنوان

النحو الثالث: ان یجعل الحکم راسا علی نفس الافراد بما هی متکثره من دون توسیط عنوان مطلق او عنوان عام کما فی اکرم زیدا و اکرم عمروا فحینئذ یتعدد الجعل بتعدد الموضوع

و فی ما نحن فیه یجعل الشارع الحجیه علی افراد الخبر و حیث ان هذا النحو من الجعل یساوق تعدد الجعل فمن الواضح حینئد انه لا مجال لتوهم الاشکال فی المقام، لان الاشکال انما یرد فیما اذا کان الجعل واحدا و لا یرد فیما اذا کانت جعول عدیده بعدد افراد الخبر فلا یلزم اتحاد الحکم و الموضوع لان الحکم هو الحجیه و الموضوع هو خبر الکلینی بالاضافه الی حجیه اخری لخبر علی بن ابراهیم فهناک حجیتان فلا مجال للتوهم المذکور

فمصب الاشکال هو عالم فعلیه الجعل -الذی یسمی بعالم المجعول بالعرض- فعندما یصبح هذا الجعل فعلیا یرد الاشکال، لان شمول ذاک الجعل و فعلیته للخبر مع الواسطه مستحیل لانه یستلزم وحده الحکم و الموضوع حیث ان فعلیه الجعل تابعه لفعلیه الموضوع فکلما اصبح الموضوع فعلیا فیصبح الجعل فعلیا و اذا وجد موضوع آخر یصبح الجعل فعلیا تاره اخری

ففعلیه الحجیه للخبر مع الواسطه من قبیل خبر الکلینی فرع فعلیه موضوع الحجیه و قد عرفنا ان موضوع الحجیه هو ان یکون للخبر اثر شرعی فلا یکون حجیه الخبر فعلیه الا اذا کان موضوعه فعلیه و لا یصبح الموضوع فعلیا الا اذا کان له اثر شرعی و هو الحجیه

فاصبحت حجیه الوسیط فردا من افراد حجیه خبر الکلینی

و ذهب الآخوند الی حل الاشکال فی عالم الجعل بینما الاشکال یرد فی عالم الفعلیه فهذا الجواب الثانی غیر تام

بعد ذلک نصل الی الجواب الثالث و هو الجواب الذی افاده المحقق النایینی و هذا ما یاتی توضیحه انشاء الله

تحدید دائره حجیه خبر الواحد بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد

کان الکلام حول الاجوبه التی افیدت فی مقام الجواب علی اشکال حجیه الخبر مع الواسطه

الجواب الثالث:

و الجواب الثالث من الاجوبه التی ذکروها علی الاشکال الوارد حول حجیه الخبر مع الواسطه هو ما افاده المحقق النایینی قدس سره (۱) حیث قال ان الحکم الثابت علی عنوان من العناوین بنحو القضیه الحقیقیه ینحل بحسب الانطباق و الفعلیه الی احکام عدیده، و فی مسالتنا یجعل المولی الحجیه علی عنوان الخبر الذی یترتب علیه اثر شرعی بنحو القضیه الحقیقیه و یحکم علی هذا العنوان بالحجیه و هذا الحکم الذی جعله المولی فی عالم الجعل -و هو حکم واحد علی عنوان واحد- اذا جاء الی عالم الفعلیه و المجعول ینحل الی فعلیات عدیده بعدد افراد الموضوع، فاذا کانت هناک مئه خبر فهو بمعنی وجود مئه فعلیه للموضوع فیصبح الحکم فعلیا بعدد فعلیات الموضوع و بالتالی توجد مئه حجیه فعلیه

۱- فوائد الاصول، الکاظمی الخراسانی محمد علی(تقریر درس المیرزا النایینی)، ج۳، ص۱۷۹.

الف: الجواب علی المحذور الاول

فلا باس حینئذ من ان تکون حجیه فعلیه موضوعا لحجیه فعلیه اخری من دون ان یلزم محذور اتحاد الحکم مع موضوعه حیث لم

تصبح فعليه الحكم متحدا مع فعليه موضوع نفسه، فمثلا- عندما يخبرنا الكلينى عن خبر الوسيط عن الامام فالحكم الذى جعله المولى واحد و ثابت على عنوان الخبر الذى يترتب عليه الاثر الشرعى، لكن هذا الحكم الواحد يتكثر فى عالم الفعليه بسبب تكثر افراد موضوعه يعنى هناك حجيه فعليه لخبر الكلينى و توجد فعليه اخرى لخبر الوسيط و تكون حجيه الخبر الوسيط موضوعا لحجيه خبر الكلينى فالاثر الشرعى المترتب على خبر الكلينى هى حجيه خبر الوسيط فلم يتحد الحكم مع موضوع نفسه لان موضوع الحجيه الاولى لم يتحد مع نفس الحجيه الاولى

فمن خلال حجيه خبر الوسيط يصبح موضوع حجيه خبر الكلينى فعليا و من خلال فعليه موضوع خبر الكلينى تصبح حجيه خبر الكلينى فعليه

و بهذا يندفع اشكال وحده الحكم و الموضوع لان ما هو الحكم -و هو حجيه خبر الكلينى- غير ما هو الموضوع -و هو حجيه خبر خبر الوسيط- فلا- مانع من ان تكون حجيه خبر الوسيط موضوعا لحجيه خبر الكلينى فكل حكم من هذه الاحكام الفعليه العديده اذا لاحظناها لم يتحد مع موضوع نفس

هذا هو الجواب الذى عالج به الميرزا المشكله فى عالم الفعليه

و هذا الجواب متين جدا حيث عالج الميرزا المشكله فى مصبها الحقيقى و المصب الحقيقى للاشكال هو عالم الفعليه دون عالم الجعل

ب: الجواب على المحذور الثانى

و بـذلک یظهر الجواب علی المحـذور الثـانی و هو محـذور تاخر الموضوع عن الحکم، فنحن سواء اردنا ان نقرر هـذا الاشـکال علی اساس عالم الجعل او علی اساس عالم المجعول یکون الجواب واضحا

حل الاشکال الثانی بلحاظ عالم الجعل:

لانا اذا اردنا عالم الجعل نری ان الموضوع لیس متاخرا عن الحکم لان الموضوع فی عالم الجعل هو طبیعی الخبر و مفهوم الخبر، لا ـ الوجود الواقعی للخبر و مفهوم الخبر لیس متـاخرا عن الحکم و لیس فی طول الحجیه، فمثلا ـ خبر الوسـیط فی هـذا المثـال لم یثبت لنا بالحس و الوجدان و لکنه لیس بمعنی انا اثبتنا الموضوع بالحکم لان الموضوع هو مفهوم الخبر لا الوجود الواقعی للخبر و ما یثبت لنا بالحجیه هو الوجود الواقعی للخبر فلم یتقدم الحکم علی الموضوع

حل الاشکال الثانی بلحاظ عالم الفعلیه:

و اما فی عالم المجعول و الفعلیه لا یرد ایضا هذا الاشـکال و ذلک لان الموضوع فی عالم الفعلیه لیس متاخرا عن الحکم الفعلی حیث ان الموضوع عبـاره عن خبر الوسـیط و خبر الوسـیط لیس متـاخرا عن خبر الوسـیط فـالموضوع فی عالم الفعلیه متقـدم علی حجیه خبر الوسیط

نعم هـذا الموضوع متاخر عن حکم فعلی آخر و هذا لا باس به، لانا اثبتنا خبر الوسـیط بالحجیه المجعوله لخبر الکلینی و هی غیر حجیه خبر الوسـیط لاننا قلنا ان الحکم ینحل الی احکام عدیده بحسب تعدد الموضوع و لا باس بان یکون بعض الاحکام الفعلیه موضوعا لحکم فعلی آخر

هذا تمام الکلام حول الجواب الثالث الذی افاده المحقق النایینی رحمه الله و ستاتی تتمه البحث ان شاءالله

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد

الجواب الثالث:

قلنا ان المحقق النایینی (۱) رحمه الله ذکر فی الجواب الثالث انه لا یرد محذور وحده الاشکال مع الموضوع لانه فی عالم الفعلیه لم یتحد الحکم مع موضوع نفسه حیث ان هناک حجیات فعلیه عدیده، فهناک حجیهٌ موضوعها خبر الکلینی و توجد حجیه اخری موضوعها خبر الوسیط و تُثبت حجیه خبر الکلینی موضوعَ الحجیه الاخری

و لا یرد ایضا محذور تقدم الحکم علی الموضوع لا فی عالم الجعل و لا فی عالم المجعول

لان فی عالم الجعل یکون الموضوع طبیعی الخبر و مفهومه الذهنی و لیس موضوعه الوجودَ الواقعی للخبر و الوجودُ الذهنی سابقٌ رتبهً علی الحکم و لیس متاخرا عن الحکم حتی یلزم محذور تقدم الحکم علی الموضوع و تاخر الموضوع عن الحکم، فما هو یثبت فی طول الحکم و الحجیه هو الوجود الواقعی للخبر لا الوجود الذهنی للخبر، ففی مثال خبر الکلینی عن الوسیط عن الامام نحن نستطیع ببرکه حجیه خبر الکلینی ان نقول ان الوسیط اخبر عن الامام و هذا هو الوجود الواقعی للخبر لا الوجود الذهنی

و اما بحسب عالم المجعول لا یرد ایضا اشکال تقدم الحکم علی الموضوع لاننا و ان اثبتنا خبر الوسیط ببرکه حجیه خبر الکلینی لکن اثبتناه عن طریق حجیه خبر الکلینی لا عن طریق حجیه خبر الوسیط و المحذور هو ان یثبت خبر الوسیط عن طریق نفس حجیه خبر الوسیط حیث انه یلزم تقدم الحکم علی موضوع نفسه و اما اذا اثبتنا خبر الوسیط عن طریق حجیه خبر الکلینی فهذا لا محذور فیه لانه اثبات الحجیه ببرکه حجیه اخری

۱- فوائد الاصول، الکاظمی محمدعلی(تقریر درس المیرزا النایینی)، ج۳، ص۱۷۹.

هذا مضافا الی ان المحذور الثانی هو غیر تام فی نفسه، لانه یشتمل علی خلط و مغالطه بین عالم الثبوت و عالم الاثبات و قلنا سابقا ان ما یثبت فی طول الحجیه لیس هو الوجود الواقعی لخبر علی بن ابراهیم بل هو الوجود التعبدی و الظاهری لخبر الوسیط، ای: نحن نتعبد بصدور خبر علی بن ابراهیم ببرکه حجیه خبر الکلینی و اما الوجود الواقعی لخبر الوسیط فهو ثابت لاسبابه الواقعیه و الخاصه به

و معنی الوجود التعبدی هو ترتیب الاثر الشرعی علیه، ای: ترتیب الحجیه علیه

فلیس الاشکال الثانی اشکالا براسه، فلو کان هناک اشکال فی حجیه الخبر مع الواسطه هو الاشکال الاول، ای: محذور وحده الحکم مع الموضوع

و بهذا رجع الاشکال الثانی الی الاشکال الاول و هو ان الاثر الذی یصحح حجیه خبر الکلینی هو حجیه خبر الوسیط فیلزم محذور وحده الحکم مع الموضوع

هذا تمام الکلام فی الجواب الثالث و هو جواب تام و تاتی تتمه البحث بعد العطله ان شاءالله

تحدید دائره حجیه خبر الواحد– حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد– حجیه الخبر مع الواسطه

کنا نتکلم قبل العطله فی البحث عن حجیه الخبر مع الواسطه –حیث انه یوجد اشکال فی حجیته– و قلنا ان البحث عنه یقع فی مقامین:

المقام الاول: امکان جعل الحجیه له ثبوتا

و بیّنّا ان حجیه الخبر مع الواسطه ممکن ثبوتا و لا یرد علیه ای محذور ثبوتی

و ذلک اولا: لاننا –من وجهه نظرنا– ارجعنا الخبر مع الواسطه الی الخبر بلاواسطه

ص: ۱۰۴

و ثانیا: حتی مع عدم ارجاعه الی الخبر بلاواسطه قلنا ان الاشکال المطروح غیرتام للجواب الذی نقلناه عن المحقق النایینی

المقام الثانی:

وصلنا الی المقام الثانی و هو البحث الاثباتی و البحث عن ان الدلیل هل دل علی حجیه الخبر مع الواسطه و قلنا انه لا بد لنا ان نرجع الی الدلیل الذی تم عندنا علی حجیه الخبر الواحد لکی نری انه هل یدل علی حجیه الخبر مع الواسطه ام لا؟

و کان عندنا دلیلان صحیحان علی حجیه الخبر الواحد؛ احدهما دلیل لفظی و هو عباره عن السنه (و ناقشنا فی دلاله الآیات) و الآخر دلیل لبی و هو عباره عن السیره (و ناقشنا فی الاجماع و الدلیل العقلی)

و علیه یوجد عندنا سوالان یجب ان نجیب علیهما

السوال الاول: هل ان الدلیل اللبی المختار (السیره) یشمل الخبر مع الواسطه

السوال الثانی: هل ان الدلیل اللفظی المختار (السنه) یشمل الخبر مع الواسطه

فنقول:

اما بالنسبه الی السوال الاول نقول:

فلا اشکال فی ان السیره تشمل الخبر مع الواسطه و ذلک لان اصحاب الائمه کانوا یعملون بالخبر مع الواسطه و هذا العمل یشکف عن رضا الائمه بذلک او یستفاد رضاهم من عدم ردعهم، فاصحاب الائمه یعملون بالخبر مع الواسطه قطعا

ان قیل: ما هو الدلیل علی عمل الاصحاب بهذا الخبر؟ نقول: إن الدلیل هو انه کما کانت الاخبار الظنیه المرویه عن الائمه بلاواسطه داخله فی محل الإبتلاء عموما، کذلک لا اشکال فی ان الاخبار الظنیه المرویه عن الائمه مع الواسطه کانت داخله فی محل ابتلاهم ایضا، لان الاحادیث المرویه لهم عن النبی (صلی الله علیه و آله) و امیر المومنین (علیه السلام) عن طرق اخری – غیر الائمه- کانت اخبارا مع الوسائط

ص: ۱۰۵

بل و كذلك المرويات عن الصادقين كانت تروى للاجيال المتاخره المعاصره للامام الجواد و الامامين العسكريين و هذه الاحاديث كانت اخبارا مع الوسائط و هذه الاجيال المتاخره كانت تعمل بهذه الاخبار و لم يرد من الائمه اى نهى بالعمل بهذه الاخبار و من يطلع بحسب الخارج على كيفيه تلقى اصحاب الائمه للروايات و مدى اهتمامهم بجمعها يعرف بوضوح ان هذه الروايات كانت تتناقل جيلا بعد جيل و قطعه من السند كانت مشتمله على افراد عديدين و لذا كانت اخبارا مع الواسطه

فالحاصل ان من بديهيات التاريخ ان الاخبار مع الواسطه كانت فى محل ابتلاء اصحاب الائمه، و حينئذ نسال: ماذا كان موقف اصحاب الائمه تجاه هذه الاخبار؟ هل يعملون بها او يرفضونها؟ فان قيل بالاول تثبت المطلوب و ان فرضنا الثانى و قيل برفض هذه الاخبار من قبل الاصحاب نقول: إن هذا الفرض واضح البطلان لاننا لا نحتمل انهم يتركون العمل بهذه الروايات من دون ان يراجعوا الائمه و يستعلموا و يسالوا عن الائمه؛ لان الاعتماد على هذه الروايات فى الكشف عن الحكم الشرعى ليس امرا على خلاف الطبع العقلائى و ليس من قبيل الاعتماد على القرعه

اذن لا اقل من ان هناك تحيرا و تبلبلا حول العمل بهذه الروايات لان العمل بها ليس امرا مرفوضا عند العقلاء و ليس من قبيل القرعه و التفال بل هو امر مستساغ عرفا، ففرض تركهم يحتاج الى ان يسالوا الائمه و حينئذ يكثر السوال حول العمل بالخبر مع الواسطه و من الطبيعى حينئذ ان تصل الينا هذه الاسئله و الاجوبه ضمن روايات عديده بينما لم ترد حتى روايه واحده و لو ضعيفه السند تدل على عدم حجيه الخبر مع الواسطه

و بهذا یثبت ان سیره اصحاب الائمه کانت قائمه علی العمل بالاخبار مع الواسطه

فان قلت: ان هذا الکلام منقوض بخبر غیر الثقه و نفس هذا الکلام یجری فی خبر غیر الثقه لاننا نقول: ان الخبر الذی رواه غیر الثقه کان محل ابتلاء اصحاب الائمه و السیره قائمه علی عملهم به، اذ عدم عملهم بهذا الخبر لا سبب له الا امر الائمه بترک العمل به -فی مقام جواب سوالهم عن العمل بالخبر الذی رواه غیر الثقه- و حینئذ نقول: انه لو ردع الامام عن العمل به لوصلت الینا هذه الروایات الناهیه عن العمل بالخبر الذی رواه غیر الثقه و الحال انه لا یوجد لدینا روایه واحده تنهی عن العمل به فیثبت بنفس البیان ان السیره قائمه علی العمل بالخبر الذی رواه غیر الثقه

مع ان من الواضح انه لا یجوز العمل به فهذا البیان غیر تام و لا تثبت بهذا البیان حجیه الخبر مع الواسطه من باب عمل اصحاب الائمه بالخبر مع الواسطه

و سیاتی جواب الاشکال ان شاء الله

تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول

Your browser does not support the audio tag.

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه

ذکرنا ان الدلیل علی حجیه الخبر الواحد امران: السنه و السیره

بدانا بالسیره و قلنا ان السیره التی جعلناها دلیلا علی اصل حجیه خبر الواحد تدلنا علی حجیه الخبر مع الواسطه ایضا و ذکرنا ان سیره المتشرعه و اصحاب الائمه کانت قائمه علی العمل بالاخبار مع الواسطه لان هذه الاخبار کانت داخله فی محل ابتلائهم، فلابد من احد فرضین: اما ان نفرض انهم لم یکونوا یعملون بها او نفرض انهم یعملون بها؛ فعلی الثانی یثبت المطلوب و علی الاول نسال ماذا کان السبب فی عدم عملهم بها؟ هل ان طبعهم العقلایی بوجب عدم العمل بها؟ فهذا غیر صحیح

ص: ۱۰۷

فیبقی حینئذ شقان: اما انهم لا یعملون بها مع عدم اقتضاء طبعهم العقلایی و من دون السوال عن الائمه و هذا غیر صحیح و اما ان نفرض ان عدم عملهم بها نشأ من استعلامهم الائمه و امر الائمه بعدم العمل بها و لو کان الامر کذلک لکثر حینئذ السوال و الجواب حول الموضوع و لوصل الینا بعض هذه الروایات بینما لم یصل الینا شیء مما یدل علی الردع

فثبت ان السیره کانت قائمه علی العمل بالخبر مع الواسطه

الإشکال علی الاستدلال بالسیره علی حجیه الخبر مع الواسطه

ثم طرح اشکال و هو ان لازم هذا البیان هو القول بقیام السیره المتشرعه علی العمل بالخبر الذی یوجب الظن و لکن رواه غیر

الثقه، اذ ان هـذا الخبر كـان محل ابتلائهم و كان فی متناول ایـدیهم –کما انه فی متناول ایـدینا الیوم– اذن نسأل: فهل المتشـرعه یعملون بخبر غیر الثقه او لا؟ و بنفس البیـان نثبت ان السـیره کانت قائمه علی العمل بخبر غیر الثقه و الحال انکم لا تطبقون هـذا البیان علی خبر غیر الثقه

جواب الإشکال:

الجواب علی هذا الاشـکال هو ان الامر کما تقولون، ای: ان هذا البیان یجری و ینطبق علی کل الامارات الظنیه الداخله فی محل ابتلاء المتشـرعه و اصـحاب الائمه لکن فی خصـوص هـذا المورد الـذی ذکرتموه –خبر غیر الثقه– وردت طوائف عدیـده من الروایات یمکن و یحتمل ان یکون رادعه عن العمل بالخبر الذی رواه غیر الثقه و حینئذ لا یتم البیان الذی ذکرتموه

و من الواضـح ان مع احتمـال الردع لا تتم السـیره لان حجیه السـیره تحتـاج الی احراز الامضاء و لا یکفی احتمال عـدم الردع و احتمال الامضاء و مع وجود روایه –و لو ضعیفه السند– تدل علی الردع یبقی احتمال الردع موجودا

فهذا البيان الذی ذکرناه لا ینطبق علی الخبر الذی رواه غیر الثقه لورود روایات عدیده یمکن ان یکون رادعه و هذا الاحتمال یوجب سقوط السیره

و نذکر جمله من هذه الطوائف:

الطائفه الاولی:

منها: ما ورد من النهی عن العمل بالخبر غیر العملی

-۱روایه محمد بن علی بن عیسی (۱) : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ عِیسَی کَتَبَ إِلَیْهِ یَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلْمِ الْمَنْقُولِ إِلَیْنَا عَنْ آبَائِکَ وَ أَجْدَادِکَ ع قَدِ اخْتُلِفَ عَلَیْنَا فِیهِ فَکَیْفَ الْعَمَلُ بِهِ عَلَی اخْتِلَافِهِ أَوِ الرَّدُّ إِلَیْکَ فِیمَا اخْتُلِفَ فِیهِ فَکَتَبَ ع مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَوْلُنَا فَالْزَمُوهُ وَ مَا لَمْ تعْلَمُوا فرُدُّوهُ إِلَیْنَا

-۲روایه محمد بن عیسی (۲) قَالَ: أقرَأَنِی دَاوُدُ بْنُ فرْقَدٍ الْفَارِسِیُّ کِتَابَهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ ع وَ جَوَابَهُ بِخَطِّهِ فقَالَ نَسْأَلُکَ عَنِ الْعِلْمِ الْمَنْقُولِ إِلَیْنَا عَنْ آبَائِکَ وَ أَجْدَادِکَ قَدِ اخْتَلَفُوا عَلَیْنَا فِیهِ کَیْفَ الْعَمَلُ بِهِ عَلَی اخْتِلَافِهِ إِذَا نرُدُّ إِلَیْکَ فَقَدِ اخْتُلِفَ فِیهِ فَکَتَبَ وَ قَرَأْتُهُ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قوْلُنَا فَالْزَمُوهُ وَ مَا لَمْ تعْلَمُوا فرُدُّوهُ إِلَیْنَا

و من المحتمل ان یکون المراد الخبر الذی رواه غیر الثقه

الطائفه الثانیه:

و منها الاخبار الوارده فی بیان انه یجب التثبت فی الدین و عدم اخذ الدین الا من الشخص الامین

-۱عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فلْیَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلی طَعامِهِ- قَالَ قلْتُ: مَا طَعَامُهُ قَالَ عِلْمُهُ الَّذِی یَأْخُذُهُ عَمَّنْ یَأْخُذُه (۳) [۳]

۱- الوسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج ۲۷، ص ۱۲۰، ابواب صفات القاضی و ما یجوز ان یفتی به، باب ۹، ح ۳۶، ط آل البیت.

۲- مستدرک الوسائل، المیرزا حسین النوری، ج ۱۷، ص۳۰۶.

۳- الوسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج ۲۷، ص ۷۵، ابواب صفات القاضی و ما یجوز ان یفتی به، باب ۷، ح ۳۷، ط آل البیت.

-۲عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَانَ اللَّهَ بِغَیْرِ سَمَاعٍ مِنْ صَادِقٍ أَلْزَمَهُ اللَّهُ التِّیْهَ یوْمَ الْقِیَامَه (۱) [۴]

-۳عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَارِعُوا فِی طَلَبِ الْعِلْمِ فوَ الَّذِی نفْسِی بِیَدِهِ لَحَدِیثٌ وَاحِدٌ تَأْخُذُهُ عَنْ صَادِقٍ خَیْرٌ مِنَ الدُّنیَا وَ مَا حَمَلَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّه (۲) [۵]

-۴عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: قَالَ لِی یَا جَابِرُ وَ اللَّهِ لَحَدِیثٌ تُصِیبُهُ مِنْ صَادِقٍ فِی حَلَالٍ وَ حَرَامٍ خَیْرٌ لَکَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ حَتَّی تغْرُب (۳) [۶]

-۵عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ دَانَ اللَّهَ بِغَیْرِ سَمَاعٍ عَنْ صَادِقٍ أَلْزَمَهُ اللَّهُ التِّیْهَ إِلَی الْفَنَاء

الطائفه الثالثه:

و من جمله الطوائف الاخبار الوارده فی النهی عن العمل باخبار المخالفین و یوجد فی هذا الاخبار تعلیل لهذا النهی و هذا التعلیل یشمل غیر المخالفین و العله هی انهم لا یومنون علی الدین و انهم خانوا الله و رسوله

عَنْ علی بْنِ سُوَیْدٍ السَّائِیِّ قَالَ: کَتَبَ الی أَبُو الْحَسَنِ ع وَ هُوَ فِی السِّجْنِ وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ یَا علی مِمَّنْ تَأْخُذُ مَعَالِمَ دِینِکَ لَا تَأْخُذَنَّ مَعَالِمَ دِینِکَ عَنْ غَیْرِ شِیعَتِنَا- فَإِنَّکَ إِنْ تَعَدَّیْتَهُمْ أَخَذْتَ دِینَکَ عَنِ الْخَائِنِینَ الَّذِینَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ إِنَّهُمُ ائْتُمِنُوا عَلَی کِتَابِ اللَّهِ فَحَرَّفُوهُ وَ بَدَّلُوهُ فعَلَیْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ لَعْنَهُ رَسُولِهِ وَ لَعْنَهُ مَلَائِکَتِهِ وَ لَعْنَهُ آبَائِیَ الْکِرَامِ الْبَرَرَهِ وَ لَعْنَتِی وَ لَعْنَهُ شِیعَتِی إِلَی یوْمِ الْقِیَامَه (۴) [۷]

۱- الوسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج ۲۷، ص ۱۲۰، ابواب صفات القاضی و ما یجوز ان یفتی به، باب ۸، ح ۶۸، ط آل البیت.

۲- الوسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج ۲۷، ص ۱۲۰، ابواب صفات القاضی و ما یجوز ان یفتی به، باب ۸، ح ۶۹، ط آل البیت.

۳- الوسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج ۲۷، ص ۱۲۰، ابواب صفات القاضی و ما یجوز ان یفتی به، باب ۱۰، ح ۱۲، ط آل البیت.

۴- الوسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج ۲۷، ص ۱۵۰، ابواب صفات القاضی و ما یجوز ان یفتی به، باب ۱۱، ح ۴۲، ط آل البیت.

و هذه الروايه و ان كانت تنهى عن اخذ الدين من المخالفين و لكنها مشتمله على العله و العله تشمل الشيعه غير الثقه ايضا

الطائفه الرابعه:

و منها: ما نهى عن العمل بالخبر الا ضمن شروط

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مَاهَوَيْهِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ يعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الثَّالِثَ ع- أَسْأَلُهُ عَمَّنْ آخُذُ مَعَالِمَ دِينِي وَ كَتَبَ أَخُوهُ أَيْضاً بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتُمَا فَاصْمِدَا فِي دِينِكُمَا عَلَى كُلِّ مُسِنٍّ فِي حُبِّنَا وَ كُلِّ كَثِيرِ الْقَدَمِ فِي أَمْرِنَا فَإِنهُمَا كَافُوكُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعَالَى (۱) [۸]

و من المحتمل ان يكون رادعا عن الاخبار غير الثقات

الطائفه الخامسه:

و منها: ما تجعل الوثاقه مناطا للحجيه و تدل على عدم الحجيه لخبر الثقه من قبيل قوله عليه السلام:

الْعَمْرِيُّ وَ ابْنُهُ ثِقَتَانِ فَمَا أَدَّيَا إِلَيْكَ عَنِّي فعَنِّي يؤَدِّيَانِ وَ مَا قَالا لَكَ فعَنِّي يقُولَانِ فَاسْمَعْ لَهُمَا وَ أَطِعْهُمَا فَإِنّهما الثِّقَتَانِ الْمَأْمُونَان (۲) [۹]

و هذه الروايات يمكن ان يكون رادعه عن السيره على حجيه خبر غير الثقه، فهذا النقض الذى غيرتام

فنحن نرجع الى ما كنا بصدده و هو ان اصحاب الائمه لو كانوا قد تركوا العمل بالخبر مع الواسطه لكانوا يسالون الائمه عن ذلك و بعد ردع الأئمه تركوا العمل به و لو كان الامر كذلك لوصلنا الردع بينما لم يصل الينا شيء من الردع

۱- الوسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملى، ج ۲۷، ص ۱۵۱، ابواب صفات القاضى و ما يجوز ان يفتى به، باب ۱۱، ح ۴۵، ط آل البيت.

۲- الوسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملى، ج ۲۷، ص ۱۲۰، ابواب صفات القاضى و ما يجوز ان يفتى به، باب ۱۱، ح ۴، ط آل البيت.

و توجد فی المقام مویدات لهذا الذی ذکرناه و هذا ما سوف نتعرض له غدا

تحدید دائره حجیه خبر الواحد– حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه

تلخص مما ذکرناه ان سیره المتشرعه و اصحاب الائمه الذین کانوا معاصرین للائمه کانت قائمه علی العمل بالاخبار مع الواسطه و ذکرنا الدلیل علی قیام سیرتهم علی ذلک

ذکر عده مویدات لقیام السیره علی العمل بالخبر مع الواسطه:

و هناک مویدات تؤید ما ذکرناه و توثر جدا فی حصول العلم او الاطمینان بان سیرتهم کانت قائمه علی العمل بالخبر مع الواسطه

المؤید الاول:

و من جمله هذه المویدات انه لا اشکال فی ان الخبر مع الواسطه له مراتب و درجات، هناک خبر مع واسطه واحده، یعنی: ان الراوی ینقل عن الامام بواسطه شخص واحد و هناک مرتبه اخری و هو الخبر مع واسطتین و هناک مرتبه ثالثه و هی عباره عن الخبر مع ثلاث وسائط و هکذا... فهناک مراتب للخبر مع الواسطه بحسب تعدد الوسطاء فالوسائط قد تکون کثیره و قد تکون قلیله

و من جهه اخری نری ان الوسائط یختلفون ایضا فی حالاتهم و فی درجه وثاقتهم، فقد تکون الواسطه فی اعلی درجات الوثاقه و قد تکون فی الدرجه المتوسطه من الوثاقه و قد تکون فی ادنی درجات الوثاقه

فللوثاقه مراتب متعدده و مختلفه و هذا یودی الی ان یکون للخبر مع الواسطه مراتب مختلفه

و حینئذ نسال: لو کان المتشرعه و اصحاب الائمه المعاصرین لهم لو کانوا لا یعملون بالخبر مع الواسطه، ألم تکن مرتبه من مراتب الخبر مع الواسطه قد یشک فیها فی جواز العمل به؟ یعنی: هل کان من الواضح عندهم جمیعا عدم حجیه الخبر مع الواسطه بجمیع مراتبها حتی اذا کانت الواسطه فی اعلی درجات الوثاقه و جلاله القدر؟ و حتی اذا کانت بین الراوی و الامام واسطه واحده؟ او کانوا یشکون فی بعض الاخبار مع الواسطه؟ و علیهم فی هذه الحاله ان یراجعوا الائمه و یسالوا عن حجیه الخبر مع الواسطه حینما تکون الوسائط قلیله و فی اعلی درجات الوثاقه

ص: ۱۱۲

لو فرضنا انهم بحسب سجیتهم یرفضون العمل بالخبر مع الواسطه -من دون ان یشعروا بانه لا بد لهم من ان یسالوا الامام-، لا

اشکال فی ان هذه السجیه العقلائیه لها قدر متیقن و لها موارد شک. فان القدر المتیقن منها ما اذا کانت الوسائط کثیره او کانت الرواه فی ادنی درجات الوثاقه و موارد الشک من قبیل ما اذا کانت الواسطه واحده او اثنتین او الخبر مع الوسائط فی اعلی درجات الوثاقه و فی الفرض الثانی -اذا شکوا- فعلیهم ان یراجعوا الائمه و حینئذ لکثر السوال و الجواب، فان اجاب الائمه بجواز العمل به فهو و الا لوصل الینا شیء من الروایات الناهیه عن العمل به

و ببیان آخر: لنفرض ان القدر المتیقن ما اذا کانت الوسائط کثیره او کانت الوسائط فی ادنی درجات الوثاقه و لکن توجد موارد یشک فیها فی جواز الخبر مع الواسطه و لیس من المتیقن عندهم ترک العمل بهذا الخبر، فاذا لم یکن واضحا عندهم الموقف الصحیح تجاه هذه الروایات -مشکوکه الحجیه- فقطعا لکان علیهم السوال من الائمه حول حجیه هذه الروایات و اذا فرض ان الائمه اجابوا بالنفی، نسال: أین هذه الروایات الناهیه؟ حیث لم یصل الینا شیء من هذه الروایات

المؤید الثانی:

و من جمله المؤیدات انه اذا کان بناء الاصحاب و فقهاء الشیعه فی ذاک الوقت علی عدم العمل بالخبر مع الواسطه -و نحن نعلم بان الفقهاء فی ذاک الوقت کانوا کثیرین- لکان هذا یُخلِّف ذکرا فی کتب الاصول و الفقه و لکان یطرح -و لو بعنوان قول فی المساله- فکیف لم یذکر هذا التفصیل فی الکتب الاصولیه المولفه قریبا من ذاک العصر الذی اشرنا الیه فمثلا کیف لم یذکر فی عده الشیخ و الکتاب الاصولی للسید المرتضی؟ و لکان من المفروض ان یذکر هذه البناء فی الکتب المولفه آنذاک و الحال انه لا یوجد مثل هذا القول و هذا یکشف عن انه لم یکن بناء من اصحاب الائمه الاواخر علی عدم حجیه الخبر مع الواسطه

الموید الثالث:

و من جمله المویدات قیام سیره المتشرعه و الفقهاء بُعید عصر الائمه فانهم منذ عصر الغیبه الصغری الی الآن، یعملون بالاخبار مع الواسطه بدءا من الشیخ الکلینی-الذی هو قریب من عصر الائمه- و الصدوق حتی الان

و حینئذ ناتی و نطبق فی المقام احد طرق اثبات تعاصر السیره لزمن الائمه و هو انه لو کان اصحاب الائمه یترکون العمل بالخبر مع الواسطه فمعناه ان المتشرعه و اصحاب الائمه الی اواخر المئه الثانیه و اوائل المئه الثالثه یترکون العمل بالخبر مع الواسطه و بعد هذه الفتره انقلبت سیره المتشرعه الی العمل بالخبر مع الواسطه، فکیف انقلبت هذه السیره فی هذه الفتره القصیره –بحسب تاریخ السیر-؟ فهذا یعتبر من العجائب و لو کان قد حصل مثل هذا الانقلاب لکان ینقل فی الکتب بینما لم ینقل شیء من هذا القبیل

و للبحث تتمه تاتی انشاءالله

تحدید دائره حجیه خبر الواحد– حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول

Your browser does not support the audio tag.

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه

کنا نذکر المویدات التی تشهد لما قلناه من ان سیره المتشرعه کانت قائمه علی العمل بالخبر مع الواسطه و من جملتها الموید الذی ذکرناه اخیرا و لم نکمل الکلام فیه

الموید الثالث:

نحن نری ان سیره الفقهاء و المتشرعه فی عصر الغیبه الی یومنا هذا قائمه علی العمل بالخبر مع الواسطه مثل الکلینی -الذی هو قریب من عصر الائمه و ولد فی زمان الامام الحجه و توفی بعد عصر الغیبه الصغری- والذی یجمع الروایات التی هی اخبار مع الواسطه لکی یکون مدار لاستنباط الاحکام الشرعیه فلو لم تکن الاخبار مع الواسطه حجه فکیف یجمعها الکلینی لکی یکون مدارا فی استنباط الحکم الشرعی؟

ص: ۱۱۴

فهذه الاخبار کانت حجه عندهم فی عصر الغیبه و حینئذ نطبق احد طرق اثبات تعاصر السیره لزمن المعصومین لانه لو لم تکن السیره قائمه علی العمل بالخبر مع الواسطه فمعناه هو ان اصحاب الائمه الی اوائل المئه الثالثه یرفضون العمل به و بعد مده قصیره انقلبت السیره و هذا مما لا یمکن الالتزام به لان انقلاب السیره فی هذه المده القصیره یعتبر من العجائب و لو کان الامر کذلک لکان ینقل فی الکتب

نحن لا نقول: ان انقلاب السیره غیر ممکن فمثلا یمکن افتراض ان سیره المتشرعه فی زمن الائمه کانت قائمه علی الجهر فی

صلاه ظهر یوم الجمعه و تکون السیره قائمه فی زماننا علی الاخفات فیها و هذا الانقلاب و التغیر ممکن اذا حصل بالتدریج فمثلا فی البدایه وجد فقیه یخالف وجوب الجهر فی صلاه ظهر الجمعه و بعد مده جاء فقهاء اخری و لاحظوا الروایات و راو ان الصحیح ما ذهب الیه هذا المخالف او نفترض التدرج فی نفس المساله فمثلا یمکن ان یقول المخالف الاول باستحباب الجهر بدل وجوبه و بعد فتره جاء آخرون و خالفوا الاستحباب و راو التخییر و بعد فتره جاء آخرون و ذهبوا الی کراهه الجهر و فی النهایه جاء آخرون و افتوا بحرمه الجهر

و لکن هذا لا یمکن فی المقام، لان الامر فی مسالتنا دائر بین الوجوب و الحرمه و لا توجد متوسطات بینهما و لان الفتره التی یفرض حصول الانقلاب فیها فتره قصیره فکیف یفترض انقلاب السیره فی مده قصیره مثل ذلک؟

الموید الرابع:

ص: ۱۱۵

و من جمله المویدات انه لو کان الخبر مع الواسطه غیر حجه لکان هذا یجعل اشکالا من قبل الائمه و اصحاب الائمه علی العامه الذین مذهبهم قائم علی الاخبار مع الواسطه بینما لم یستشکل احد بمثل هذا الاشکال علی العامه فلم یطرح من قبل الائمه و لا من قبل الاصحاب مثل هذا الاشکال و انما اشکل علیهم بعدم وثاقه رواتهم و عدم رجوعهم الی اهل البیت

و نقول ایضا: لو کانت الواسطه توجب خروج الخبر عن الحجیه لکان من اللازم ان ینبه الائمه علی هذا المطلب لانه مما یترقبه الائمه و لو بعد عصرهم فی المستقبل، لان تکثر الوسائط فی المستقبل کان امرا مترقبا و الامر المترقب یحتاج الی علاج بینما لا یوجد لدینا علاج من قبل الائمه تجاه هذا الامر

الاشکال علی الاستدلال بالسیره علی حجیه الخبر مع الواسطه:

قد یوجه اشکال الی الاستدلال بالسیره علی حجیه الخبر مع الواسطه و هو انه لو فرض قیام مثل هذه السیره فانما هی قائمه فیما اذا کانت الواسطه قلیله فکیف تثبتون سیره المتشرعه علی العمل بالخبر مع الواسطه فیما اذا کانت الوسائط کثیره؟

و سیاتی جواب الاشکال ان شاءالله

تحدید دائره حجیه خبر الواحد– حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه

طرحنا بالامس اشکالا علی الاستدلال بالسیره علی حجیه الخبر مع الواسطه و بقیت الإجابه علیه

الاشکال علی الاستدلال بالسیره علی حجیه الخبر مع الواسطه:

اننا نسلم بان السیره قائمه علی العمل بالخبر مع الواسطه و لکن الواسطه کانت آنذاک و فی عصر المعصومین قلیله – واسطه او واسطتین لا- اکثر- و السیره کانت قائمه علی العمل بالاخبار التی تکون وسائطه قلیله، فکیف نعمم الحکم للخبر الذی تکون وسائطه کثیره؟ فهذا الاستدلال غیر صحیح لان ما قامت علیه السیره غیر ما یستدل علیه بالسیره

ص: ۱۱۶

جواب الاشکال:

یمکن الجواب علی هذا الاشکال باحد الطریقین:

الجواب الاول:

هو ان الخبر مهما کثرت الوسائط فیه فهو ینحل الی الخبر بلاواسطه مثلا افرضوا ان الکلینی حینما یخبرنا عن علی بن ابراهیم عن

ابیه عن الامام فخبر ابراهیم بن هاشم عن الامام خبر بلاواسطه عن الامام و لا اشکال فیه و اما خبر علی بن ابراهیم عن ابیه و خبر الکلینی عن علی بن ابراهیم خبران مع الواسطه و لکنهما یرجعان الی الخبر بلاواسطه

فخبر الکلینی و ان لم یکن بالنسبه الینا مثبتا للحکم الشرعی -لانه لا یقول: قال الامام- لکن باعتبار نقل قول علی بن ابراهیم -و هو موضوع الحجیه- یثبت موضوع الحکم الشرعی فخبر الکلینی خبر عن موضوع الحکم الشرعی بلاواسطه و ناتی بعد ذلک الی خبر علی بن ابراهیم عن ابیه و هو ایضا نقل خبر ابیه و خبر ابیه موضوع للحجیه فعلی بن ابراهیم یخبر عن موضوع الحکم الشرعی بلاواسطه

فکل خبر من هذه الاخبار مع الواسطه، نجد انه خبر بلاواسطه لانه یخبر عن الموضوع للحکم الشرعی و مهما کثرت الوسائط یکون ما ذکرناه صادقا علیه

الجواب الثانی:

ان الخبر مهما کثرت وسائطه یرجع بالاخره الی الاخبار عن الامام لان الکلینی یخبر بقضیه شرطیه و هی انه لو صدق علی بن ابراهیم و ابوه، لکان الامام صادقا و لا فرق بین ان یکون موضوع جمله الشرط واحدا او اثنین او ثلاثا او اکثر...

ملخص الجوابین:

فلا فرق بین فرض قله الوسائط و بین فرض کثره الوسائط فی حجیه الخبر مع الواسطه، لانه ینحل الی عده اخبار بلاواسطه او یرجع الی الاخبار عن الامام

فالفرق المذکور فی الاشکال غیرعرفی و حینئذ نقول: لو کان المعصوم غیر راض بفهم الشیعه آنذاک – یعنی: عدم الفرق بین قله الوسائط و کثرتها – لکان علیه ان یردع عنه لان الامام یترقب ظاهره تکثر الوسائط فی المستقبل بالنسبه الی الاجیال القادمه

فالسکوت عن هذا الشیء الذی کان یترقب حدوثه دلیل علی الامضاء

هذا تمام الکلام فی مقام الجواب علی السوال الاول و هو ان الدلیل اللبی هل یدل علی حجیه الخبر مع الواسطه؟ و عرفنا انه یدل علی ذلک بلا فرق بین قله الوسائط و کثره الوسائط

یبقی الجواب علی السوال الثانی و هو ان الدلیل اللفظی هل یدل علی حجیه الخبر مع الواسطه او لا یدل؟ و هذا ما یاتی ان شاء الله

کلمه موجزه بمناسبه ذکری استشهاد آیه الله العظمی الشهید السید محمد باقر الصدر رضوان الله تعالی علیه

و نستغرق ما بقی من الوقت فی سبیل ذکر موجز عن سیدنا و استاذنا الشهید ایه الله العظمی السید محمدباقر الصدر

حیث ان هذه الایام او هذا الیوم یصادف استشهاده بحسب التاریخ الشمسی یعنی کان الحدث فی تسعه عشر فروردین

و فی مثل هذا الیوم وقع ذاک الحدث المفجع الذی یستحق ان تبکی له العیون دما لانه خسرت الحوزات بل خسر العالم الشیعی بل خسر العالم الاسلامی بل خسرت الانسانیه فی مثل هذا الیوم رجلا عظیما عبقریا فذا مخلصا زاهدا عالما ربانیا مفکرا اسلامیا کبیرا و فیلسوفا عظیما و فقیها من اعظم الفقهاء و اصولیا من ادق الاصولیین و انسانا کاملا بتمام معنی الکلمه

و الواقع ان هذه الجريمه لو جعلناها فی کفه و کل جرائم صدام بما فیها الحرب و غیرها لرجحت الکفه الاولی لان شخصیه السید الشهید شخصیه ذات ابعاد کثیره جدا لا یمکن لای احد ممن عاشروه و تلمذوا بخدمته و استفادوا من وجوده -حتی لو کان المستفید عبقریا فضلا عن مثلی بل و حتی الاخوه الباقین- علی ان یصف السید الشهید وصفا کاملا فهذا مما یدرک و لا یوصف

انا فقط ارید ان اُنبِّه علی بعد واحد -بایجاز- من ابعاده (و لا ارید اتکلم عن بعده العلمی) انما ارید ان اتحدث عن بعد الاحساس بالمسوولیه و الاحساس العالی بالمسئولیه و العمل بالمسئولیه و الاخلاص فی عمله

اولا انه کان من الذین یحسون بالمسئولیه —نحن نری اشخاصا لا یحسون بالمسئولیه لان هذا الاحساس عندهم ضعیف- فهو یدرک ثم کان درکه و احساسه عالیا

فمنذ جاء حزب البعث علی المسئولیه بان الخوف فی وجهه و احس بالخطر

ایام المد الاحمر و الشیوعیین کانت ظاهره الشیوعیه موجوده فی المجتمع العراقی فکان کثیرون و لا یحسون بالخطر و لکنه احس بالخطر و بعد ان احس بالخطر شمر عن ساعدیه و کتب فلسفتنا و اقتصادنا فاعطی الشباب غذاء فکری قوی اقوی من منطق المادیه التاریخیه و کان مخلصا فی تمام اعماله و لم أر من کان مخلصا مثله رضوان الله علیه .

تحدید دائره حجیه خبر الواحد– حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه

السوال الثانی:

انتهینا الی السوال الثانی و هو ان الدلیل اللفظی الذی اخترناه سابقا لاثبات حجیه خبر الواحد -و الذی کان عباره عن السنه و الروایات- هل یشمل الخبر مع الواسطه؟ ام انه لا یشمل ذلک بل یختص بالخبر بلاواسطه؟ بعد ان فرغنا عن ان الدلیل اللبی لا یختص بالخبر بلاواسطه بل راینا انه شامل للخبر مع الواسطه ایضا

ص: ۱۱۹

الجواب:

ان الدلیل اللفظی ایضا یشمل الخبر مع الواسطه لان الدلیل اللفظی الذی اقمناها دلیلا علی حجیه الخبر الواحد علی ثلاثه اقسام:

القسم الاول:

الروایات التی لا تدل الا علی حجیه الخبر بلاواسطه و لا یستفاد منها حجیه الخبر مع الواسطه و نذکر نموذجین من هذا القسم

النموذج الاول:

من قبیل روایه عبدالله بن ابی یعفور: ٍعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْه عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِین عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّه ع انه لَیْسَ کُلَّ سَاعَهٍ أَلْقَاکَ وَ لَا یُمْکِنُ الْقُعُودُ وَ یَجِی ءُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا فَیَسْأَلُنِی وَ لَیْسَ عِنْدِی کُلُّ مَا یَسْأَلُنِی عَنْه فَقَالَ مَا یَمْنَعُکَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِیِّ- فَانه سَمِعَ مِنْ أَبِی وَ کَانَ عِنْدَه وَجِیها (۱)

تقریب الاستدلال:

هذه الروایه تدل علی حجیه الخبر بلاواسطه فقط لان الامام ارجع عبدالله بن ابی یعفور الی محمد بن مسلم باعتبار انه یروی الروایات عن الامام الباقر، ای: ینقل الروایات بلاواسطه و لو لم یکن جمله (فانه سمع ابی) لدلت الروایه علی حجیه الاخبار مع الواسطه ایضا.

الاشکال علی الاستدلال بالروایه:

و هناک اشکال قد یطرح فیقال بان الروایه تدل علی حجیه الخبر مع الواسطه ایضا

اما الدلاله علی حجیه الخبر بلاواسطه فقد مر بیانه

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج ۲۷، ص ۱۴۴، ابواب صفات القاضی و ما یجوز ان یقضی به، باب ۱۱، ح ۲۳، ط آل البیت.

و اما الدلاله على حجيه الخبر مع الواسطه فبان ابى يعفور سال الامام عن الحكم الشرعى فى حالهٍ هو يواجها و هى حاله ما اذا ياتيه رجل من اصحاب الامام و يساله عن الحكم الشرعى و هذا كما ترى ظاهر فى حجّيّه نقل ابن أبى يعفور لمن يسأله مع انه نقل بالواسطه

فارجاع الامام عبدَالله بن ابى يعفور الى محمد بن مسلم فى هذه الحاله ظاهر فى ان ما سوف ينقله ابن ابى يعفور عن محمد بن مسلم عن الامام حجه للسائل و يجوز ان يرويه للرجل الذى ياتيه و يساله

فهذه الروايه تدل على حجيه كلا الخبرين: الخبر مع الواسطه و الخبر بلاواسطه

الجواب:

والجواب هو انه نعم، ان الامام ارجع ابن ابى يعفور الى محمد بن مسلم لاخذ الروايه و هذا واضح و لكن ليس من المعلوم ان الرجل الذى ياتى ابن ابى يعفور هل ياتيه بوصفه راويا او بوصفه فقيها؟ فالروايه مجمله من هذه الناحيه لان ابن ابى يعفور كان من الرواه و من الفقهاء ايضا

فبناء على الاحتمال الثانى تدل الروايه على حجيه فتوى المفتى بالنسبه الى المستفتى فلا تدل الروايه على حجيه الخبر مع الواسطه

بل نقول: حتى اذا افترضنا ان الرجل يساله بوصفه روايا فمع ذلك يحتمل ان نقل ابن ابى يعفور كان يوجب لذاك الشخص العلم بالصدق فلا دلاله للروايه على حجيه الخبر مع الواسطه و لو لم يوجب العلم للسائل

و حيث ان الامام لم يكن بصدد البيان من هاتين الناحيتين لا يمكن التمسك باطلاق كلامه سلام الله عليه فتبقى الروايه مجمله

النموذج الثانی:

و النموذج الثانی هو الاخبار العلاجیه التی تعالج مشکله التعارض بین الخبرین و تعطی الحلول لهذه المشکله فان هذه الاخبار تدل علی وجود خبر حجه فی البین لانه لو لم یکن کل من الخبرین حجه فی نفسه لما کانت هناک مشکله حتی یضطر الامام الی حل المشکله فأُخِذ فی مفروض الاخبار العلاجیه ان الخبر الواحد حجه لکن لا یدل علی حجیه مطلق الخبر فالقدر المتیقن من هذه الاخبار، حجیه الخبر بلاواسطه

القسم الثانی:

ما قد یقال بانه بالخصوص یدل علی حجیه الخبر مع الواسطه من قبیل روایه محمد بن مسلم: وَ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَرَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّه ع قَالَ: قُلْتُ لَه مَا بَالُ أَقْوَامٍ یَرْوُونَ عَنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ عَنْ رَسُولِ اللَّه ص لَا یُتَّهَمُونَ بِالْکَذِبِ فَیَجِی ءُ مِنْکُمْ خِلَافُه قَالَ إِنَّ الْحَدِیثَ یُنْسَخُ کَمَا یُنْسَخُ الْقُرْآن (۱)

و مورد هذه الروایه، هو الخبر مع الواسطه عن النبی صلی الله علیه و آله

و ستاتی تتمه البحث غدا ان شاء الله

تحدید دائره حجیه خبر الواحد– حجیه الخبر مع الواسطه بحث الأصول

Your browser does not support the audio tag.

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر مع الواسطه

قلنا ان الروایات -الداله علی حجیه خبر الواحد- علی ثلاثه اقسام:

القسم الاول: ما یدل علی حجیه الخبر بلاواسطه

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج ۲۷، ص ۱۰۸، ابواب صفات القاضی و ما یجوز ان یقضی به، باب ۹، ح ۴، ط آل البیت.

القسم الثانی: ما یدل علی حجیه الخبر مع الواسطه و ذکرنا نماذج من کل من هذین القسمین

القسم الثالث: ما یکون مطلقا و شاملا لکلا الخبرین و نذکر لهذا القسم نماذج ثلاثه:

النموذج الاول:

ما رواه عبدالعزیز ابن المهتدی: وَ عَنْه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي وَ الْحَسَنِ بْنِ علی بْنِ يَقْطِينٍ جَمِيعاً عَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ لَا أَكَادُ أَصِلُ إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ عَنْ كُلِّ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْه مِنْ مَعَالِمِ دِينِي أَ فَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثِقَةٌ آخُذُ عَنْه مَا أَحْتَاجُ إِلَيْه مِنْ مَعَالِمِ دِينِي فَقَالَ نَعَمْ (۱)

و فی هذه الروایه امر الامام باخذ معالم الدین من الثقه و هذا الامر شامل للخبر مع الواسطه و لا یختص بما اذا کان الخبر بلا واسطه و ذلک لان الثقه حینما ینقل عن الثقه الآخر عن الامام و ان کان لا ینقل الحکم عن الامام لکنه ینقل موضوع حکم شرعی فالثقه الاول عندما ینقل موضوع حکم شرعی ینقل بالتالی الحکم الشرعی لان الموضوع الشرعی عندما یثبت، یثبت ایضا الحکم الشرعی

النموذج الثانی:

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه الْحِمْيَرِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ: سَأَلْتُه وَ قُلْتُ مَنْ أُعَامِلُ (وَ عَمَّنْ) آخُذُ وَ قَوْلَ مَنْ أَقْبَلُ فَقَالَ الْعَمْرِيُّ ثِقَتِي فَمَا أَدَّى إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّي وَ مَا قَالَ لَكَ عَنِّي فَعَنِّي يَقُولُ فَاسْمَعْ لَه وَ أَطِعْ فَانه الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ (۲)

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج ۲۷، ص ۱۴۷، ابواب صفات القاضی و ما یجوز ان یقضی به، باب ۱۱، ح ۳۳، ط آل البیت.

۲- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج ۲۷، ص ۱۳۸، ابواب صفات القاضی و ما یجوز ان یقضی به، باب ۱۱، ح ۴، ط آل البیت.

النموذج الثالث: قَالَ وَ سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ع عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ الْعَمْرِيُّ وَ ابْنُه ثِقَتَانِ فَمَا أَدَّيَا إِلَيْكَ عَنِّی فَعَنِّی يُؤَدِّيَانِ وَ مَا قَالا لَكَ فَعَنِّی يَقُولَانِ فَاسْمَعْ لَهُمَا وَ أَطِعْهُمَا فَإِنَّهُمَا الثِّقَتَانِ الْمَأْمُونَان (۱) [۳]

و هاتان الروايتان تشملان الخبر مع الواسطه لان الكلينی فی نقل الخبر مع الواسطه يودی عن الامام و الاداء عن الامام لا يختص بالخبر بلاواسطه و ذلك لاننا قلنا سابقا ان الخبر مع الواسطه يرجع الی الخبر بلاواسطه فالكلينی يودی عن الامام بتحو قضيه شرطيه فيقول لو صدق الوسيط فالامام قال هكذا و اداء كلينی يختلف —فی كيفيه الاداء- عن اداء زراره و لكنهما مشتركان فی اصل الاداء

قلنا سابقا ان الاستدلال بالروايات لا بد ان يكون بنحو يحصل العلم و الاطمينان بحجيه خبر الثقه لكی يكون الاستدلال بدليل قطعی علی امر ظنی

و فی المقام تاره نفترض ان القسم الثانی و الثالث يكفيان لحصول العلم و الاطمينان بحجيه الخبر الواحد بلاحاجه الی القسم الاول و اخری نفترض ان هذين القسمين لا يكفيان بل مجموع الاقسام الثلاثه يفيد العلم و الاطمينان بحجيه الخبر الواحد

اما فی الفرض الاول: فيثبت المطلوب لان القسم الثانی و الثالث يدل علی حجيه الخبر مع الواسطه

و اما اذا فرضنا الفرض الثانی يعنی قلنا بان مجموع هذه الاقسام يفيد العلم يعنی هناك فقيه لا يحصل له العلم و الاطمينان بحجيه الخبر الواحد من القسم الثانی و الثالث فلا بد حينئذ ان نفتصر علی اخص مداليل هذه الاخبار يعنی يثبت حجيه الخبر بلاواسطه فقط

۱- وسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملی، ج ۲۷، ص ۱۳۸، ابواب صفات القاضی و ما يجوز ان يقضی به، باب ۱۱، ح ۴، ط آل البيت.

اللهم الا ـ ان يقال نحن نقطع بان الخبر بلاواسطه اذا كان حجه –و لو لم يكن الراوى فى اعلى درجات الوثاقه– فخبر الوسيط الواحد الثقه او الوسيطن الثقتين اذا كان او كانا فى اعلى درجات الوثاقه يكون حجه ايضا لان ملاك الحجيه هو الكشف عن الواقع و كلا الخبرين متساويان –على الاقل– فى درجه الكشف

فنقطع بحجيه خبر الحميرى رغم ان خبر الحميرى عن الامام خبر مع الواسطه، لان الواسطه فيه قليله و الوسطاء فى اعلى درجات الوثاقه

و اذا حصل لنا القطع بخبر الحميرى نتمسك بخبره و نقول ان الامام قال بحجيه مطلق خبر الثقه و لو لم يكن خبرا بلاواسطه

هذا تمام الكلام فى الجواب على السوال الثانى و الذى كان عباره عن دلاله الدليل اللفظى على حجيه الخبر مع الواسطه و قد اتضح ان الدليل الصحيح يشمل الخبر مع الواسطه ايضا و بهذا تحصل الى الآن ان الخبر مع الواسطه كالخبر بلاواسطه و نقصد بذلك ان النقص الذاتى فى الخبر مع الواسطه لا يضر فى الكشف و الحجيه

هذا تمام الكلام فى الجهه الاولى فى جهات البحث عن تحديد دائره الحجيه و هى البحث عن حجيه الخبر مع الواسطه و بعد ذلك ندخل فى البحث عن الجهه الثانيه و هى عباره عن حجيه الخبر فى الموضوعات و هذا ايضا بحث مهم جدا و سياتى إن شاء الله

تحديد دائره حجيه خبر الواحد– حجيه الخبر مع الواسطه بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحديد دائره حجيه خبر الواحد– حجيه الخبر مع الواسطه

ندخل فى البحث عن الجهه الثانيه من جهات البحث عن دائره حجيه خبر الواحد و هى البحث عن حجيه خبر الواحد فى الموضوعات و نريد ان نرى انه هل يشمل دليل حجيه الخبر الواحد حجيه الخبر فى الشبهات الموضوعيه ام لا؟

ص: ۱۲۵

فنحن عند ما نشك فى الحكم و الموضوع فكل الامارات و الاصول مخصوص بالشبهات و من جمله الامارات خبر الواحد و جعلها الشارع حجه للانسان الذى عنده شبهه فعندما يشك فى الحكم فلا شك فى حجيه خبر الواحد فى الاحكام و انما الكلام فيما اذا اخبر الثقه عن موضوع من الموضوعات الخارجيه

اقسام الاخبار عن الموضوع:

تاره يكون هذا الموضوع الخارجى موضوعا خارجيا ليس له حكم شرعى و لا يترتب عليه اى اثر و اى حكم شرعى و فى هذا القسم فمن الواضح ان اخباره ليس حجه لان الحجيه حكم شرعى يجعلها الشارع لخبر الثقه و لا ـ معنى لجعل الحجيه لبروده الهواء مثلا لانه لا يترتب على بروده الهواء اثر شرعى و جعل الحجيه فى مثل هذا المورد لغو

و تاره یکون هذا الموضوع الخارجی موضوعا خارجیا له حکم شرعی مثل اجتهاد الشخص الذی یترتب علیه حکم شرعی مثل جواز افتاء الناس و جواز تقلیده او مثل وثاقه الشخص التی یترتب علیه حکم شرعی مثل حجیه اخباره و حجیه شهادته فی المحکمه او مثل عداله الانسان التی یترتب علیه حکم شرعی مثل جواز الاقتداء به فی الصلاه او مثل رویه الهلال التی یترتب علیه وجوب الصیام او وجوب الافطار او مثل خمریه المائع التی تترتب علیه حرمه شربه

فهل اخبار الثقه بموضوع من هذا القبیل حجه او لا؟

الاقوال فی المساله:

و بعد اتضاح محل النزاع نقول: انه یوجد فی هذه المساله قولان:

القول الاول:

ثبوت الحجیه بشکل مطلق لخبر الثقه فی الموضوعات الخارجیه الا الموارد التی ثبت فیها بالدلیل ان خبر الثقه لیس حجه یعنی: ان الاصل هو الحجیه الا ما خرج بالدلیل و هذا ما ذهب السید الخوئی و السید الاستاذ الشهید الصدر رضوان الله علیهما

القول الثانی:

عـدم ثبوت الحجیه لخبر الواحـد فی الموضوعـات بشـکل مطلق و هو القول المعروف بین الاصـحاب و ذهب الیه السـید کـاظم الحائری حفظه الله

ادله القول الاول:

فلا بد لنا من دراسه القولین تباعا

اما القول الاول و الذی هو القول الصحیح عندنا فیمکن الاستدلال علیه بالادله التالیه:

الـدلیل الاول: التمسک بنفس دلیل حجیه خبر الواحـد فی الشـبهات الحکمیه و لا نریـد ان نتمسک باطلاق هـذا الدلیل –لانه لا اطلاق له- بل نرید ان نقول ان نفس هذا الدلیل یثبت حجیه الخبر فی الموضوعات و ذلک باحد تقریبین:

التقریب الاول: ان یدعی رجوع الشبهه الحکمیه الی الشبهه الموضوعیه فدلیل الحجیه یثبت حجیه خبر الواحد فی الموضوعات

و ان قیـل: کیف یـدعی ان الشـبهه الحکمیه ترجع الی الشـبهه الموضوعیه؟ نقول: ان زراره عنـدما یخبرنا فی الشـبهه الحکمیه ان الامـام قال بوجوب الخمس فی المعـدن، اخبر بالـدقه عن کلام الامام و هـذا الکلام ظاهر فی الحجیه فزراره لم یخبر عن الحکم الشـرعی بـل اخبر عن موضوع حجیه الظهور فـاخبر زراره عن ظهور کلام الامام و اخباره حجه فاخبار الثقه فی کل الموضوعات حجه

الاشکال علی التقریب الاول:

الا ان بالامکان ان نجیب علی هذا التقریب بان نقول:

ان هنـاک فرقـا بین اخبـار زراره و بین مـا اذا جـاء شـخص و اخبر بکون هـذا المائع خمرا و الفرق هو انه توجـد فی اخبار زراره خصوصیتان:

الخصوصیه الاولی: هو ان زراره یخبر عن موضوع الحکم الشرعی ای یخبر عن ظهور کلام الامام و هو موضوع للحجیه

الخصوصیه الثانیه: و هی ان اخباره یکشف عن حکم کلی و هو وجوب الخمس فی المعدن

و اخبار الثقه بکون المائع خمرا لا یشترک فی اخبار زراره فی هذه الخصوصیه الثانیه و لعل ان الخصوصیه الثانیه دخیله فی حجیه اخبار زراره فلا یمکن التعدی منه الی خبر الثقه فی کل الموضوعات

و ینبغی ان نلتفت الی اننا لانقصد ان دلیل حجیه الخبر فی الشبهه الحکمیه دلت علی حجیه هذا العنوان –ای حجیه الحکم الکلی- بل نرید ان نقول انه یوجد فرق بین اخبارین و لا یمکن اثبات حجیه الخبر الواحد فی الموضوعات بدلیل حجیه الخبر الواحد فی الاحکام.

و یوجد فی هذا المقام کلام للسید الحکیم فی المستمسک نتعرض له غدا ان شاءالله

تحدید دائره حجیه خبر الواحد– حجیه الخبر الواحد فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: تحدید دائره حجیه خبر الواحد- حجیه الخبر الواحد فی الموضوعات

کنا نتکلم فی الدلیل الاول لاثبات حجیه الخبر الواحد فی الشبهات الموضوعیه و الذی کان التمسک بنفس دلیل حجیه الخبر الواحد فی الشبههات الحکمیه، حیث قلنا انه یمکن تمسک بنفس هذا الدلیل لاثبات حجیه الخبر فی الموضوعات و ذلک باحد تقریبین و التقریب الاول هو الذی تقدم بالامس و هو ادعاء رجوع الشبهه الحکمیه الی الشبهه الموضوعیه و تقدم النقاش فیه ایضا و قلنا بناء علی هذا النقاش لا یمکن القول بشمول دلیل حجیه الخبر الواحد للخبر فی الموضوعات

کلام السید الحکیم:

و من هنا نرید ان نبین مطلبا آخر و هو ان ما قد یتصور –من ان الدلیل دل علی حجیه عنوان الخبر عن الحکم الکلی- غیر صحیح و هذا ما یظهر من کلام السید الحکیم حیث ذهب فی المستمسک (۱) الی نظیر ما ذهبنا الیه لا مطلقا بل فی الموضوعات التی هی من قبیل اجتهاد الشخص او وثاقه الراوی فیرید ان یبین ان دلیل الحجیه یشمل الاخبار عن اجتهاد الشخص او وثاقه الراوی ببیان ان المراد من عموم ما دل علی حجیه الخبر فی الاحکام الکلیه ما یودی الی الحکم الکلی فای خبر عن ای شیء یودی الی الحکم الکلی حجه –سواء بمدلوله المطابقی او بمدلوله الالتزامی-

---

۱- مستمسک العروه الوثقی، السید محسن الحکیم، ج۱، ص۳۸.

فالثقه اذا اخبر عن اجتهاد شخص فهذا الاخبار و ان یدل بمدلوله المطابقی علی اجتهاد شخص و لکن یدل بدلالته الالتزامیه علی ان ما یودی الیه نظر هذا المجتهد هو الحکم الکلی الالهی فهو یخبر بالملازمه عن الحکم الشرعی الکلی

ثم نَظَّرَ ذلک باخبار زراره الذی -تکلمنا عنه بالامس- و قال: کذلک اخبار زراره فهو عندما یخبر عن الحکم الکلی فهو یخبر بالدلاله الالتزامیه عن الحکم الکلی لا- بالدلاله المطابقیه فان المدلول المطابقی لکلامه هو الاخبار عن ظهور کلام الامام لا الحکم الشرعی الکلی فلا فرق بین خبر زراره و بین اخبار الثقه عن اجتهاد شخص فان کان الاول حجه فالثانی ایضا حجه

و علی هذا یکفی توثیق ثقه واحده لاحد الرواه لانه مشمول لدلیل حجیه الخبر الواحد و یکفی قول اللغوی الواحد ایضا اذا کان ثقه و ان کان اخبارهما عن الموضوع الخارجی

الاشکال علی کلام السید الحکیم:

اقول: ان دلیل حجیه الخبر الواحد فی الشبهه الحکمیه لم یدل بالاساس علی حجیه عنوان «الخبر عن الحکم الکلی» حتی نبذل الجهد لارجاع الاخبار عن الموضوع الی الاخبار عن الحکم الکلی بل ان الدلیل دل علی حجیه عنوان آخر غیر هذا العنوان الذی افترضه رحمه الله من قبیل عنوان «الاداء عن الامام» و هذا العنوان هو الذی جُعل حجه فی دلیل الحجیه -کما فی روایه الحمیری- و من الواضح ان هذا العنوان ینطبق علی خبر زراره لانه یودی عن الامام و لا ینطبق علی اخبار الثقه عن وثاقه شخص لانه لا یودی عن الامام

و من اجل ذلک کان یقول السید الشهید فی کتاب الخمس ان روایات التحلیل یشملها دلیل حجیه خبر الواحد -حتی لو حملت علی انها تحلیل مالکی ای: ان الامام حلل الخمس لشیعته بوصفه مالکا لا بوصفه اماما و مشرعا- لانها و ان لم تکن مخبره عن الحکم الکلی الشرعی – حیث انها تخبر عن تحلیل الامام بوصفه مالکا- لکن الروای فی هذه الروایه تودی عن الامام ایضا و ان لم یخبر عن الحکم الکلی الشرعی بل اخبر عن موضوع خارجی

فهذا التقریب الاول غیر تام فلا یمکن التعدی من مثل اخبار زراره الی اخبار الثقه عن الموضوع الخارجی

و ستاتی تتمه البحث ان شاء الله

حجیه الخبر الواحد فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر الواحد فی الموضوعات

التقریب الثانی: ان یدعی التعدی من الاخبار عن الحکم الی الاخبار عن الموضوع و ذلک بملاک الاولویه العرفیه بمعنی ان العرف یری ان المولی اذا کان یعتمد علی خبر الواحد فی ایصال الحکم او نفیه رغم ما یترتب علی ذلک من امتثالات و عصیانات فهو اذن بطریق اولی یعتمد علی خبر الواحد فی ایصال الموضوع و نفیه لانه لا یترتب علیه سوی امتثال واحد او عصیان واحد

فالعرف یری أنّ المولی إذا کان یعتمد علی خبر الواحد فی إیصال الحکم الکلّیّ أو نفیه، مع ما یترتّب علی ذلک من وقائع کثیرةٍ من الامتثال والعصیان فهو یعتمد علیه فی إیصال الموضوع ونفیه، الذی لا یترتّب علیه إلّاواقعه واحده من وقائع الامتثال أو العصیان. وهذه الأولویه العرفیه تجعل دلالةً التزامیةً عرفیةً فی دلیل الحجّیه یثبت بها حجّیه الخبر فی الموضوعات.

ص: ۱۳۰

و هذا التقریب لا یخلو من وجاهه

اللهم الا ان یقال ان الانسداد النوعی لباب العلم الوجدانی فی الحکام ثبات بخلاف الموضوعات فلعل هذا الانسداد هو السبب فی توسعه الشارع دائره العلم فی باب الاحکام فلعلّ ذلک الانسداد أوجب التوسعه التعبّدیه لدائره العلم الذی یخرج به عن الاصول فی الأحکام، ولم تعمل توسعه مماثله فی الموضوعات

الدلیل الثانی:

التمسک باطلاق دلیل حجیه خبر الواحد فی الاحکام لاثبات حجیته فی الموضوعات و هذا هو الطریق الصحیح لاثبات حجیه الخبر فی الموضوعات، فلا بد من استعراض ادله حجیه الخبر فی الشبهه الحکمیه

عندئذ نقول: ان المهم من ادله حجيه خبر الواحد ما يلى:

الاول: السيره و هى عباره عن السيره المتشرعيه و اما عن سيره العقلاء

اما الاول:

فاما انعقاد سيره المتشرعه و اصحاب الائمه على العمل بخبر الواحد فى الشبهه الحكميه ثابت، اما انعقادها على العمل بالخبر فى الشبهات الموضوعيه على الاطلاق فلا دليل عليه فاحتمال اختصاص السيره المتشرعيه بباب الاحكام وارد فان دليل اثبات السيره كان احد عناصره عباره عن كثره ابتلاء المتشرعه بالاخبار الظنيه و هذا مختص بباب الاحكام و لا يجرى فى الموضوعات لان الغالب فى الموضوعات وجود طريق آخر يستغنى به عن الخبر الواحد و ذلك اما بالاعتماد على امارات عقلائيه اخرى كاليد و سوق المسلمين و الاقرار و اما بتحصيل العلم بالواقع بسهوله و هذا بخلاف باب الاحكام لان نعمه التشرف بحضور الامام لم تكن موفوره للجميع و هذا مما يجعل الابتلاء باخبار الآحاد فى التعرف على الاحكام عاما شائعا و حينئذ فيتم الدليل الذى مضى بيانه بانه لولا انعقاد السيره لكثر السوال و الجواب بالنفى بينما ليس الامر كذلك فى الموضوعات و النكته فى عدم صحه هذا الكلام هى انه لم يكن الابتلاء بالاخبار الآحاد فى الموضوعات عاما كى نقول لولا قيام السيره على العمل بها لكثر السوال عن ذلك

هذا مضافا الی انه لا یصح القول بانه لو کان قد کثر السوال حل العمل بها فی الموضوعات و الجواب بالنفی لوصل ذلک الینا اذ قد وردت فی باب الموضوعات روایات عدیده متفرقه فی ابواب مختلفه تدل علی الحاجه فی اثبات الموضوعات الی البینه و عدم کفایه خبر الواحد فیحتمل ان تکون تلک الروایات المتفرقه اشاره الی عدم حجیه خبر الواحد بینما لم یرد شیء من هذا القبیل فی باب الاحکام و احتمال الفرق وارد

حجیه الخبر الواحد فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر الواحد فی الموضوعات

نکته:

ان هذا البحث بطبیعته لیس بحثا اصولیا و لذا لم یبحث عنه السید الشهید فی الاصول، فان المساله الاصولیه لها مقیاس و قد تقدم فی تعریف علم الاصول و هو ان العلم الاصول هو العناصر التی تشترک فی استنباط الاحکام فحجیه خبر الثقه فی الاحکام عنصر مشترک فیدخل فی علم الاصول اما حجیه خبر الواحد فی الموضوعات فهو عنصر خاص فی ذاک الموضوع و هو وظیفه الفقیه فکما یبحث الفقیه حجیه الید یبحث خبر الواحد فی الموضوعات فاخبار صاحب الید و اعتماد اخباره لیس من موضوعات الاصول بل هو من موضوعات الفقه

فکذلک اخبار الثقه بالموضوعات فحجیه خبر الثقه فی ثبوت الهلال فهو یثبت موضوعا لحکم شرعی لا انه یثبت الحکم الشرعی فان الحکم الشرعی ثابت سابقا و لا اشکال فیه

و سبب ادراجه فی هذه البحوث هو ان الکلام فی تحدید دائره حجیه خبر الثقه و احد هذه البحوث هو حجیه خبر الثقه فی الموضوعات

ص: ۱۳۲

رجوع الی اصل البحث:

کان الکلام فی اثبات السیره المتشرعیه علی العمل بخبر الثقه فی الموضوعات و قلنا انه لا دلیل علی انعقاد سیرتهم علی الاطلاق بالعمل بخبر الثقه فی الموضوعات

نعم بالامکان اثبات سیرتهم علی العمل بخبر الواحد فی الموضوعات التی یکثر وقوعها فی طریق اثبات الحکم من قبیل نقل الواسطه ووثاقه الراوی فی الاخبار مع الواسطه و ذلک بنفس البرهان الذی قام علی ثبوت سیرتهم علی العمل بالخبر فی الاحکام فان وثاقه الراوی الوسیط لم تکن فی کثیر من الاحیان معلومه للمروی الیه و انما کان یعتمد فی ذلک علی شهاده نفس الراوی او غیره بوثاقه الوسیط

فالمتشرعه كانوا يعتمدون على اثبات نقل الوسيط و وثاقه الوسيط الى خبر الثقه فبثبت حجيه خبر الثقه فى نقل هذه الموضوعات

و به تم الكلام عن سيره المتشرعه و اتضح انها غير ثابته

و اما سيره العقلاء:

و اما سيره العقلاء فلا اشكال فى شمولها للشبهه الموضوعيه على تقدير التسليم بها فى الشبهات الحكميه اذ لا يحتمل الفرق بين الاحكام و الموضوعات لان جذور السيره و هى درجه الكشف عن الواقع و كذلك درجه اهتمام العقلاء باغراضهم لا فرقق فيها بين البابين و انما شكك من شكك فى اصل دعوى قيام السيره العقلائيه على حجيه خبر الواحد فى مقام احتجاج المولى على عبده و باعلكس و انه لعل اعتمادهم فى مقام الاحتجاج فيما بينهم على البينه لا خبر الثقه كما هو كذلك حتما فى باب القضاء و انهم و ان كانوا فى غير القضايا الاحتجاجيه يعتدون عل خبر الثقه لكن هذا انما يكون بنكته حصول الاطمينان تاره او الاحتياط اخرى او عدم الاهتمام بالغرض باكثر من ذلك ثالثه

فالذی یشکل فی حجیه الخبر فی الموضوعات لاجل انه یشکل فی اصل قیام السیره العقلائیه فی باب الاحکام فان العبد الذی لا یعلم بامر مولاه فانه لا یعتمد علی خبر الثقه و کذا لو اراد المولی تکلیف عبده فانه لا یعتمد علی خبر الثقه فی باب الاوامر ففی مقام احتجاج العبد علی المولی او العکس لم یثبت عندهم الاکتفاء بخبر الثقه بل قد یعتمدون علی البینه

و کذلک فی باب القضاء فان العقلاء لا یعتمدون علی خبر الواحد بل یحتاجون الی البینه فی اثبات الحکم

نعم فی غیر القضایا الاحتجاجیه قد یعتمدون علی خبر الثقه و مع ذلک یقال ان سبب العمل بخبر الثقه لاجل حصول الاطمینان او من باب الاحتیاط او لاجل انه لا یعتم بغرضه اکثر من ذلک و هذا لا علاقه له بالحجیه التعبدیه

و هذه لیست عامه و شامله بحیث یودی الی کون العقلاء یعملون بهذا فی باب الاحکام و الامور الاحتجاجیه

مناقشه السید الحائری:

اقول: هذا التشکیک فی غیر محله و ذلک اولا- لانه لا شک فی ان العمل بخیر الثقه لیس فی نظر العقلاء کالعمل بمثل التفاءل مما هو علی خلاف الطبع العقلایی بل اما ان طبعهم یقبضی البناء علی الحجیه او یقتضی المیل الی الحجیه او علی الاقل لا یرفض الحجیه فکان المفروض بالشارع ان یردع عن ذلک لو لم یکن نرتضیه و لو کان قد ردع لوصل الینا

فاننا لم ندع بان عمل العقلاء و اعتماده علی خبر الثقه عام و شامل بحیث یشمل مانحن فیه بل ادعینا علی اقل التقادیر تحیر العقلاء فی ذلک لان طبعهم لا یرفض هذا العمل بخبر الثقه و معه لا اشکال فی انه لو کان هذا التحیر موجودا عند اصحاب الائمه لکثر السوال و الجواب من قبل الائمه و لوصل الینا شیء منه

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

و ثانیا لاننا لا نحتاج الی استقرار بناء العقلاء علی حجیه خبر الواحد حتی یقال بان عمل العقلاء لیس من باب الحجیه التعبدیه بل من باب الاطمینان و نحوه بل یکفینا ما هو ثابت بالحس و الوجدان من عمل العقلاء بخبر الثقه و الذی اعترف به المستشکل و هو ان العقلاء یعملون بخبر الثقه و لو فی بعض الموارد و لا یضر معرفه الباب الذی لاجله یعملون بخبر الثقه و اصل العمل مسلم و هو یوجب حصول عاده علی العمل بخبر الثقه فی الشرعیات فلو لم یرض الشارع بهذا، لشکّل ذلک خطرا و المفروض به ان یردع حتی لا یسری عملهم الی الشرعیات و الاحکام و لا یهمنا بعد ذلک ان عملهم به من ای باب؟

فانه علی ای حال یوجب العاده فلو لم یرض الشارع بذلک لشکل هذا خطرا علی اغراضه فکان المفروض به ان یردع عنها

و هذه النکته لا تختص بهذه السیره بل تجری فی باقی السیر کما بحث الظهور حیث ان السیره العقلائیه قائمه علی العمل بظاهر کلام المتکلم و لو فی مجال اغراضهم الشخصیه و لو ان الشارع لا یری حجیه للظهور لا بد له من الردع لان عملهم فی باقی الامور یجعل لهم عاده و من الممکن ان تسری الی الشرعیات و کذلک فی السیره العقلائیه المدعاه فی باب حجیه فتوی المفتی

و هذه السیره و ان کانت فی غیر الامور العائده الی الشریعه الا انه من الممکن ان یسری هذا الطبع العقلائی الی الشریعه و کان من المفروض ان یردع الشارع مع انه لم یردع

ص: ۱۳۵

فاصل قیام السیره العقلائیه علی حجیه خبر الواحد من الامور الواضحه و لا فرق بین باب الاحکام و الموضوعات و اصل شمول الحجیه للشبهات الموضوعیه مما لا اشکال فیه

انما الکلام فی دعوی الردع عنها و ذلک لاحدی روایتین:

الروایه الاولی: ما رواه الکلینی عن علی بن ابراهیم عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه)عن ابی عبدالله قال سمعته یقول کل شیء هو لک حلال حتی تعلم انه حرام بعینه فتدعه من قبل نفسک و ذلک مثل الثوب یکون علیک قد اشتریته و هو سرقه او المملوک عندک و لعله حر قد باع نفسه او خدع فبیع قهرا او امراه تحتک و هی اختک او رضیعتک و الاشیاء کلها علی هذا حتی یستبین لک غیر ذلک او تقوم به البینه ((۱)

و الروایه حصرت طرق اثبات الموضوعات بالعلم و البینه فیدل هذا الحصر علی عدم حجیه خبر الواحد فیدل کلامه علی عدم الحجیه باحد تقریبین:

الاول: التمسّک بإطلاق المغیّی فی قوله: «والأشیاء کلّها علی هذا حتّی یستبین لک غیر ذلک، أو تقوم به البینه» فالاشیاء کلها

على اصاله الحليه سواء قام خبر الثقه فيها او لم يقم خبر الثقه فيها

الثانی: ان حجيه خبر الواحد مستلزم لالغاء عنوان البينه و هذا خلاف الظهور العرفی لاخذ هذا العنوان فليس المحذور هو التخصيص کی يقال بقبول ذلک بل المحذور لزوم الغاء هذا العنوان

فخبر الواحد لو کان حجه فی الموضوعات للزم فی ذلک الغاء مورد البينه فانه لو کان خبر الواحد حجه فلا داعی لضم خبر آخر له مع ان الامام جاء بعنوان البينه و ظاهر هذا الکلام اهميته له و لا يمکن الغاء هذا العنوان، ای: البينه مع ان حجيه الخبر يستلزم منه الغاء البينه

۱- وسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملی، ج۱۷، ص۸۹، أبواب ما يکتسب به، باب۴، ح۴، ط آل البيت.

و الفرق بين التقريبين هو ان فى الاول كنا نتمسك بعموم المغيى و لكن العموم قابل للتخصيص فاذا جاء الدليل على حجيه خبر الواحد نخصص العموم و هذا الاشكال لا ياتى فى التقريب الثانى حيث انه يوكد على ان القول بحجيه خبر الواحد يلزم منه الغاء عنوان البينه

حجيه الخبر فى الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجيه الخبر فى الموضوعات

قلنا ان اصل قيام السيره العقلائيه على حجيه خبر الواحد فى الموضوعات واضح و لا اشكال فيه و انما الكلام فى ان هذه السيره هل ردع عنها فى باب الموضوعات

و قلنا ان هناك روايتين قد يقال بانهما تردعان عن السيره و الروايه الاولى كانت عباره عن روايه مسعده و قد ذكرنا تقريبين لدلاله هذه الروايه على الردع عن خبر الواحد فى الموضوعات و احد التقريبين كان هو التمسك بعموم المغيى و التقريب الثانى كان عباره عن القول بان حجيه خبر الواحد مستلزم لالغاء عنوان البينه و هذا خلاف الظهور العرفى لاخذ هذا العنوان فليس المحذور هو التخصيص كى يقال بقبول ذلك بل المحذور لزوم الغاء هذا العنوان

الاشكال على التقريب الثانى:

لكن التقريب الثانى انما يتم لو كان المدعى حجيه خبر الواحد مطلقا اى على نحو حجيه البينه بحيث تكون شامله لموارد الخصومه و المعارضه لليد و الاقرار، اما مع عدم الالتزام بحجيه خبر الواحد فى هذه الموارد فيقى لعنوان البينه خصوصيه فلا محذور سوى التخصيص و بما ان العموم حجه فالروايه رادعه عن السيره فى الموضوعات

فالتقريب الثانى إنّما يتمّ لو اردنا اثبات حجّيه خبر الواحد بصوره مطلقه على نحو حجّيه البيّنه المجعوله فى الخبر، الشامله لموارد الخصومه ولموارد المعارضه لليد، بل وحتّى فى مقابل الإقرار على ما قد يظهر من قوله: «لعلّه حرّ قد باع نفسه»

ص: ١٣٧

وأمّا مع عدم الالتزام بحجّيه الخبر فى هذه الموارد فيبقى لعنوان البيّنه خصوصيه، ولا يلزم إلغاؤه، فلا محذور إذن سوى تقييد الإطلاق.

الجواب على اشكال رادعيه الروايه:

و الجواب عن دعوى رادعيه الروايه يمكن بوجوه عديده:

الوجه الاول: ان رادعيه الروايه متوقفه على تماميه دلالتها على العموم بينما دلالتها على العموم غير تام لاقترانها بالمخصص اللبى

و هو عباره عن السیره العقلائیه علی حجیه خبر الواحد فی الموضوعات فمع وجود هذه السیره لا تنعقد للمغیی دلاله علی العموم

و نفس الشیء نقوله فیما اذا قامت سیره عقلائیه علی طریق آخر من طرق اثبات الموضوعات کالاستصحاب و خبر ذی الید

الوجه الثانی: ان الروایه و ان عبر عنها فی کلمات الشیخ الانصاری بالموثقه الا ان الظاهر عند مراجعه سندها ضعف السند حیث ان مسعده لم یوثق فی الرجال بل قد ضعفه المجلسی و العلامه نعم ذکروا فی مدحه ان روایاته لیست مضطربه المتن و ان مضامینها موجوده فی سائر الموثقات الا ان شیئا من ذلک لا یدل علی وثاقته کما هو واضح

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

قلنا فی الوجه الثانی من وجوه الجواب علی رادعیه روایه مسعده عن السیره العقلائیه بان سند هذه الروایه غیر تامه باعتبار ان مسعده بن صدقه لم توثق فی کتب الرجالیین

فان قلت ان سند الروایه و ان کان ضعیفا الا ان احتمال صدقها موجود و هو کاف فی الردع لان احتمال الردع موجود بینما تتوقف حجیه السیره علی الجزم بامضاء الشارع لها و عدم زدعه عنها

ص: ۱۳۸

فاحتمال صدقها یوجب علی الأقل احتمال الردع، وهو کافٍ لإسقاط السیره عن الحجّیه؛ لتوقّف حجّیتها علی الجزم بالإمضاء الموقوف علی الجزم بعدم الردع

قلت: اولا: ان عدم الردع فی صدر الاسلام محرز وجدانا لعدم نقل ما یدل علی الردع فیکشف ذلک عن امضاء السیره حدوثا فیجری استصحاب الامضاء

فالجواب الاول هو انّ عدم الردع قبل الإمام الصادق علیه السلام فی صدر الإسلام محرز؛ لعدم نقل ما یدلّ علی الردع، ویکشف ذلک عن الإمضاء حدوثاً، فإذا أوجب خبر مسعده عن الصادق الشکّ فی نسخ ذلک الإمضاء الثابت فی أوّل الشریعه جری استصحابه

لایقال: ان عدم الردع فی صدر الاسلام لا یدل علی الامضاء لان النصوص الصادره فی الاحکام قلیله و لعل الردع عن السیره من جمله تلک الاحکام التی صدرت قبل عصر الامام الصادق و لم تصلنا فنشک فی امضاء السیرره حدوثا فلا یجری استصحابه (۱)

اذ یقال: ان هذه السیره راسخه بحیث لو کانت مردوعا عنها لوصل الردع النا حتما فحیث لم یصل کسف ذلک عن عدم الردع

ثانیا: اننا حتی لو سلمنا ان الامضاء فی صدر الاسلام غیرثابت لکن مع ذلک یجری استصحاب الامضاء و ذلک لانه لا شک فی ثبوت الامضاء فی اول الشریعه قبل البدء بتشریع الحکام حیث ان الاسلام اقر اولا کل ما بید العقلاء من نظم و قواعد و لم یوجب سوی الاعتراف بالتوحید و الرساله

لا یقال: ان المستفاد من قول النبی: «قولوا لا اله الا الله تفلحوا» لیس باکثر من عدم الالزام بحکم الزامی دون اقرار کل النظم العقلائیه الموجوده

۱- مباحث الاصول، سید محمد باقر صدر، ج۲، ق۲، ص۵۶۱.

اذ یقال: لا فرق من حیث النتیجه بینهما اذ لا یقصد باقرارها سوی سکوته تجاه ذلک و عدم الزام الناس بحکم الزامی و علیه فنحن نستصحب عدم الزام الشارع بحکم الزامی فی کل موارد السیر العقلائیه التی کانت موجوده آنذاک

الوجه الثالث: ان الروایه حتی لو صح سندها فهی لا تکفی لاثبات الردع عن السیره لان مستوی الردع لا بد من ان یکومن متناسبا مع درجه قوه السیره و ترسخها اذ لو کان الشارع قاصدا الردع عنها لصدرت منه بیانات عدیده و لما اکتفی بعموم خبر و روایه من هذا القبیل و بالتالی لوصلت الینا من تلک البیانات نصوص عدیده کما صدر بالنسبه الی القیاس

فالروایه حتّی لو صحّ سندها لا تکفی لإثبات الردع؛ لأنّ مستوی الردع یجب أن یتناسب مع درجه قوه السیره وترسّخها، ومثل هذه السیره علی العمل بخبر الثقه لو کان الشارع قاصداً ردعها ومقاومتها لصدرت بیانات عدیده من أجل ذلک کما صدر بالنسبه إلی القیاس؛ لشدّه ترسّخ السیره العقلائیه علی العمل بخبر الثقه وترکّزها، ولما اکتفی بإطلاق خبرٍ من هذا القبیل.

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

کان الکلام فی الجواب علی اشکال رادعیه روایه مسعده عن السیره العقلائیه القائمه علی العمل بالخبر الواحد فی الموضوعات و ذکرنا وجوها ثلاثه علی هذا الاشکال

و انتهینا الی الوجه الرابع

الوجه الرابع:

الوجه الرابع: ان تحمل البینه فی الروایه علی معناها اللغوی ای مطلق الکاشف و المظهر و بعباره اخری الحجه کما حملها علیه السید الخویی (۱) و حینئذ فلا تکون الروایه رادعه عن السیره بل ان السیره القائمه القائمه علی حجیه خبر الثقه تحقق مصداقا للبینه بهذا المعنی و هو خبر الثقه

۱- التنقیح فی شرح العروه الوثقی، السید الخویی، ج ۱، ص ۲۸۵.

فنحمل البیّنه فی الخبر علی المعنی اللغوی، أی مطلق الکاشف، فلا تکون الروایه رادعه، بل یکون دلیل حجّیه الخبر محقّقاً مصداقاً للبیّنه

الجواب علی الوجه الرابع:

الا- انه قد يناقش فيه باستبعاد ان يكون المراد من البينه معناها اللغوى و ذلك نظرا الى صدور الروايه فى عصر الامام الصادق الذى كان المعنى المصطلح للبينه و هو شهاده عدلين قد شاع فيه فتكون الروايه رادعه عن السيره

و يويد هذا الاستظهار انه بناء عليه يتم التقابل بين قوله: يستبين لک، و قوله: تقوم به البينه، حيث ان العلم غير شهاده عدلين و اما بناء على حمل البينه على المعنى اللغوى فلا تقابل بينهما بل يدخل الثانى فى الاول اللهم الا ان تعمل عنايه بحمل الاستبانه على ظهور الشىء فى نفسه لا بمظهر

فممّا يؤكّد استظهار المعنى الاصطلاحىّ: أ نّه بناءً عليه يتمّ التقابل بين «يستبين لک» و «تقوم به البيّنه». وأمّا على الحمل على المعنى اللغوىّ فلا تقابل، بل يدخل الثانى فى الأوّل، إلّابإعمال عنايهٍ بحمل الاستبانه على ظهور الشى ء بنفسه لا بمظهر

الوجه الخامس:

ان يقال ان الغايه المذكوره مشتمله على عنوان الاستبانه المساوق للعلم و على عنوان البينه و السيره تجعل خبر الواحد علما و ذلک بناء على مسلک جعل العلميه فى باب الامارات فتكون السيره حاكمه على الغايه فلا يعقل الردع عن خبر الواحد باطلاق المغيى لان الغايه متحققه تعبدا

فالوجه الخامس هو أن الغايه فى خبر مسعده مشتمله على عنوانَى: «الاستبانه» المساوقه للعلم، و «البيّنه»، ودليل حجّيه الخبر- وهو السيره- يجعل خبر الواحدعلماً بالتعبّد، فيكون مصداقاً للغايه، ومعه لا يعقل الردع عنه بإطلاق المغيّى .

الجواب على الوجه الخامس:

و هذا الجواب غيرتام و ذلک:

اولاـ لو سلمنا بهذا المسلک فی باب الامارات مع ذلک لا یعقل حکومه السیره علی الروایه لان الحجیه ان کانت بمعنی جعل الاماره علما اذن: فحیث ان مفاد الروایه حصر الاثبات بالعلم و البینه و نفی حجیه ماعداهما فتکون الروایه فی عرض دلیل الحجیه ای تدل علی عدم العلمیه فهما متعارضان و لا حکومه فی البین

و قد تقدم نفس الکلام فی المرحله الاولی حیث استدل علی عدم الحجیه بالآیات الناهیه و کان احد الاجوبه هو القول بحکومه دلیل الحجیه علی الآیات

فهذه الحکومه سنخ ما یدّعی فی الاصول من حکومه دلیل حجّیه الخبر علی الآیات الناهیه عن العمل بالظنّ؛ لاقتضائه کون الخبر علماً.

وقد أجبنا هناک بأنّ مفاد الآیات هو النهی عن العمل بالظنّ إرشاداً إلی عدم حجّیته، فإذا کانت الحجّیه بمعنی جعل الأماره علماً فمفاد الآیات نفسه هو نفی العلمیه التعبّدیه عن الظنّ، فیکون فی عرض دلیل الحجّیه، ولا یعقل حکومه لهذا الدلیل علیه. ونفس هذا الکلام یأتی فی المقام؛ لأنّ مفاد خبر مسعده هو حصر الحجّه بالعلم والبیّنه، ونفی حجّیه ما عداها.

ثانیا: لان حکومه السیره علی الغایه انما تتم عرفا لو لم تکن هناک فی دلیل المحکوم قرینه تدل علی ان المولی لاحظ فی العلم خصوص الفرد الوجدانی منه بنحو یابی عن التوسعه بالحکومه و القرینه عباره عن جعل العلم فی مقابل البینه التی هی علم تعبدی و علیه فکیف یکون دلیل الحجیه موسعا للغایه

فالحکومه إنّما تتمّ عرفاً لو لم تقم قرینه فی دلیل المحکوم علی أنّ العلم لوحظ بما هو علم وجدانیّ خاصّةً، کما فی المقام، فإنّ العلم جعل فی مقابل البیّنه التی هی علم تعبّدی، وهذه المقابله بنفسها قرینه عرفاً علی أنّ المولی لاحظ فی العلم خصوص الفرد الوجدانیّ بنحوٍ یأبی عن التوسعه بالحکومه.

الوجه السادس:

ان روایه مسعده بنفسها خبر الواحد فلو ردعت ن السیره لزم ان تردع عن نفسها و یلزم من حجیتها عدم حجیتها و هو غیر معقول

روایه مسعده لا یمکن أن تکون رادعةً عن السیره علی حجّیه خبر الثقه؛ لأنّها بنفسها خبر الثقه، فلو ردعت عن السیره لزم منه أن تردع عن نفسها، فیلزم من حجّیتها عدم حجّیتها

الجواب علی الوجه السادس:

و هذا الجواب اغرب ما قیل فی المقام لان المدعی هو ردع خبر مسعده عن السیره القائمه علی حجیه الخبر فی الموضوعات بینما خبر مسعده هو خبر الواحد فی الشبهه الحکمیه فان الشک فی حجیه خبر الواحد او البینه او ای شیء آخر شبهه حکمیه و الروایه تدل علی عدم حجیه البینه فی الشبهات الموضوعیه و لا تدل علی عدم حجیه خبر الواحد فی الاحکام فلا یلزم من حجیتها عدم حجیتها

فالنتیجه ان الاجوبه الثلاثه الاولی تامه فلا تصلح الروایه للردع عن السیره القائمه علی الحجیه فی الشبهات الموضوعیه

هذا تمام الکلام فی الروایه الاولی

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

الروایه الثانیه:

الروایه الثانیه التی قد یقال انها تردع عن السیره العقلائیه القائمه علی حجیه خبر الواحد فی الموضوعات ما رواه الکلینی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی الْجُبُنِّ قَالَ (کُلُّ شَیْ ءٍ لَکَ حَلَالٌ حَتَّی یَجِیئَکَ شَاهِدَانِ یَشْهَدَانِ أَنَّ فِیهِ مَیْتَةً) (۱)

۱- وسائل الشیعه، شیخ حر عاملی، ج۲۵، ص۱۱۸، ابواب الاطعمه المباحه، باب ۶۱، ح ۲، ط آل البیت.

و مورد الروایه الشبهه الموضوعیه و تقریب الاستدلال بها هو نفس التقریب المتقدم فی الروایه السابقه حیث حصرت طریق اثبات الموضوع بالبینه فیدل هذا الحصر علی عدم الحجیه تمسکا بعموم المغیی

و کونها وارده فی مورد الجبن لا یمنع عن التمس بعمومها لان المورد لا یخصص الوارد

و التحقيق: ان هـذه الروايه لاـ تصـلح للردع و ذلـك لاـن بعض الاـجوبه المتقـدمه فى الروايه الاـولى تتم هنا على فرض تماميتها هناك (بخلاف الجواب الرابع و الخامس فانهما لا يتمان هنا حتى لو تما هناك) و قد قلنا بتماميه الجواب الاول و الثانى و الثالث فنقول ايضا بتماميتها هنا

الاشكالات المشتركه بين هذه الروايه و الروايه السابقه:

فالجواب الاول يرد فى المقام ايضا لان الروايه مقترنه بالمخصص اللبى المانع عن العموم

و الجواب الثانى ايضا يرد فى المقام لان الردع يجب ان يتناسب مع درجه قوه السيره

كما ان الجواب الثالث يرد فى المقام فان الروايه ضـعيفه سـندا حيث لم يثبت توثيق عبدالله بن سليمان فانه على الظاهر عبدالله بن سليمان الصيرفى الكوفى العيسى و هو ممن لم يثبت توثيقه بالرغم من انه معروف و له كتاب و اصل

و كذلك لم يثبت وثاقه ابان بن عبدالرحمان و محمد بن الوليد

نعم ان احمد بن محمد الكوفى ثقه حيث وثقه النجاشى و هو من مشايخ الكلينى و وثقه الشيخ الطوسى

و ايضا ان محمـد بن احمـد النهدى ثقه حيث وثقه الكشـى و قال: فقيه ثقه خير، و تضـعيف النجاشـى و ابن الغضائرى لا يصـلح لمعارضه توثيق الكشـى و ذلك لعدم ثبوت كلام ابن الغضائرى حيث لم يثبت نسـبه الكتاب اليه و كلام النجاشـى لا ينافى وثاقه الرجل فان الاضطراب فى الحديث معناه عدم الاستقامه فى النقل فكما يروى عن الثقه يروى عن غير الثقه

فما جاء فی هامش مباحث الاصول (۱) من تمامیه سند الروایه لعله من سهو القلم او من الخطا فی الطبع

الاشکال الوارد علی هذه الروایه بالخصوص:

مضافا الی ان هنا مناقشه تختص بهذه الروایه و هی عباره عن ورودها فی مورد مخصوص و هو مورد الشک فی کون الشیء فی المیته فصحیح ان المورد لا یخصص الوارد لکن العام لیس هنا عباره عن کل شیء بعرضه العریض بل هو عباره عن کل شیء یشک فی ان فیه میته بقرینه قوله: حتی یجیئک شاهدان یشهدان ان فیه میته و علیه فلو صلحت الروایه للردع فهی تردع عن السیره فی هذا المورد و اما اثبات الردع بها فی سائر الموضوعات متوقف علی الغاء خصوصیه المورد المذکور بالفهم العرفی

فهذه الروایه تختصّ بمناقشهٍ اخری، وهی ورودها فی موردٍ مخصوص، فیتوقّف إثبات الردع بها علی إلغاء خصوصیه المورد بالفهم العرفی

هذا تمام الکلام فی الروایه الثانیه و قد عرفت انها ایضا کالروایه الاولی لا تصلح للردع

اذن فالدلیل الاول من ادله حجیه خبر الواحد و هو السیره شامل للخبر فی الموضوعات

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

و قد عرفنا فیما سبق ان ما استدل به من الکتاب علی حجیه خبر الواحد عباره عن خمس آیات و هی:

الاول: آیه النبا و هی قوله تعالی: (یا أَیُّهَا الَّذینَ آمَنُوا إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا أَنْ تُصیبُوا قَوْماً بِجَهالَهٍ فَتُصْبِحُوا عَلی ما فَعَلْتُمْ نادِمین) (۲)

۱- مباحث الاصول، سید محمد باقر صدر، ج۲، ق۲، ص۵۶۲.

۲- حجرات/سوره۴۹، آیه۶.

و الثانی: آیه النفر و هی قوله تعالی: (وَ ما کانَ الْمُؤْمِنُونَ لِیَنْفِرُوا کَافَّهً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُون) (۱)

و الثالث: آیه الکتمان و هی قوله تعالی: (إِنَّ الَّذینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ وَ الْهُدی مِنْ بَعْدِ ما بَیَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِی الْکِتابِ أُولئِکَ یَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ یَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُون) (۲)

و الرابع: آیه السوال و هی قوله تعالی: (وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ إِلاَّ رِجالاً نُوحی إِلَیْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُون) (۳)

و قوله تعالی: (و ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ إِلاَّ رِجالاً نُوحی إِلَیْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُون) (۴)

و الخامس: آیه الاذن و هی قوله تعالی: (وَ مِنْهُمُ الَّذینَ یُؤْذُونَ النَّبِیَّ وَ یَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَیْرٍ لَکُمْ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ یُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنینَ وَ رَحْمَةٌ لِلَّذینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ الَّذینَ یُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلیم) (۵)

عدم شمول آیه النفر للشبهات الموضوعیه:

و من الواضح عدم شمول آیه النفر للشبهات الموضوعیه بل هی علی فرض تمامیه دلالتها علی الحجیه مختصه بالشبهات الحکمیه و ذلک لاختصاصها بالانذار و الاخبار بما تفقهوا فیه من الدین و احکام الشریعه فلا تشمل الاخبار بالموضوعات الخارجیه

عدم شمول آیه الکتمان للشبهات الموضوعیه:

و کذلک من الواضح عدم شمول آیه الکتمان للشبهات الموضوعیه و ذلک لاختصاصها باظهار ما انزل الله من البینات و الهدی و الاخبار بالاحکام الشرعیه المنزله فلا تشمل الاخبار بالموضوعات الخارجیه

۱- توبه/سوره۹، آیه۱۲۲.

۲- بقره/سوره۲، آیه۱۵۹.

۳- نحل/سوره۱۶، آیه۴۳.

۴- انبیاء/سوره۲۱، آیه۷.

۵- توبه/سوره۹، آیه۶۱.

عدم شمول آیه السوال للشبهات الموضوعیه:

و کذلک من الواضح عدم شمول آیه السوال للشبهات الموضوعیه و ذلک لاختصاصها بالسوال عن الدین و اخبار اهل الذکر بما اوحی الی الانبیاء و الرسل و من الواضح ان الانبیاء انما ارسلوا بالدین و اوحیت الیهم الاحکام دون الموضوعات الخارجیه فلا تشمل السوال من اهل الذکر عن الموضوعات الخارجیه و بالتالی لا تدل علی حجیه قولهم فی الشبهات الموضوعیه

اذن فقد بقیت لدینا آیتا الاذن و النبأ

البحث عن آیه الاذن:

اما آیه الاذن

فتاره نفرض القول باختصاصها بالشبهات الموضوعیه باعتبار انها تدل علی مدح النبی فی تصدیقه المومنین فیما یقولون و بالتالی تدل علی حجیه قول المومنین و من الواضح ان تصدیق المومنین الممدوح هو تصدیقهم فی الشبهات الموضوعیه و اخبارهم بالموضوعات الخارجیه دون الشبهات الحکمیه اذ ان تصدیق النبی المومنین فی الاحکام مما لا حسن له و مما هو غیر ممدوح اصلا

و اخری نفرض القول بشمولها للشبهات الحکمیه باعتبار انها تدل علی حسن هذه الصفه الحمیده و بالتالی تدل علی حجیه اقوال المومنین فی مطلق الشبهات غایه الامر اننا نعلم انه بالنسبه الی خصوص النبی لا معنی لحجیه اقوال المومنین فی الاحکام فتتقید حجیه قولهم علی النبی بخصوص الموضوعات الخارجیه لکن بالنسبه الی الآخرین یبقی اطلاق الآیه

فلا بد من ملاحظه النسبه فی کل من الفرضین بین الآیه و بین الروایتین السابقتین –علی فرض دلالتهما علی عدم حجیه خبر الواحد–

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

ص: ۱۴۷

قلنا ان الآیات الشریفه التی استدل بها سابقا علی حجیه الخبر الواحد لا تشمل خبر الواحد فی الموضوعات کما شرحنا ذلک بالامس

بقیت الآیتان، ایه الاذن و آیه النبا و بدانا بآیه الاذن و قلنا ان فی هذه الآیه فرضان

الفرض الاول: ان نفرض ان هـذه الآيه مختصه بالشـبهات الموضوعيه و الخبر عن الموضوع الخارجى لان هـذه الآيه تمدح النبى فى انه يقبـل قول المومنين فالآـيه تـدل على حجيه قول المومن و المومن لاـ يخبر النبى بـالحكم الشـرعى لاـن النبى هو صـاحب الحكم الشرعى بل يخبره بالموضوع الخارجى

بناء على هـذا يجب ان نرى النسـبه بين هذه الآيه على هذا الفرض و بين الروايتين السابقتين اى: روايه مسـعده و روايه عبدالله بن سليمان

روايه مسـعده :ـعَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع)قَالَ سَـمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّ شَیْ ءٍ هُوَ لَكَ حَلَالٌ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ بِعَيْنِهِ فَتَدَعَهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ وَ ذَلِـكَ مِثْـلُ الثَّوْبِ يَكُونُ عَلَيْكَ قَـدِ اشْتَرَيْتَهُ وَ هُوَ سَـرِقَةٌ أَوِ الْمَمْلُوكِ عِنْـدَكَ وَ لَعَلَّهُ حُرٌّ قَـدْ بَاعَ نَفْسَهُ أَوْ خُـدِعَ فَبِيعَ قَهْراً أَوِ امْرَأَهٍ تَحْتَكَ وَ هِیَ أُخْتُكَ أَوْ رَضِيعَتُكَ وَ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا عَلَى هَذَا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ غَيْرُ ذَلِكَ أَوْ تَقُومَ بِهِ الْبَيِّنَه((۱)

روايه عبدالله بن سليمان: عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی الْجُبُنِّ قَالَ)كُلُّ شَیْ ءٍ لَكَ حَلَالٌ حَتَّى يَجِيئَكَ شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ أَنَّ فِيهِ مَيْتَهً((۲)

۱- وسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملى، ج۱۷، ص۸۹، أبواب ما يكتسب به، باب۴، ح۴، ط آل البيت.

۲- وسائل الشيعه، شيخ حر عاملى، ج۲۵، ص۱۱۸، ابواب الاطعمه المباحه، باب۶۱، ح۲، ط آل البيت.

النسبه بین آیه الاذن و الروایتین:

اما بناء علی الفرض الاول فالنسبه هی العموم من وجه حیث ان الآیه تدل علی حجیه خبر المومن فی الموضوعات سواء تعدد البینه ام لا و الروایتان تدلان علی عدم حجیه غیر البینه فی الموضوعات سواء کان خبر الواحد ام کان غیره فماده افتراق الآیه هو خبر المتعدد و ماده افتراق الروایتین غیر الخبر و ماده الاجتماع عباره عن خبر الواحد فیقع التعارض و تسقط الروایتان عن الحجیه لدخولهما تحت عنوان الخبر المخالف للکتاب و تکون النتیجه عباره عن حجیه خبر الواحد فی الموضوعات

لکنک عرفت عدم دلاله الآیه علی حجیه خبر الواحد راسا

و اما بناء علی الفرض الثانی فحال النسبه بینهما حال النسبه بین آیه النبا و بین الروایتین کما ستعرف

النسبه بین آیه النبأ و الروایتین:

و اما آیه النبا علی تقدیر تمامیه الاستدلال بمفهومها علی حجیه خبر الواحد لا اشکال فی شمولها للشبهات الموضوعیه فلا بد من ملاحظه النسبه بینها و بین الروایتین

والصحیح تقدیم الآیه لاحد الوجوه التالیه:

الوجه الاول: ان یقال بان النسبه هی العموم من وجه حیث ان مفهوم الآهیه یدل علی حجیه خبر الواحد سواء کان فی الاحکام ام فی الموضوعات و الروایتان تدلان علی عدم حجیه غیر البینه فی الموضوعات سواء کان خبر الواحد ام کان غیره فماده افتراق الآیه خبر الواحد فی الاحکام و ماده افتراق الروایتین غیر الخبر و ماده الاجتماع عباره عن خبر الواحد فی الموضوعات فیقع التعارض و تسقط الروایتان عن الحجیه لدخولهما تحت عنوان الخبر المخالف للکتاب

الوجه الثانی: ان یقال ان النسبه هی العموم المطلق و ان الآیه اخص مطلقا من الروایتین لان مفهومها و ان کان یشمل الشبهات الحکمیه الا ان المتیقن منها هو الشبهه الموضوعیه باعتبارها مورد منطوقها فتکون کالاخص من الروایتین حیث انهما تدلان علی عدم حجیه غیر البینه فی الموضوعات سواء کان خبرا ام کان غیره بینما الآیه تدل علی حجیه الخبر فی الموضوعات فتتقدم الآیه علیهما بالاخصیه

الوجه الثالث: ان یقال ان النسبه هی العموم من وجه رغم اختصاص مفهومها بالشبهه الموضوعیه نظرا لما تقدم من کونها مورد منطوقها و ذلک لان مفهومها لا یعارض الروایتین بذاته بل یعارضه باطلاقه المقتضی لعدم وجوب التعدد فکان مفهوم الآیه یقول ان الخبر فی الشبهه الموضوعیه حجه سواء تعدد کالبینه ام کان خبر الواحد و الروایتان تقولان لا حجه فی الشبهات الموضوعیه غیر البینه سواء کان خبر الواحد ام کان غیر الخبر فماده افتراق الآیه هی الخبر المتعدد فی الشبهه الموضوعیه و ماده افتراق الروایتین هی غیر الخبر فی الشبهه الموضوعیه و ماده الاجتماع هی خبر الواحد فی الشبهه الموضوعیه فیقع التعارض و تسقط الروایتان عن الحجیه لدخولهما تحت عنوان الخبر المخالف للکتاب

لکنک عرفت ان دلاله آیه النبا علی اصل الحجیه غیرتامه

و ما قلناه من الوجوه الثلاثه یجری لتقدیم آیه الاذن علی الروایتین بناء علی شمولها لمطلق الشبهات

هذا تمام الکلام فی الدلیل الثانی من ادله حجیه خبر الواحد و هو الکتاب و قد عرفت ان اکثر الآیات لا تشمل الشبهات الموضوعیه —حتی لو فرض دلالتها علی اصل الحجیه- نعم آیه النبا علی تقدیر تمامیه دلالتها علی الحجیه تشمل الشبهات الموضوعیه و کذلک الحال فی آیه الاذن علی احد التقدیرین

و السنه التی یراد الاستدلال بها علی اصل الحجیه- لا بد من ان تکون قطعیه السند کی لا یکون الاستدلال بخبر ظنی علی حجیه خبر ظنی و لکن فی المقام لیس الامر کذلک بل یکفی ان تتم لدینا روایه واحده علی حجیه الخبر فی الشبهه الموضوعیه لان الشک فی حجیه الخبر فی الموضوعات شک فی الحکم الشرعی و خبر الواحد حجه فی الشبهات الحکمیه بالسنه القطعیه

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

قلنا انه یکفی فی اثبات حجیه خبر الواحد فی الموضوعات روایه واحده لان مسالتنا شبهه حکمیه فاذا جاء خبر واحد یدل علی حجیه خبر الواحد فی الشبهه الموضوعیه فیکفی هذه الروایه لان الدلیل اللفظی دل علی حجیه خبر الواحد فی الشبهات الحکمیه و حجیه الخبر الواحد فی الشبهات الموضوعیه بنفسها شبهه حکمیه

تتمیم دلاله الروایات:

و علیه فنقول: ان بالامکان تتمیم دلاله بعض الروایات علی کون حجیه خبر الواحد شامله للشبهات الموضوعیه و ذلک من قبیل روایه الحمیری: العمری و ابنه ثقتان فما ادیا الیک عنی فعنی یودیان

تقریب الاستدلال:

و تقریب الاستدلال هو ان تفریع قوله فما ادیا الیک عنی فعنی یودیان، علی قوله العمری و ابنه ثقتان، یدل علی تعلیل الحجیه بالوثاقه و هذا تعلیل بالصغری مع حذف الکبری و هده الکبری مردده بین کبریین:

احداهما: ضیقه و هی ان ما یودیه الثقه عن الامام حجه و هذا یعنی حجیه الخبر فی الاحکام

و ثانیهما: ان ما یودیه الثقه حجه و هذا یعنی حجیه خبر الثقه مطلقا

ص: ۱۵۱

و حینئذ نقول: انه فی موارد حذف الکبری تاره یفرض عدم وجود کبری مرکوزه فحینئذ یتعین ملا الفراغ و تقدیر کبری ضیقه لان النتیجه المصرح بها تکون قرینه علی ان المراد هو ذاک المقدار فینفی الکبری الاوسع بمقدمات الحکمه بعد فرض کون المولی فی مقام بیان التعلیل صغری و کبری فعلیه یکون القیاس فی المقام مرکبا من الصغری و الکبری الضیقه و هذا یعنی اختصاص حجیه خبر الواحد بالاداء و النقل عن الامام و هو عاده عباره عن نقل الاحکام

و اخری یفرض وجود کبری معهوده عرفا مناسبه للصغری المصرح بها فحینئذ سوف یکون هذا الارتکاز قرینه علی ان المراد تلک الکبری المعهوده حتی و ان کانت اوسع من المقدار الذی نحتاج الیه لاستنتاج النتیجه المذکوره فی الدلیل و مقامنا من

هذا القبيل فيكون القاس مركبا من الصغرى المصرح بها فى الروايه و الكبرى المركوزه و نستنتج من هذا القياس النتيجه المصرح بها فى الروايه و بذلك يتم الاستدلال على المطلوب

فان قلت: ان هذا الاستدلال استدلال بالسيره العقلائيه لا بالروايه

قلت: نعم ان الاستدلال و ان كان متقوما بالكبرى المعهوده الا انه مع ذلك استدلال بالروايه فان السيره غيرحجه بذاتها فان كشفنا موافقه الشارع لها من خلال عدم الردع فيكون من الاستدلال بالسيره و ان كشفناها من خلال دلاله لفظيه فيكون من الاستدلال بالسنه

الفرق بين الاستدلالين:

و يظهر الفرق فيما لو احتملنا الردع عن السيره من دون ان يثبت الردع بدليل خاص فان هذا يضر بالاستدلال بالسيره لان الاستدلال بها متوقف على احراز عدم الردع و لكنه لا يضر بالاستدلال بالسنه لان اصل قيام السيره محرز فيكون دخيلا فى تكوين الدلاله اللفظيه

هـذا تمام الكلام فی الـدلیل الثانی من ادله حجیه خبر الواحـد فی الموضوعات و اتضـح ان ما صـح عندنا کونه دلیلا علی اصـل حجیه خبر الواحد فی الشبهات الحکمیه دلیل ایضا علی حجیه خبر الواحد فی الشبهات الموضوعیه

و به تم الکلام عن الدلیل الثانی علی حجیه خبر الواحد فی الموضوعات

و اتضح ان هناک دلیلین تامین و هما السیره و الروایات

و به اتضح انه ما تم کونه دلیلا فی الشبهات الحکمیه یتم کونه دلیلا فی الشبهات الموضوعیه

و یاتی الدلیل الثالث علی حجیه خبر الواحد فی الموضوعات

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

الدلیل الثالث:

التمسک بالروایات الخاصه فی موارد متفرقه لاحدی نکتتین:

الاولی: الغاء خصوصیه تلک الموارد فیدعی القطع بعدم الفرق بینها و بین غیرها من الموضوعات

الثانیه: الغاء خصوصـیه تلک الموارد من خلال الفهم العرفی الـذی قـد یوجب ظهور الـدلیل احیانا فی مثالیه المورد و هـذا الفهم العرفی قـد یـدعی بلحـاظ کل روایه بمفردها و بقطع النظر عن سائر الروایات و قـد یـدعی الفهم العرفی بلحاظ مجموع الروایات لان العرف لا یحتمل –احتمالا معتدا به– دخل خصوصیات جمیع تلک الموارد و ان یحتمل دخل خصوصیه مورد او موردین

و حینئذ یکون الاعتماد علی مثل هذا الظهور فی المثالیه مبنیا علی القول بان حجیه الظهور تشـمل مثل هذا المتحصل من مجموع ادله متفرقهعند ملاحظتها جمیعا کخطاب واحد

فالـدلیل الثـالث علی حجّیه الخبر فی الشـبهه الموضوعیه هو التمسک بالروایات الخاصّه الوارده بهـذا الشأن فی الموارد المتفرّقه، بـأن یسـتفاد منهـا حجّیه الخبر فی الموضوعـات مطلقـاً: إمّـا لإلغـاء خصوصـیه المورد فیها؛ للجزم بأنّ تلک الموارد المتفرّقه علی اختلافها وتشـتّتها لا یحتمل اشتراکها جمیعاً فی نقطهٍ تتمیّز بها عن سائر الشبهات الموضوعیه. وإمّا لإلغاء خصوصیه المورد بالفهم العرفیّ الذی قد یوجب ظهور الدلیل أحیاناً فی مثالیه المورد. وهذا الفهم العرفی قد یُدَّعی بلحاظ کلّ روایهٍ بمفردها، وقد یُدَّعی بلحـاظ مجموع الروایـات، بمعنی: أنّ العرف بعـد ملاـحظه الروایـات فی الموارد المتعـدِّده یسـتظهر بلحاظ المجموع مثالیه تلک الموارد، وإن کـان قـد لاـ یسـتظهر المثالیه لو اقتصـر علی ملاحظه بعض الروایات فی مورد واحـدٍ أو موردین؛ لأنّ احتمال دخل خصوصـیه موردٍ واحـدٍ أو موردین قـد یکون احتمالًا عرفیـاً، بینمـا لاـ یکون احتمـال دخـل خصوصـیات الموارد المتفرّقه جمیعاً

احتمالًا عرفياً وإن كان موجوداً ثبوتاً. وهذا مبنيّ على أنّ حجّيه الظهور تشمل الظهور المتحصّل من مجموع أدلّهٍ متفرّقهٍ عند ملاحظتها جميعاً كخطابٍ واحد

ص: ۱۵۳

و على كل حال فقد نستعرض الروايات

الروايه الاولى:

روى الشيخ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ:)قُلْتُ جُرَذٌ مَاتَ فِي زَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ عَسَلٍ فَقَالَ أَمَّا السَّمْنُ وَ الْعَسَلُ فَيُؤْخَذُ الْجُرَذُ وَ مَا حَوْلَهُ وَ الزَّيْتُ يُسْتَصْبَحُ بِهِ وَ قَالَ فِي بَيْعِ ذَلِكَ الزَّيْتِ يَبِيعُهُ وَ يُبَيِّنُهُ لِمَنِ اشْتَرَاهُ لِيَسْتَصْبِحَ بِهِ ((۱)

فالامام امر البايع بان يبين للمشترى ان الزيت نجس و علل ذلك بقوله: ليستصبح به، و هذا التعليل ظاهر فى ان من المفروغ عنه ان المشترى يرتب الاثر على اخبار البائع و لا موجب لهذه المفروغيه سوى حجيه خبر الواحد.

فالإمام عليه السلام أمر البائع بالبيان، وهذا بمفرده لا يكفى لإثبات الحجّيه، إذ قد يكون بملاك خروج البائع عن العهده، ولو لم يتعيّن القبول على المشترى، ولكن علّل ذلك بقوله: «ليستصبح به»، وهو ظاهر فى المفروغيه عن أنّ المشترى يرتّب الأثر على إخبار البائع، ولا موجب لهذه المفروغيه سوى حجّيه الخبر. نعم لو لم يكن التعليل مذكورا فقد يقال بكون الامر بالبيان بملاك خروج البائع عن العهده و لو لم يتعين القبول على المشترى

الروايه الثانيه:

مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ::)سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ أَعَارَ رَجُلًا ثَوْباً فَصَلَّى فِيهِ وَ هُوَ لَا يُصَلِّي فِيهِ، قَالَ: «فَلَا يُعْلِمْهُ»؟ قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ أَعْلَمَهُ؟ قَالَ: «يُعِيدُ»((۲)

ص: ۱۵۴

۱- وسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملى، ج۲۴، ص۱۹۴، أبواب الأطعمه المحرمه، باب۴۳، ح۱، ط آل البيت.

۲- وسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملى، ج۳، ص۴۸۸، أبواب النجاسات، باب۴۷، ح۳، ط آل البيت.

فان الامر باعاده الصلاه فی فرض اعلام صاحب الثوب بنجاسته لیس الا لحجیه اعلامه و اخباره فتدل علی حجیه خبر الواحد فی الموضوعات

الروایه الثالثه:

وَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ حَبِیبٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْجُبُنِّ وَ أَنَّهُ تُوضَعُ فِیهِ الْإِنْفَحَهُ مِنَ الْمَیْتَهِ قَالَ لَا تَصْلُحُ «۱» ثُمَّ أَرْسَلَ بِدِرْهَمٍ فَقَالَ اشْتَرِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَ لَا تَسْأَلْهُ عَنْ شَیْ ءٍ. (۱) [۳]

فان النهی عن السوال من البائع یدل علی وجوب قبول کلام البائع فیما لو سئل البائع و اخبر بنجاسته فالنهی عن السؤال یدلّ علی لزوم القبول علی تقدیر الإخبار، وإلّا لم یکن هناک محذور فی السؤال، وذلک معنی الحجّیه.

الاشکال علی الاستدلال بهذه الروایات الثلاث:

و لکن یرد علی الاستدلال بهذه الروایات الثلاث انها وارده فی مورد صاحب الید فلو سلمت دلالتها علی الحجیه لا یمکن التعدی منها الی خبر الواحد غیر ذی الید

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

Your browser does not support the audio tag.

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

کنا نستعرض الروایات التی قد یستدل بها علی حجیه الخبر الواحد فی الموضوعات و وصلنا الی الروایه الرابعه

الروایه الرابعه:

و هی مجموعه من الروایات الوارده فی استبراء الامه و اخبار البائع للمشتری بانه لم یمسها فانه یصدق قوله

مثل ما روی الکلینی عن مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع)فِی الرَّجُلِ یَشْتَرِی الْأَمَهَ مِنْ رَجُلٍ فَیَقُولُ إِنِّی لَمْ أَطَأْهَا فَقَالَ إِنْ وَثِقَ بِهِ فَلَا بَأْسَ أَنْ یَأْتِیَه((۲)

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۲۵، ص۱۱۸، أبواب النجاسات، باب۶۱، ح۴، ط آل البیت.

۲- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۱۸، ص ۲۶۰، أبواب بیع الحیوان، باب۱۱، ح۲، ط آل البیت.

تقریب الاستدلال:

و تقریب الاستدلال بهذه الروایه هو ان یستظهر منها ان المراد بالوثوق هو الوثوق النوعی لا الشخصی لان الوثوق الشخصی معناه حصول الاطمینان للمشتری و لا اشکال فی حجیه الاطمینان بل المراد منه الوثوق النوعی و النکته فی هذا الاستظهار هو ان الوثاقه نسبت الی المخبر فانه قال: «وثق به» ای: فان کان المخبر ثقه عنده فلا باس بان یرتب الاثر علی خبره

نعم لو کانت الوثاقه مضافه الی شخص الخبر ای: وثق بالخبر فیخرج عن محل الاستدلال

المناقشه:

الاشکال الاول: ما تقدم فی الاشکال علی الروایات السابقه من کون الروایه وارده فی مورد صاحب الید و لا یمکن التعدی من اخبار صاحب الید الی اخبار غیر ذی الید

الاشکال الثانی: انها وردت فی مورد کون الخبر الموافق للاصل و هو الاستصحاب و لا یمکن التعدی منه الی الخبر المخالف للاصل

نعم لم یکتف الامام فی هذه الروایه بالاصل و الاستصحاب و انما اناط جواز الوطئ باخبار البائع مع الوثوق به فصرف الاستصحاب لم یکن کافیا فی جواز الوطئ و الاخبار الذی یدعمه الاصل هو الحجه دون الاخبار الخالی عن الاستصحاب و الاصل

الروایه الخامسه:

مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ:)سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَرَی فِی ثَوْبِ أَخِیهِ دَماً وَ هُوَ یُصَلِّی قَالَ لَا یُؤْذِنُهُ حَتَّی یَنْصَرِفَ((۱)

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۳، ص۴۷۴، أبواب النجاسات، باب ۴۰، ح ۱، ط آل البیت.

تقریب الاستدلال:

فیقال لماذا نهی الامام عن الاخبار؟ فانه ظاهر فی ان الاخبار حجه و لولا الحجیه لما نهی الامام عن الاخبار

و تمتاز هذه الروایه عن غیرها بان موردها لیس مورد صاحب الید و تدل علی حجیه الخبر فی الموضوعات

المناقشه:

ان المفروض فی هذه الروایه ان المخبر یری الدم و عندما یخبر بالنجاسه یکون اخباره مساویا للعلم بالنجاسه

و بذلک یخرج المورد عن محل الکلام فان محل الکلام فیما اذا لم یحصل العلم من قول المخبر فلا اطلاق للروایه لفرض الشک و عدم حصول العلم من قول المخبر

الروایه السادسه:

و هی مجموعه من الروایات الوارده فی الموذن و فی جواز الاعتماد علی اذانه

منها ما رواه الشیخ باسناده عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ:)الْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ وَ الْإِمَامُ ضَامِن ((۱)

تقریب الاستدلال:

ان الاذان اخبار فعلی عن قبل الموذن بدخول الوقت و الروایه دلت علی حجیه هذا الاخبار و به تدل علی حجیه خبر الواحد فی الموضوعات

المناقشه:

و یرد علیها انه لم یشترط فی حجیه اذان الموذن، وثاقته حیث قال الموذن موتمن و لم یقل الموذن الثقه موتمن فلم یوخذ فی موضوع حجیه اذان الموذن وثاقته و هو شاهد علی ان هذه الحجیه لیست حجیه خبر الواحد بل هی حجیه بملاک ان هذا الشخص اوتمن علی هذا الشیء فاسند الیه امر دخول الوقت و هو موذن راتب و التعبیر بالایتمان یشیر الی ذلک و هذا یختلف عما نحن فیه و هو حجیه قول الثقه سواء اسند الیه امر الموضوع الخارجی ام لا

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۵، ص۳۷۸، أبواب الأذان والإقامه، باب۳، ح۲، ط آل البیت.

و نستعرض بقيه الروايات فى الجلسه القادمه

حجيه الخبر فى الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجيه الخبر فى الموضوعات

كنا نستعرض الروايات التى قد يستدل بها على حجيه الخبر الواحد فى الموضوعات و وصلنا الى الروايه السابعه

الروايه السابعه:

و هى ما تدل على تصديق الانسان الثقه فى قضيه الزوجيه و الزوجيه من الامور الخارجيه و الروايه تدل على تصديق الثقه فى هذه القضيه

روى الشيخ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ:)سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ جَارِيَهً أَوْ تَمَتَّعَ بِهَا فَحَدَّثَهُ رَجُلٌ ثِقَهٌ أَوْ غَيْرُ ثِقَهٍ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ امْرَأَتِي وَ لَيْسَتْ لِي بَيِّنَهٌ فَقَالَ إِنْ كَانَ ثِقَهً فَلَا يَقْرَبْهَا وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ثِقَهٍ فَلَا يَقْبَلْ مِنْهُ((۱)

تقريب الاستدلال:

قديقال بان هذه الروايه تدل على تصديق الزوجه لان الامام نهى عن مقاربه هذه المراءه فى فرض كون المدعى ثقه و هذا يساوى حجيه كلامه بقرينه المقابله

المناقشه:

و لكن يمكن النقاش فى هذه الروايه و الاشكال على الاستدلال بها و ذلك بان يقال ان مورد الروايه هى الخصومه و الدعوى لان المرأه منكره للزوجيه و الرجل يدعى الزوجيه و الاصل مع المرأه لان المرأه تصدق فيما اذا قال بعدم زواجه و لا يقبل قول الخبر الواحد فى الخصومات لان القاضى لا يحكم على اساس شاهد واحد فلا يكون قول هذا الرجل الثقه حجه فى اثبات زوجيته لهذه المرءه فالروايه لا تدل على حجيه الاخبار الثقه

۱- وسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملى، ج ۲۰، ص ۳۰۰، أبواب عقد النكاح، باب۲۳، ح ۲، ط آل البيت.

ان قلت فلماذا قابل الامام و نهى عن المقاربه؟

قلت: قد يكون من باب الاحتياط لا من باب حجيه قوله فباعتبار ان القضيه قضيه الفروج و قضيه مهمه فالامام نهى عن مقاربه هذه الزوجه و لكن لا تدل الروايه على صيرورتها زوجه للمدعى الثقه بمجرد دعواه، فالقضيه ترفع للمحكمه و القاضى يحكم

على اساس الموازين الشرعيه فلا يدل قول الثقه

فليس عدم المقاربه من باب حجيه قوله بل قد يكون من باب الاحتياط فى المقاربه

الروايه الثامنه:

و هى توبيخ من اخبر المغتسل بعدم احاطه الماء بجميع البدن

روى الكلينى عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ:)اغْتَسَلَ أَبِى مِنَ الْجَنَابَهِ فَقِيلَ لَهُ قَدْ أَبْقَيْتَ لُمْعَهً فِى ظَهْرِكَ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ فَقَالَ لَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ لَوْ سَكَتَّ ثُمَّ مَسَحَ تِلْكَ اللُّمْعَهَ بِيَدِه ((۱)

تقريب الاستدلال:

و هذا التوبيخ على عدم السكوت دليل على ان اخباره حجه فاذا لم يكن اخباره حجه و كان اخباره و عدم اخباره سيان فلا موجب للتوبيخ

المناقشه:

لكن ايضا يرد عليه ان هذه الروايه هو ان الخبر كان مطابقا للواقع و لذا مسح الامام تلك اللمعه بيده فخبره كان مطابقا للواقع فتخرج الروايه عن مورد البحث لان البحث فى حجيه التعبديه لخبر الثقه فى الموضوعات فيما اذا شككنا فى مطابقه كلامه للواقع

و يويده اولا- عدم تقييد الشخص بالوثاقه و ثانيا ان الاخبار بمثل هذه الواقعه يوجب الوثوق و الاطمينان عاده بمطابقه الاخبار للواقع فمورد الروايه مورد حصول الوثوق و الاطمينان بكلام المخبر فتخرج عن محل الكلام

۱- وسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملى، ج۲، ص۲۵۹، أبواب الجنابه، باب۴۱، ح۱، ط آل البيت.

الروایه التاسعه:

مجموعه من الرویات الداله علی ان البایع اذا اخبر بمقدار الکیل و الوزن یقبل قوله

من قبیل ما روی الشیخ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ:)قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع اشْتَرَیْنَا طَعَاماً فَزَعَمَ صَاحِبُهُ أَنَّهُ کَالَهُ فَصَدَّقْنَاهُ وَ أَخَذْنَاهُ بِکَیْلِهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ فَقُلْتُ أَ یَجُوزُ أَنْ أَبِیعَهُ کَمَا اشْتَرَیْتُهُ بِغَیْرِ کَیْلٍ قَالَ لَا أَمَّا أَنْتَ فَلَا تَبِعْهُ حَتَّی تَکِیلَه (۱) [۳](

تقریب الاستدلال:

تقریب الاستدلال بهذه الروایه علی المدعی ان المقصود بالتصدیق لیس هو حصول العلم بصدقه خصوصا مع تعبیره ب«زعم» بل ترتیب الاثر علی کلامه

المناقشه:

لکن هناک اشکالان علی الاستدلال بهذه الروایه

الاول: ان مورد الروایه هو صاحب الید فلا یمکن التعدی من مورد الروایه الی غیر ذی الید خصوصا مع عدم اخذ قید الوثاقه فی الروایه فلیس المراد حجیه خبر الواحد الثقه و انما المقصود حجیه خبر ذی الید لان حجیه خبره لا یشرط بالوثاقه

و یبقی الاشکال الثانی الی الغد

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

کنا نتکلم حول الروایه التاسعه و هی روایه محمد بن حمران و قد یقال انها تدل علی حجیه الخبر الواحد فی الموضوعات لکن قلنا هناک اشکالان علی الاستدلال بهذه الروایه و الاشکال الاول هو اختصاص الروایه بمورد ذی الید

و الاشکال الثانی:

هو ان هذه الروایه و غیرها مما ورد فی هذا الباب فیه اغماض لان فیها ثلاثه احتمالات

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۱۷، ص۳۴۵، أبواب عقد البیع وشروطه، باب۵، ح۴، ط آل البیت.

الاحتمال الاول: ان التعويل على كلام البايع كان من باب ان كلامه حجه تعبدا فقبلنا كلامه فيكون خبر الثقه قائما مقام القطع الموضوعى فالقطع اخذ فى موضوع صحه بيع المكيل و الموزون و هذه الروايات تريد ان تجعل خبر البابع مقام القطع فكما يصح بيع المكسيل عند القطع بالوزن كذلك يصح بيع المكيل عند اخباره بالكيل و لو لم يحصل القطع

و الاستدلال بالروايه مبتن على هذا الاحتمال

الاحتمال الثانى: ان يكون التعويل كان من باب حصول العلم و الاطمينان بصحه كلام البايع فتخرج الروايه عن مورد البحث

الاحتمال الثالث: ان يكون المقصود هو التعويل على خبر البايع من باب حصول التراضى و التراضى كافٍ فى صحه البيع لانه يحسم ماده النزاع لان حكمه اشتراط صحه البيع بالعلم هو عدم وقوع النزاع و بعد التراضى لا يبقى نزاع

فيكفى فى صحه البيع ان يكون الكيل مدعى من قبل البايع و المشترى يرضى بصحه كلامه لا من باب حجيه كلام البابع بل هو يرضى و التراضى كاف لحسم ماده النزاع الذى هو حكمه اشتراط صحه البيع بالعلم بالوزن و الكيل

المويدان للاحتمال الثالث:

الموید الاول:

و مما يناسب الاحتمال الثالث روايه سماعه التى رواها الشيخ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّد عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ:)سَأَلْتُهُ عَنْ شِرَاءِ الطَّعَام وَ مَا يُكَالُ وَ يُوزَنُ هَلْ يَصْلُحُ شِرَاؤُهُ بِغَيْرِ كَيْلٍ وَ لَا وَزْنٍ فَقَالَ أَمَّا أَنْ تَأْتِيَ رَجُلًا فِي طَعَامٍ قَدْ كِيلَ وَ وُزِنَ تَشْتَرِي مِنْهُ مُرَابَحَةً فَلَا بَأْسَ إِنِ اشْتَرَيْتَهُ مِنْهُ وَ لَمْ تَكِلْهُ وَ لَمْ تَزِنْهُ إِذَا كَانَ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلُ قَدْ أَخَذَهُ بِكَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ وَ قُلْتَ لَهُ عِنْدَ الْبَيْعِ إِنِّي أُرْبِحُكَ كَذَا وَ كَذَا وَ قَدْ رَضِيتُ بِكَيْلِكَ وَ وَزْنِكَ فَلَا بَأْسَ (۱) [۱] (

۱- وسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملى، ج۱۷، ص۳۴۵-۳۴۶، أبواب عقد البيع وشروطه، باب۵، ح۷، ط آل البيت.

فهذه الروايه تدل على الاحتمال الثالث و ان التراضى كاف لانه فى البيع الثانى ما يوجد كيل او وزن

الموید الثانی:

و مما يويد الاحتمال الثالث و ان التراضى هو الملحوظ قوله عليه السلام فى ذيل روايه محمد بن حمران: اما انت فلا تبعه حتى تكيله لان الملحوظ اذا كان هو الحجيه التعبديه لكلام البايع فلا فرق بين البيع الاول و البيع الثانى

هذه احتمالات ثلاثه و الذى ينفع المستدل هو الاحتمال الاول بينما نحن نرى ان الاحتمال الثالث ليس فى ظهوره اقل من الاحتمال الاول فلو لم يكن اظهر من الاحتمال الاول فلا اقل من انه لا يوجد اظهر منه، فالروايه مجمله فلا يمكن الاستدلال بها

و نتسعرض بقيه الروايات غدا والحمد لله رب العالمين

حجيه الخبر فى الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجيه الخبر فى الموضوعات

كنا نستعرض الروايات التى قد يستدل بها على حجيه الخبر الواحد فى الموضوعات و وصلنا الى الروايه العاشره

الروايه العاشره:

و هى ما دلّ على ائتمان الثقه على الزكاه، من قبيل روايه علىّ بن يقطين:

روى الكلينى عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ:)سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَمَّنْ يَلِي صَدَقَهَ الْعُشْرِ عَلَى مَنْ لَا يَأْسَ بِهِ فَقَالَ إِنْ كَانَ ثِقَهً فَمُرْهُ يَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ثِقَهً فَخُذْهَا مِنْهُ وَ ضَعْهَا فِي مَوَاضِعِهَا ((۱)

۱- وسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملى، ج۹، ص ۲۸۰، أبواب المستحقين للزكاه، باب۳۵، ح ۱، ط آل البيت.

تقريب الاستدلال:

وتقريب الاستدلال بها مبنىّ على استفاده أنّ الوثاقه مناط للحجّيه فى مايكون ثقه فيه، سواء كان مالًا أو إخباراً.

فالاستدلال بهذه الروايه مبنى على ان نستفيد من الروايه بان وثاقه الشخص هى مناط الحجيه فى الشخص فاذا كان ثقه فى اخباراته فيمكن قبول روايته و اذا كان ثقه فى الاموال فيمكن اعطائه المال فتكون الوثاقه هى المناط فتكون هى حجه فى تصرفه

و هکذا فی الاخبار

الروایه الحادیه عشره:

و هی ما دلّ علی تصدیق الثقه فی ما یدّعی تملُّکه له من اللقطه، کما فی روایه ابن أبی نصر

روی الکلینی عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ قَالَ:)سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنِ الرَّجُلِ یَصِیدُ الطَّیْرَ یُسَاوِی دَرَاهِمَ کَثِیرَهً وَ هُوَ مُسْتَوِی الْجَنَاحَیْنِ فَیَعْرِفُ صَاحِبَهُ أَوْ یَجِیئُهُ فَیَطْلُبُهُ مَنْ لَا یَتَّهِمُهُ فَقَالَ لَا یَحِلُّ لَهُ إِمْسَاکُهُ یَرُدُّهُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ فَإِنْ صَادَ مَا هُوَ مَالِکٌ لِجَنَاحِهِ لَا یَعْرِفُ لَهُ طَالِباً قَالَ هُوَ لَه ((۱)

تقریب الاستدلال:

یستدل علی هذا المدعی بهذه الروایه بناءً علی أنّ المراد بعدم الاتّهام: الوقوف، لا مجرّد عدم القرینه علی الکذب،

وأنّ المراد بهذا الوقوف: الوثوق بالمخبر فی نفسه، لا بشخص ذلک الخبر، إذ لو اراید مجرّد عدم القرینه علی الکذب کان أوسع من الوثاقه، ولو اراید الوثوق بشخص الخبر کان أجنبیاً عنها.

فتقریب الاستدلال بهذه الروایه مبنی علی امرین:

الامر الاول:

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۲۸، ص۳۸۸، ابواب الصید، باب۳۶، ح۱، ط آل البیت.

تفسیر جمله لا یتهمه بالثوق ای یطلبه من یثق به فانها بذلک تدل علی حجیه خبر الثقه

اما مع تفسیر جمله لا یتهمه بمعنی عدم وجود قرینه علی الکذب فلا یتم الاستدلال علی المدعی

الامر الثانی:

تفسیر الوثوق بالوثوق بالمخبر لا- الوثوق بالخبر ای ان المخبر یثق به السامع له و اما تفسیر الوثوق بالخبر یدخل فی باب الاطمینان بالخبر و لا بحث فی حجیه الاطمینان

و بتمامیه هذین الامرین سوف یتم الاستدلال بهذه الروایه

الروایه الثانیه عشره:

و هی ما دلّ علی تصدیق الثقه بعدم الدخول، من قبیل روایه إسحاق ابن عمّار،

وَ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ ع قَالَ:)سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَتَزَوَّجُ الْمَرْأَهَ فَیَدْخُلُ بِهَا فَیُغْلِقُ عَلَیْهَا بَاباً وَ یُرْخِی عَلَیْهَا سِتْراً وَ یَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ یَمَسَّهَا وَ تُصَدِّقُهُ هِیَ بِذَلِکَ عَلَیْهَا عِدَّهٌ قَالَ لَا قُلْتُ فَإِنَّهُ شَیْ ءٌ دُونَ شَیْ ءٍ قَالَ إِنْ أَخْرَجَ الْمَاءَ اعْتَدَّتْ یَعْنِی إِذَا کَانَا مَأْمُونَیْنِ صُدِّقَا.((۱)

تقریب الاستدلال:

و الاستدلال متوقف علی امرین:

الاول: ان تکون الجمله الاخیره (یعنی...) من کلام الامام

الثانی: امکان التعدی من مورد الروایه -الذی هو الخبر الموافق للاصل لان الاصل عدم الدخول بالمرأه – الی سائر الموارد

و مع تمامیه الامر الاول سوف تکون هذه الروایه مقیده لروایه ابی عبیده

و ستاتی تتمه البحث

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۲۱، ص۳۲۵، أبواب المهور، باب۵۶، ح۲، ط آل البیت.

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجيه الخبر فی الموضوعات

کنا نتکلم حول الروایه الثانیه عشره و قلنا ان الاستدلال بها متوقف علی امرین و بتمامیه الامر الاول سوف تکون الروایه مقیده لروایه ابی عبیده

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي الْعِلَلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ الْبِكْرَ أَوِ الثَّيِّبَ فَيُرْخِي عَلَيْهِ وَ عَلَيْهَا السِّتْرَ أَوْ غَلَّقَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهَا الْبَابَ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فَتَقُولُ لَمْ يَمَسَّنِي وَ يَقُولُ هُوَ لَمْ أَمَسَّهَا قَالَ لَا يُصَدَّقَانِ لِأَنَّهَا تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهَا الْعِدَّةَ وَ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ الْمَهْرَ) (۱)

و بهذا القید یقیّد هذه الروایه

والاستدلال بروایه إسحاق المذکوره مبنیّ علی أنّ الجمله الأخیره من کلام الإمام علیه السلام، لا من تفسیر الراوی، بلحاظ کلمه «یعنی»، وعلی إمکان التعدّی من مورد الروایه

الاشکال:

فالاشکال هو أنّ الخبر فی مورد الروایه موافق للأصل الطبعیّ فی نفسه، وهو الاستصحاب الذی جمّده الشارع فی مورد الروایه، فیشکل التعدّی منه إلی الخبر المخالف للأصل و هو امر مشکل فان الشارع لم یکتف باستصحاب عدم المس لان الامام قید تصدیقهما بما اذا کان مامونین موثوقین و نحتمل ان یکون نفس عدم مخالفتهما للاصل هو الذی جعل کلامها حجه

الروایه الثالثه عشره:

و هی ما دل علی وجوب قضاء شهر رمضان علی من اخبره مخبر بان الفجر قد طلع و لکنه لم یعتن و استمر علی الاکل من قبیل روایه عیص بن قاسم

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۲۱، ص۳۲۵، أبواب ما یحرم بالرضاع، باب۵۶، ح۳، ط آل البیت.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ خَرَجَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ- وَ أَصْحَابُهُ يَتَسَحَّرُونَ فِي بَيْتٍ فَنَظَرَ إِلَى الْفَجْرِ فَنَادَاهُمْ أَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ فَكَفَّ بَعْضٌ وَ ظَنَّ بَعْضٌ أَنَّهُ يَسْخَرُ فَأَكَلَ فَقَالَ يُتِمُّ وَ يَقْضِي) (۱)

تقریب الاستدلال:

ان قوله یقضی و وجوب القضاء متوقف علی حجیه هذا الشخص لان الاصل مع الآکل لان استصحاب اللیل موجود و الانسان الذی اکل استنادا الی الاستصحاب علی ای اساس یجب علیه ان یقضی؟ الا اذا قامت عنده اماره علی طلوع الفجر و الا فلا یقدم شیء علی الاستصحاب

فوجوب القضاء یکشف عن حجیه المخبر فی هذا الموضوع الخارجی و الروایه و ان کان مطلقه من حیث الوثاقه و عدمها حیث لم یفرض فیه وثاقه المخبر لکن نحن نعلم من الخارج بعدم حجیه خبر غیر الثقه فتدل الروایه علی حجیه المخبر الثقه

الاشکال:

لکن هناک نقاش افاده سیدنا الاستاذ فی الاستدلال بهذه الروایه و قال انه یرد علیه ان المفروض فی هذه الروایه عدم احتمال کذب المخبر و لذا ذاک الذی یاکل ما ابدی احتمال کذب المخبر بل ابدی احتمال الاستهزاء و السخره و السوال کان من زاویه الشخص الذی اخبر بطلوع الفجر فالسوال منصرف بحیثیه

حاصل هذا النقاش هو انه لو فرض فی الروایه الشک فی طلوع الفحر من ناحیه کذب المخبر لکان الخبر دالا علی حجیه کلام المخبر عندما نشک فی کذبه و هو المطلوب فی المقام فلو شک الآکل من ناحیه کذب المخبر فی طلوع الفجر لکان الخبر دالا علی حجیه کلام المخبر الثقه

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج ۱۰، ص۱۱۹، أبواب مقدماتها، باب۴۷، ح ۱، ط آل البیت.

لکنه لم یفرض فی مورد الروایه شک الآکل من ناحیه الاستهزاء لا من ناحیه کذب المخبر و الشاهد علی ذلک هو ان الذی اکل زعم انه یسخر و فرض عدم احتمال الکذب فالمفروض عدم احتمال کذب المخبر و احتمال کون المخبر ساخرا هو الذی جعل الاکل جاهلا- بطلوع الفجر فلو لم یحتمل فیه السخریه لعلم بطلوع الفجر فالمخبر صادق قطعا فی موارد الجد و لا یحتمل فیه الکذب

فحیثیه السوال هو الجهل بطلوع الفجر من هذه الناحیه و هذا خارج عن الحجیه التعبدیه لقول المخبر

الروایه الرابعه عشره:

و هی ما دل علی ان الوکیل لا یعزل الا اذا اخبره ثقه بالعزل من قبیل روایه هشام بن سالم

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ (عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی رَجُلٍ وَکَّلَ آخَرَ عَلَی وَکَالَهٍ فِی أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ أَشْهَدَ لَهُ بِذَلِکَ شَاهِدَیْنِ فَقَامَ الْوَکِیلُ فَخَرَجَ لِإِمْضَاءِ الْأَمْرِ فَقَالَ اشْهَدُوا أَنِّی قَدْ عَزَلْتُ فُلَاناً عَنِ الْوَکَالَهِ فَقَالَ إِنْ کَانَ الْوَکِیلُ أَمْضَی الْأَمْرَ الَّذِی وُکِّلَ فِیهِ قَبْلَ الْعَزْلِ فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاقِعٌ مَاضٍ عَلَی مَا أَمْضَاهُ الْوَکِیلُ کَرِهَ الْمُوَکِّلُ أَمْ رَضِیَ قُلْتُ فَإِنَّ الْوَکِیلَ أَمْضَی الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ یَعْلَمَ الْعَزْلَ أَوْ یَبْلُغَهُ أَنَّهُ قَدْ عُزِلَ عَنِ الْوَکَالَهِ فَالْأَمْرُ عَلَی مَا أَمْضَاهُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَهُ فَإِنْ بَلَغَهُ الْعَزْلُ قَبْلَ أَنْ یُمْضِیَ الْأَمْرَ ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّی أَمْضَاهُ لَمْ یَکُنْ ذَلِکَ بِشَیْ ءٍ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْوَکِیلَ إِذَا وُکِّلَ ثُمَّ قَامَ عَنِ الْمَجْلِسِ فَأَمْرُهُ مَاضٍ أَبَداً وَ الْوَکَالَهُ ثَابِتَهٌ حَتَّی یَبْلُغَهُ الْعَزْلُ عَنِ الْوَکَالَهِ بِثِقَهٍ یُبَلِّغُهُ أَوْ یُشَافَهُ بِالْعَزْلِ عَنِ الْوَکَالَهِ) (۱)

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۱۹، ص۱۶۲، أبواب مقدماتها، باب۲، ح۱، ط آل البیت.

تقریب الاستدلال:

هذه الروایه قد یقال انها تدل علی حجیه خبر الثقه فی الموضوعات

الاشکال:

لکن قد یورد علی الاستدلال بهذه الروایه بانها لا تدل علی ما نحن بصدده و انما تدل علی مطلب اخر لا علاقه له بمحل الکلام و توضیح ذلک هو ان الروایه تدل علی ان العلم بالعزل او اخبار الثقه بالعزل هو الموضوع فی انفساخ الوکاله بینما هذا المطلب حکم علی خلاف القاعده فمقتضی القاعده ان نفس العزل یوجب انفسخاخ الوکاله و لیس العلم الا طریقا بینما جعلت الروایه العلم موضوعا للانفساخ فالروایه تدل علی شیئین الاول: ان موضوع الانفساخ هو العلم بالعزل و الثانی: هو ان خبر الثقه یقوم مقام القطع الموضوعی فقیام الخبر مقام القطع الموضوعی امر غیر حجیه الخبر لان الحجیه المتوخاه هو قیام الخبر مقام القطع الطریقی لا القطع الموضوعی

لکن هناک جواب علی هذا الاشکال نتعرض له فی الجلسه الآتیه ان شاء الله و الحمدلله رب العالمین

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

کنا نتکلم حول الروایه الرابعه عشره التی استدل بها علی حجیه خبر الواحد فی الموضوعات و قد ناقش السید الشهید فی الاستدلال بهذه الروایه

و مقتضی القاعده ان الوکاله تنفسخ بالعزل لا بالعلم بالعزل و هذه الروایه تدل علی حکم علی خلاف القاعده و العلم الذی یدور انفساخ الوکاله یکون علما موضوعیا فاذا قطع الوکیل بالعزل تکون الوکاله منفسخه و الروایه جعلت خبر الثقه یقوم القطع الموضوعی و قیام خبر الثقه قیام القطع الموضوعی خارج عن محل الکلام و الحجیه هنا هو قیام خبر الثقه مقام القطع الطریقی

ص: ۱۶۸

فالشارع مثلا عندما یقول الخمر حرام، فالموضوع هو الخمر و الحرمه تترتب علیه و المکلف اذا قطع بان هذا خمر سوف یحرم علیه هذا المائع فاذا قلنا بان خبر الثقه یقوم مقام القطع الطریقی فایضا اذا اخبر بان هذا خمر سوف تترتب علیه الحرمه ایضا

فلو ان الشارع اخذ فی موضوع حکم شرعی الرویا و المنام فهل هذا معناه ان الرویا حجه؟ لا، لیس بحجه

فاقامه شیء مقام القطع الموضوعی لیس بمعنی الحجیه

مناقشه الاشکال:

ان الروایه و ان کانت تدل بالدلاله المطابقیه علی ان خبر الثقه اقیم مقام القطع الموضوعی و هو لا یثبت الحجیه المدعاه، لکن الروایه اقامت خبر الثقه مقام القطع الطریق الموضوعی فان القطع ینقسم الی قسمین

و الروایه دلت علی ان اخبار الثقه اقیم مقام القطع بالعزل، لکن هل اخذ بما هو صفه نفسانیه او بما هو طریق یکشف عن الواقع؟

و الروایه تدل علی ان القطع اخذ فی موضوع الوکاله بما هو کاشف عن فسخ الوکاله فاخبار الثقه بالعزل یکشف عن الواقع و طریق عن الواقع

هذا ما استظهره السید الشهید و هو امر واضح عندنا

فان الفهم من الروایه هو کون القطع الذی اخذ فی موضوع فسخ الوکاله انما هو طریق الی انفساخ الوکاله

فلا وجه للتشکیک فی هذا الفهم العرفی کما صدر من السید کاظم الحائری حیث قال(مباحث الاصول ق۲ ج۲ ص۵۶۵): ان هذا الاستظهار غیر واضح عندی

الروایه الخامسه عشره:

و هی ما ورد فی الوصیه و انها تثبت بخبر الثقه کما فی روایه اسحاق بن عمار

روی الشیخ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ:)سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ کَانَتْ لَهُ عِنْدِی دَنَانِیرُ وَ کَانَ مَرِیضاً فَقَالَ لِی إِنْ حَدَثَ بِی حَدَثٌ فَأَعْطِ فُلَاناً عِشْرِینَ دِینَاراً وَ أَعْطِ أَخِی بَقِیَّهَ الدَّنَانِیرِ فَمَاتَ وَ لَمْ أَشْهَدْ مَوْتَهُ فَأَتَانِی رَجُلٌ مُسْلِمٌ صَادِقٌ فَقَالَ لِی إِنَّهُ أَمَرَنِی أَنْ أَقُولَ لَکَ انْظُرِ الدَّنَانِیرَ الَّتِی أَمَرْتُکَ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَی أَخِی فَتَصَدَّقْ مِنْهَا بِعَشَرَهِ دَنَانِیرَ اقْسِمْهَا فِی الْمُسْلِمِینَ وَ لَمْ یَعْلَمْ أَخُوهُ أَنَّ عِنْدِی شَیْئاً فَقَالَ أَرَی أَنْ تَصَدَّقَ مِنْهَا بِعَشَرَهِ دَنَانِیر (۱))

تقریب الاستدلال:

و تقریب الاستدلال مبنی علی ان المراد من کلمه «صادق» هو الخص الصادق بنفسه ای الثقه، و اما اذا فسرت الکلمه بانه صادق فی هذا الخبر فلا یتم الاستدلال

و یوید ذلک مطلبان:

الاول: ان الوصف للمخبر و لیس للخبر

الثانی: ان توصیف الرجل بانه صادق جاء قبل ذکر نوع الخبر

الاشکال:

فان قلت: ان الروایه لو دلت حقیقه علی حجیه خبر الثقه فی باب الوصیه فسوف تصبح مخالفه للقرآن و السنه فان هناک ما یدل علی الامر باستشهاد شاهدین عدلین

قال الله تعالی: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا شَهادَهُ بَیْنِکُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَکُمُ الْمَوْتُ حِینَ الْوَصِیَّهِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْکُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَیْرِکُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِی الْأَرْضِ فَأَصابَتْکُمْ مُصِیبَهُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاهِ فَیُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَری بِهِ ثَمَناً وَ لَوْ کانَ ذا قُرْبی وَ لا نَکْتُمُ شَهادَهَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِین) (۲)

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۱۹، ص۴۳۳، کتاب الوصایا، باب۹۷، ح۱، ط آل البیت.

۲- مائده/سوره۵، آیه۱۰۶.

و کذا الروایات دلت بان الوصیه تثبت بشهاده عدلین

فاذا دلت الروایه علی ما تقدم سوف تصبح مخالفه للقرآن و الروایات و تسقط عن الحجیه

الجواب:

قلت: بالامکان ان ندعی ان الآیه و السنه ناظره الی مقام النزاع و الخصومه فان الحجه هی شهاده عدلین فانه حجه علی الوصیه و تثبتها فیما اذا وقعت خصومه و به ترتفع المنافاه

و فی المقام اشکال آخر یاتی ان شاءالله

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

کنا نتکلم حول الروایه الخامسه عشره و قلنا انه یرد علی الاستدلال بهذه الروایه اشکالان و قد اشرنا الی الاشکال الاول و الان نستعرض الاشکال الثانی

الاشکال الثانی:

ان الروایه لیس لها ظهور فی ان جهه السوال فی الروایه بلحاظ حجیه خبر الثقه فی موضوع الوصیه

فلو کان سوال اسحاق ظاهر فی انه یساله عن حجیه خبر المسلم الصادق لکان جواب الامام دالا علی الحجیه اذ انه لعل السائل کان یسال عن شیء آخر حیث ان السائل کان جازما فی ان خبر المخبر مطابق للواقع و هو صادق فی اخباره و کان اسحاق یسال عن تغییر الوصیه و هل هذا صحیح ام لا؟ فان کان یصح تغییر الوصیه فهذا یعنی ان الوصیه الثانیه نافذه و الا فلا

فحاصل الاشکال هو انه قد یقال بعدم ظهور الروایه فی أنّ جهه الإشکال عند السائل هی حجّیه خبر الواحد، فلعلّه کان واثقاً بصدق المخبر وجداناً، وکان استشکاله بلحاظ جواز تغییر الوصیه

الجواب:

اولا:

ان الظاهر ان مورد الرواهی لیس فی موارد تغییر الوصیه فان الصادق اخبر بان المیت اوصی بالتصدق بعشره دنانیر اذ لا وصیه سابقه حتی تکون هذا تغییر للوصیه

نعم، العشرین فی باب الوصیه و اما الباقی فهی ارث الی اخ المیت و لو کان باعتبار الوصیه لکان یجب من ثلث بقیه الدنانیر و اذا کان ما دفعه الی اخیه فی باب الوصیه لکان ان یوصی بمقدار الثلث مع انه امر بدفع جمیع المال الی اخیه و ما جاء به المخبر الصادق هی اول وصیه و هی بمقدار عشره دنانیر و معه تدل الروایه علی حجیه خبر المخبر الصادق

ثانیا:

مع التسلیم بما تقدم، الا انه یبقی کلام السائل مطلقا و شاملا لفرض عدم الوثوق و الجزم بصدق الخبر و معه یتمسک باطلاق کلام الامام

و الامام امر باتصدق بما اوصی به و کلام الامام مطلق و هو حجه و یدل علی الحجیه التعبدیه حیث ان الامام لم یفصل بین صوره حصول الوثوق و عدم حصول الوثوق فالروایه مطلقه بقرینه ترک الاستفصال من الامام

و بهذا تنتهی جمیع الروایات التی یدعی انها دلیل علی حجیه خبر الواحد فی الموضوعات

و قد اعتبر السید الشهید الروایتین الاخیرتین احسن روایات الباب و هما روایه عزل الوکیل و ثبوت الوصیه بخبر الثقه

اقول:

اما الروایه الرابعه عشره فقد عرفنا بان دلالتها علی الحجیه فی موردها واضحه رغم ان السید الحائری حفظه الله شکک فی ذلک

و اما الروایه الخامسه عشره و الاخیره فان دلالتها علی الحجیه غیر واضحه لان جهه السوال مردده بین امرینک

الاول: ان یکون السوال عن حجیه خبر الثقه

الثانی: ان یکون السوال عن انه هل یجب اعلام الوارث بالامر ام یجوز العمل بالوصیه و اعطاء المسلمین العشره بدون اخبار الوارث

و ستاتی تتمه البحث ان شاء الله

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

انتهینا من عرض الروایات و عرفنا ان دلاله اکثر هذه الروایات علی حجیه خبر الثقه بما هو خبر الثقه فی مواردها غیرتامه و تدل علی حجیه خبر الثقه بما هو ذی الید او بما ان خبره موافق للاصل الا الروایات الثلاثه التی استفدنا دلالتها علی حجیه خبر الثقه بماهو خبر الثقه

عدم اثبات حجیه خبر الواحد فی الموضوعات بالروایات الخاصه:

و هذا معناه ان ما دل علی حجیه خبر الثقه بما هو خبر الثقه مع الشک فی مطابقته للواقع قلیل جدا و لیس من الکثره بحیث تکون الکثره منشا لانعقاد ظهور عرفی فی الغاء خصوصیه الموارد فلا فرق بعدم الفرق بین هذه الموارد و بین سائر الموضوعات و هذا الاحتمال موجود فلا یوجد ظهور عرفی للروایات فی الغاء خصوصیه مواردها و کذلک لا یوجد ظهور عرفی لکل من الروایات بالخصوص فی المثالیه

و الانصاف ان الاستدلال علی حجیه خبر الثقه فی الموضوعات من خلال الروایات الخاصه صعب و فی غایه الاشکال لاننا لا نقدر علی الاعتماد علی مثل هذا الدلیل بل نعتمد علی السیره و اطلاق الروایات الداله علی حجیه خبر الثقه هذا اولا

وجود روایات تدل علی عدم حجیه خبر الواحد فی الموضوعات:

و ثانیا توجد عندنا روایات فی موارد عدیده تدل علی عدم حجیه خبر الثقه فی تلک الموارد فتوجد طائفه من الروایات فی المقابل وردت فی موارد خاصه تدل علی عدم حجیه خبر الثقه فحینئذ یحصل التدافع فی الغاء الخصوصیه من الطرفین فلو قلنا بالغاء خصوصیات الطائفه الاولی من الروایات کذلک یجب ان نقول بالغاء خصوصیات الطائفه الثانیه و انتزاع العرف قاعده عدم حجیه خبر الثقه فی الموضوعات و بالتالی ما تبقی عندنا طائفه تدل علی الحجیه و نخسر الدلیل

ص: ۱۷۳

و هذه الطائفه الثانیه عدیده ایضا مثل الطائفه الاولی نذکر منها ما یلی:

الروایه الاولی:

روی الشیخ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَرَکَ مَمْلُوکاً بَیْنَ نَفَرٍ فَشَهِدَ أَحَدُهُمْ أَنَّ الْمَیِّتَ أَعْتَقَهُ قَالَ إِنْ کَانَ الشَّاهِدُ مَرْضِیّاً لَمْ یَضْمَنْ وَ جَازَتْ شَهَادَتُهُ

وَ يُسْتَسْعَى الْعَبْدُ فِيمَا كَانَ لِلْوَرَثَهِ.) (۱)

تقريب الاستدلال:

فبالرغم من وثاقه المخبر و كونه مرضيا و رغم عدم كون المورد من موارد الخصومه و الترافع، لم يكتف الامام بشهاده هذا المخبر الثقه فی مقام حريه العيد راسا و عتق العبد بالكليه فلو كان خبر الثقه حجه لكان من المفروض الحكم بعتق العبد و ضمان سائر الحصص و لكن الامام حكم على اساس اقراره بعتق العبد بمقدار سهمه و حصته و على اساس عدم حجيه خبره حكم بعتق العبد راسا و لم يحكم بضمانه لسائر الورثه

فهذا تقريب الاستدلال بالروايه على عدم حجيه خبر الواحد فی الموضوعات

الروايه الثانيه:

روى الكلينى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِدَاشٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِی صَدُوقٍ زَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْ جَارِيَهً لِی أُصَدِّقُهَا قَالَ لَا) (۲)

۱- وسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملى، ج۲۳، ص۸۸، كتاب العتق، باب۵۲، ح۱، ط آل البيت.

۲- وسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملى، ج ۲۰، ص ۴۰۱، أبواب ما يحرم بالرضاع، باب۱۲، ح۲، ط آل البيت.

تقریب الاستدلال:

تقریب الاستدلال بهذه الروایه هو انه رغم وثاقه ام ولد و رغم عدم فرض الترافع و الخصومه فلم یقبل الامام شهادتها و هذا معناه عدم حجیه خبر الثقه فی هذا الموضوع الخارجی فلو کان خبر الثقه حجه لکان من المفروض قبول شهادتها

الروایه الثالثه:

مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ الشَّهِيدُ فِي الذِّكْرَى عَنِ ابْنِ أَبِي قُرَّةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى ع (فِي الرَّجُلِ يَسْمَعُ الْأَذَانَ فَيُصَلِّي الْفَجْرَ وَ لَا يَدْرِي أَ طَلَعَ أَمْ لَا غَيْرَ أَنَّهُ يَظُنُّ لِمَكَانِ الْأَذَانِ أَنَّهُ طَلَعَ قَالَ لَا يُجْزِيهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ طَلَعَ) (۱)

و هذا واضح الدلاله فی عدم حجیه خبر الثقه فی موضوع الوقت

الروایه الرابعه

روى الشيخ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ (الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ) قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمُطَلَّقَةِ يُطَلِّقُهَا زَوْجُهَا وَ لَا تَعْلَمُ إِلَّا بَعْدَ سَنَةٍ وَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَ لَا تَعْلَمُ بِمَوْتِهِ إِلَّا بَعْدَ سَنَةٍ قَالَ إِنْ جَاءَ شَاهِدَانِ عَدْلَانِ فَلَا تَعْتَدَّانِ وَ إِلَّا تَعْتَدَّانِ) (۲)

تقریب الاستدلال:

تقریب الاستدلال بها هو انها اناطت ثبوت الواقع بشهاده عدلین فاذا شهد عدلان فمعناه انقضاء العده

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

ص: ۱۷۵

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۴، ص ۲۸۰، أبواب المواقیت، باب۵۸، ح۳، ط آل البیت.
۲- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۲۲، ص ۲۳۱، أبواب العدد، باب۲۸، ح۹، ط آل البیت.

قلنا انه کما کانت لدینا روایات وارده فی موارد خاصه قد یستدل به علی حجیه خبر الواحد فی الموضوعات کذلک توجد فی المقابل طائفه من الروایات وارده فی موارد خاصه تدل علی عدم حجیه خبر الواحد فی الموضوعات و کنا بصدد ذکر بعض هذه الروایات من الطائه الثانیه و ذکرنا روایه محمد بن مسلم و روایه الخثعمی و روایه علی بن جعفر و روایه حسن بن زیاد

و انتهینا الی الروایه الخامسه

الروایه الخامسه:

و هی روایه الحلبی: وَ بِإِسْنَادِ الشیخ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ عَنْ (عُبَیْدِ اللَّهِ) عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: (قُلْتُ لَهُ امْرَأَهٌ بَلَغَهَا نَعْیُ زَوْجِهَا بَعْدَ سَنَهٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِکَ قَالَ فَقَالَ إِنْ کَانَتْ حُبْلَی فَأَجَلُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا وَ إِنْ کَانَتْ لَیْسَتْ بِحُبْلَی فَقَدْ مَضَتْ عِدَّتُهَا إِذَا قَامَتْ لَهَا الْبَیِّنَهُ أَنَّهُ مَاتَ فِی یَوْمِ کَذَا وَ کَذَا وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ لَهَا بَیِّنَهٌ فَلْتَعْتَدَّ مِنْ یَوْمَ سَمِعَت) (۱)

تقریب الاستدلال:

هذه الروایه ایضا یکون کالروایه السابقه فی اناطه ثبوت موت الزوج و انتهاء عده الوفاه علی البینه و هذا یعنی عدم اکتفاء بخبر الواحد الثقه بالنسبه الی ثبوت موت الزوج قبل السنه

الروایه السادسه:

وَ فِی الْعِلَلِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع (فِی الْمُطَلَّقَهِ إِنْ قَامَتِ الْبَیِّنَهُ أَنَّهُ طَلَّقَهَا مُنْذُ کَذَا وَ کَذَا وَ کَانَتْ عِدَّتُهَا قَدِ انْقَضَتْ فَقَدْ بَانَتْ وَ الْمُتَوَفَّی عَنْهَا زَوْجُهَا تَعْتَدُّ حِینَ یَبْلُغُهَا الْخَبَرُ لِأَنَّهَا تُرِیدُ أَنْ تُحِدَّ لَهُ) (۲)

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۲۲، ص۲۳۱، أبواب العدد، باب۲۸، ح۱۰، ط آل البیت.

۲- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۲۲، ص۲۳۲، أبواب العدد، باب۲۸، ح۱۴، ط آل البیت.

تقریب الاستدلال:

ففی هـذه الروایه فصـلت بین عـده الوفاه و عـده الطلاق کما هو فی الفقه فعده الطلاق تبدأ من حین الطلاق لکن یجب ان یثبت وقوع الطلاق و وقوعه بالبینه

هـذا تمام الکلام فی الـدلیل الثالث و هو الروایات الخاصه و عرفنا ان بعضـها یـدل علی الحجیه و لکن یوجـد فی مقابلها ما یدل علی عدم الحجیه

فلم یتم الدلیل الثالث عندنا فالدلیل منحصر فی السیره و اطلاق الروایات الداله علی حجیه خبر الثقه فی الاحکام

و بهـذا انتهی الکلام حول القول الاول فی المساله و هو القول بحجیه خبر الواحد فی الموضوعات مطلقا الا الموارد الخاصه التی ثبت بالدلیل عدم حجیه خبر الواحد فیها مثل موارد الخصومه و النزاع و هو القول الصحیح عندنا

القول الثانی: (عدم حجیه خبر الواحد فی الموضوعات مطلقا)

بعـد ذلک ننتقل الی القول الثانی فی المساله و هو القول بعدم حجیه خبر الواحد فی الموضوعات بشـکل مطلق و لعل هذا القول هو المعروف بین الاصحاب

مستند هذا القول:

و عمـده مـا یسـتند الیه هو دعوی ان السـیره العقلاییه القائمه علی العمل بخبر الثقه ردع عنها الشارع فی الموضوعات و ذلک اما من خلال روایه عامه نذکرها و اما من خلال روایات متفرقه یقتنص منها قاعده کلیه

الروایه العامه:

اما الروایه العامه فهی روایه مسعده بن صدقه:

عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْـلِم عَنْ مَسْـعَدَهَ بْنِ صَـدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ (سَـمِعْتُهُ یَقُولُ کُلُّ شَـیْ ءٍ هُوَ لَکَ حَلَالٌ حَتَّی تَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ بِعَیْنِهِ فَتَـدَعَهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِکَ وَ ذَلِکَ مِثْلُ الثَّوْبِ یَکُونُ عَلَیْکَ قَـدِ اشْتَرَیْتَهُ وَ هُوَ سَـرِقَهٌ أَوِ الْمَمْلُوکِ عِنْـدَکَ وَ لَعَلَّهُ حُرٌّ قَدْ بَاعَ نَفْسَهُ أَوْ خُدِعَ فَبِیعَ قَهْراً أَوِ امْرَأَهٍ تَحْتَکَ وَ هِیَ أُخْتُکَ أَوْ رَضِـیعَتُکَ وَ الْأَشْیَاءُ کُلُّهَا عَلَی هَذَا حَتَّی یَسْتَبِینَ لَکَ غَیْرُ ذَلِکَ أَوْ تَقُومَ بِهِ الْبَیِّنَهُ) (۱)

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۱۷، ص۸۹، أبواب مقدماتها، باب۴، ح۴، ط آل البیت.

و هذه الروایه قد تدعی انها تردع عن السیره فی کل الموضوعات

فهذه الروایه تکلمنا عنها فلا نعید و قلنا انها مبتلاه بالضعف السندی و الدلالی فلا تصلح للردع

لروایات الخاصه:

اما الروایات الخاصه فی موارد متفرقه عباره عن ما یلی:

الروایه الاولی:

روایه عبدالله بن سلیمان الوارده فی الجبن و قد تقدم ذکره و قلنا انها لا تصلح للردع عن السیره

الروایه الثانیه:

ما ورد فی الاخبار عن العتق و ذلک من قبیل ۱- روایه محمد بن مسلم المتقدمه فقد یقال فی هذه الروایه مع وثاقه الروای المساوقه لکونه مرضیا و مع عدم کون المورد من موارد الخصومه لم یکتف الامام بشهاده الشاهد الواحد فی عتق کل هذا المملوک بل حکم بعتق العبد بمقدار حصه الشاهد من باب الاقرار لا من باب حجیه خبر الواحد

و من قبیل ۲- روایه منصور بن حازم (عن رجل هلک و ترک غلاما مملوکا فشهد بعض الورثه انه حر فقال تجاز شهادته فی نصیبه و یستسعی الغلام فیما کان لغیره) (۱)

تقریب الاستدلال:

فهنا لم یفرض ان الشاهد مرضی بخلاف الروایه السابقه و لکن اطلاقها یشمل هذا الفرض لکن نقول فی مقام الجواب عنها ان هذه الروایه باعتبار عدم ورود فی الشاهد الثقه قابله للتقیید بموجب دلیل الحجیه فهی تدل علی عدم حجیه قول الشاهد مطلقا فتقید بالروایات الداله علی حجیه خبر الثقه

هاتان الروایتان تامتان سندا

و من قبیل ۳-روایه منصور ایضا

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۲۷، ص۴۱۱، کتاب الشهادات، باب۴۴، ح۳، ط آل البیت.

روی الشیخ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بُنَانٍ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ هَلَکَ وَ تَرَکَ غُلَاماً فَشَهِدَ بَعْضُ وَرَثَتِهِ أَنَّه حُرٌّ قَالَ إِنْ کَانَ الشَّاهِدُ مَرْضِیّاً جَازَتْ شَهَادَتُهُ وَ یُسْتَسْعَی فِیمَا کَانَ لِغَیْرِهِ مِنَ الْوَرَثَهِ) (۱)

لکن سندها غیرتام لان بنان المذکور فی السند لقب لعبدالله بن محمد بن عیسی و لا یوجد نص علی وثاقته و ان قال البهبهانی عنه: روی محمد بن احمد بن یحیی عنه و لم یستثن روایته و قال ان فیه اشعار باعتماده علیه و لکن هذا لا یفیدنا لان مجرد نقل الثقه عن شخص لا یدل علی وثاقه المروی عنه

و الروایه الثالثه تاتی غدا ان شاء الله

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

کنا نستعرض الروایات التی تردع عن السیره العقلائیه فی خصوص الموضوعات و انتهینا الی الروایه الثالثه

الروایه الثالثه:

الثالثه من الروایات التی یدعی انها تردع عن السیره العقلائیه فی خصوص الموضوعات عباره عن مجموعه روایات تدل علی ان شهاده النساء غیر نافذه فی موارد خاصه مثل الرضاع و العده و الطلاق و النکاح و غیرها فتدل علی عدم نفوذ شهاده النساء بالرغم من عدم وجود خصومه او نزاع فالرضاع او الطلاق او النکاح لا تثبت بشهاده المراه و بعض الروایات لم یقید بعدم کونه ثقه فاطلاقها یشمل کونها ثقه

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۲۳، ص۸۸، کتاب العتق، باب۵۲، ح۲، ط آل البیت.

الجواب علی الاستدلال بهذه الروایات:

قبل ان نذکر هذه الروایات نجیب علی الاستدلال بهذه الروایات و نقول: ان هذا الاستدلال غیر صحیح لان النسبه بین السیره و بین هذه الروایات نسبه العموم و الخصوص المطلق فالسیره اخص لانها قامت علی حجیه خبر الثقه لا الاعم من الثقه و غیر الثقه بینما هذه الروایات مطلقه و شامله لما اذا کانت المرآه المخبره ثقه فهذه الروایات عامه و السیره خاصه فتخصص الروایات و یبقی تحت الروایات المورد الذی تکون المرأه غیر ثقه

کلام السید کاظم الحائری حفظه الله:

و هناک کلام للسید الحائری (مباحث الاصول ق۲ ج۲ ص ۵) فیرید ان یقوی الاستدلال بهذه الروایات علی عدم الحجیه و یقول ان دلاله هذه الروایات لیست بمجزد الاطلاق فلو کانت دلالتها بمجرد الاطلاق لکان لقائل ان یقول ان السیره تخصص الروایات و لکن الروایات تدل علی عدم الحجیه بشیء اقوی من الاطلاق لان الظاهر من هذه الروایات انها ناظره الی خبر خصوص الثقه فتقول ان شهاده المراه الثقه لیست نافذه لان الحیره و السوال و الجواب تصب عاده علی خبر الثقه فان من الواضح ان عدم حجیه خبر غیر الثقه فهذه الروایات ناظره الی خصوص ما اذا کانت النساء ثقات لان فرض کونهن غیر ثقات لا یقع موردا للتحیر فدلاله هذه الروایات علی عدم الحجیه بما هو اقوی من الاطلاق فحینئذ تردع عن السیره لان مورد کل منهما خبر الثقه. هذا ما افاده حفظه الله

الجواب علی کلام السید الحائری حفظه الله:

اقول: یرد علیه انه ما المقصود من کون الروایات ناظره الی خبر الثقه؟ هل تقصدون انها غیرناظره الی خبر غیر الثقه؟ فاذا کان هذا هو المقصود فهو و ان کان صحیحا و لکنه لا ینتج المطلب الذی اردتم استنتاجها لان النتیجه کانت دلاله الروایات علی عدم الحجیه بما هو اقوی من الاطلاق لانه بالامکان ان تکون الروایات ناظره الی الاعم من الثقه و من لا یعلم انه ثقه او غیر ثقه فدلالتها ایضا بالاطلاق و حینئذ تکون دلالتها بالاطلاق الشامل لخبر الثقه

هذا اذا كان المقصود انها غير ناظره الى خبر غير الثقه فالسيره اخص من الروايات فتقيدها

الاشكال:

و يمكن ان يقال ان النسبه بينهما عموم و خصوص من وجه؛ لان دليل الحجيه اى السيره يشمل خبر الثقه فى الاحكام و الموضوعات فالسيره اعم من الموضوعات و هذه الروايات خاصه بالموضوعات لكن من جهه اخرى هذه الروايات تكون اعم لانه شامله لما اذا لم نحرز كون الشخص ثقه او لا

فهناك ماده اجتماع و هى ما اذا كانت المرأه المخبره ثقه

و هناك ماده افتراق للسيره فهى خبر الثقه فى الاحكام

و هناك ماده افتراق للروايات و هى خبر المردده بين الثقه و غيرها فالروايات تشملها بخلاف السيره

ففى ماده الاجتماع تتعارض السيره مع الروايات فلا تثبت الحجيه

الجواب:

و لكن يجاب عليه: حتى لو فرضنا ان النسبه بينهما هى العموم و الخصوص من وجه يبقى عندنا استصحاب امضاء السيره لانه فى صدر الاسلام امضى الرسول كل ما عليه العقلاء من نظم و اسس لان رسول الله لم يطلب من الناس سوى الاقرار بالتوحيد فبالتدريج شرعت الاحكام ففى زمانٍ ما امضى الشارع السيره العقلائيه على العمل بخبر الثقه و بعد هذا العصر نشك فى حجيتها فهناك يقين سابق بامضائها و هناك شك فى الردع عنها فنستصحب الامضاء و هذا كلام ذكرنا نظيره عند البحث عن روايه مسعده بن صدقه

هذا فى ما يتعلق بهذه الروايات و نذكر هذه الروايات

الروايه الاولى:

و هى روايه الخثعمى: روى الكلينى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِدَاشٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ) سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِي صَدُوقٍ زَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْ جَارِيَهً لِي أُصَدِّقُهَا قَالَ لَا((۱)

۱- وسائل الشيعه، الشيخ الحر العاملى، ج ۲۰، ص ۴۰۱، أبواب ما يحرم بالرضاع، باب ۱۲، ح ۲، ط آل البيت.

الاشکال:

لکن المشکله فی السند لان سلمه و عبدالله لم یثبت توثیقهما لان توثیق الکشی یتعارض مع تضعیف النجاشی و الراوی المباشر ای الخثعمی ایضا لم یثبت توثیقه

و نذکر بقیه الروایات فی الیوم السبت ان شاءالله

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

کنا نستعرض الروایات التی قد یستدل بها اصحاب القول الثانی و هو القول بعدم حجیه الخبر فی الشبهات الموضوعیه والتی تردع عن السیره العقلائیه علی العمل بالخبر الواحد فی الشبهات الموضوعیه و انتهینا الی الروایه الثانیه

الروایه الثانیه:

و هی روایه الحلبی عن أبی عبد اللّه (ع):

بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ (عُبَيْدِ اللَّهِ) عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قال: (قلت له امرأه بلغها نعی زوجها بعد سنه أو نحو ذلک. قال فقال: ان کانت حبلی فأجلها أن تضع حملها، و ان کانت لیست بحبلی فقد مضت عدتها، إذا قامت لها البینه أته مات فی یوم کذا و کذا. و ان لم یکن لها بینه فلتعتد من یوم سمعت) (۱)

فهذه الروایه باطلاقها تدل علی عدم حجیه قول الثقه

الاشکال:

لکن قلنا ان هذا الاطلاق قابل للتقیید فلا تصلح للردع عن السیره لان السیره مختصه بخبر الثقه و هذه الروایه مطلقه فیحمل المطلق علی المقید لان النسبه هی العموم و الخصوص المطلق

و لو فرضنا عدم المخصصیه فتتعارض الروایتان فیبقی عندنا استصحاب الامضاء الثابت فی صدر الاسلام لاننا نشک فی الردع عن السیره

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۲۲، ص۲۳۱، أبواب العدد، باب۲۸، ح۱۰، ط آل البیت.

علی ان مفاد هذه الروایه لا یتم به فقهیا و ان هذه الروایه تدل علی ان المتوفی عنها زوجها تعتد من حین بلوغ خبر وفاه زوجها الیها لان علیها الحداد بخلاف عده الطلاق

الروایه الثالثه:

و الروایه الاخری روایه حسین بن زیاد المتقدمه و هی تدل علی عدم الاکتفاء بخبر الواحد الثقه باطلاقها لکن ایضا یاتی النقاش السابق لانها مطلقه قابله للتقیید بالسیره و علی فرض انها لا یقید تتعارض السیره مع الروایه فنتمسک باستصحاب امضاء الشارع للسیره، علی ان الروایه لا یمکن الاعتماد الیها لان سندها غیرتام باعتبار الراوی المباشر حیث لا نص علی توثیقه

الروایه الرابعه:

و نموذج آخر روایه البزنطی:

وَ فِی الْعِلَلِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع (فی المطلقه ان قامت البینه أنه طلقها منذ کذا و کذا و کانت عدتها قد انقضت فقد بانت. و المتوفی عنها زوجها تعتد حین یبلغها الخبر، لأنها ترید أن تحد له) (۱)

تقریب الاستدلال:

فعلقت البینونه علی قیام البینه فالقضیه شرطیه و تدل بمفهوم الشرط علی عدم البینونه بانتفاء الشرط حتی و ان قام خبر الثقه علی ذلک

الاشکال:

لکن ایضا یاتی النقاش السابق باعتبار قابلیتها للتقیید و علی فرض تعارضها مع السیره نتمسک باستصحاب امضاء الشارع للسیره

و فی مجلد ۲۷ من الوسائل جمع اکثر هذه الروایات

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۲۲، ص۲۳۲، أبواب العدد، باب۲۸، ح۱۴، ط آل البیت.

و هناک نماذج اخری من هذه الروایات من قبیل ما دلت علی ان الهلال لا یثبت الا بشهاده عدلین:

مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع (أَنَّ عَلِیّاً ع کَانَ یَقُولُ لَا أُجِیزُ فِی الْهِلَالِ إِلَّا شَهَادَهَ رَجُلَیْنِ عَدْلَیْنِ) (۱)

و فی روایه اخری: روی الکلینی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: (قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع لَا تَجُوزُ شَهَادَهُ النِّسَاءِ فِی الْهِلَالِ وَ لَا یَجُوزُ إِلَّا شَهَادَهُ رَجُلَیْنِ عَدْلَیْنِ) (۲)

و ایضا من قبیل ما دلت علی عدم ثبوت الشهاده فی المحکمه بالخبر الواحد

روی الشیخ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ (عَنْ أَبِیهِ) (عَنْ عَلِیٍّ ع أَنَّهُ کَانَ لَا یُجِیزُ شَهَادَهَ رَجُلٍ عَلَی رَجُلٍ إِلَّا شَهَادَهَ رَجُلَیْنِ عَلَی رَجُلٍ) (۳)

لکن سندها غیرتام

و من قبیل روایه غیاث بن ابراهیم:

روی الشیخ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَزَّازِ عَنْ غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ (أَنَّ عَلِیّاً ع قَالَ: لَا أَقْبَلُ شَهَادَهَ رَجُلٍ عَلَی رَجُلٍ حَیٍّ وَ إِنْ کَانَ بِالْیَمَن) (۴)

۱- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج ۱۰، ص۲۸۶، أبواب احکام شهر رمضان، باب۱۱، ح۱، ط آل البیت.

۲- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج ۱۰، ص۲۸۷، أبواب احکام شهر رمضان، باب۱۱، ح۳، ط آل البیت.

۳- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۲۷، ص۴۰۳، کتاب الشهادات، باب۴۴، ح۲، ط آل البیت.

۴- وسائل الشیعه، الشیخ الحر العاملی، ج۲۷، ص۴۰۳، کتاب الشهادات، باب۴۴، ح۳، ط آل البیت.

و تضاف اليها ضروريات الفقه من عدم حجيه خبر الثقه فی باب القضاء و الحدود فلا يثبت الحد بشهاده عدل واحد فمثلا لا يثبت حد الزنا الا بشهاده اربعه عدول

اثبات الردع عن السيره:

فنثبت الردع من خلال احد وجهين:

الاول: ان كثره هذه الروايات توجب اشراف الفقيه على القطع بان الروايات ناظره الى قاعده عامه فالفقيه قد يحصل له القطع من كثره الروايات

الثانی:ان يكتفی باحتمال كون الروايات مشيره الى كبرى كليه و هی عدم حجيه خبر الثقه فی الموضوعات لان مجرد الاحتمال كاف لان معناه هو احتمال الردع فالسيره تبطل باحتمال الردع فقد يقال ان هذه الروايات توجب احتمال الردع

و هذا ايضا كلام باطل لان احتمال الردع لا يكفی هنا لانه يوجد عندنا استصحاب الامضاء، نعم ان احتمال الردع يكفی فيما اذا لم يكن عندنا استصحاب الامضاء

هذا تمام الكلام فی مستند القول الثانی فی المساله و قد عرفنا عدم صحه هذا القول فالصحيح هو القول الاول و هو حجيه خبر الواحد فی الموضوعات الا فی الموارد التی دل الدليل

بقی شیء و هو انه بعد الفراغ عن حجيه خبر الواحد فی الموضوعات فهل مفاد الحجيه هی حجيه خبر العادل او مطلق خبر الثقه و لو لم يكن عادلا؟

حجيه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجيه الخبر فی الموضوعات

بعد ان فرغنا عن اثبات حجيه خبر الواحد فی الموضوعات يقع الكلام فی أن موضوع الحجيه هل هو خبر العادل خاصه أو مطلق خبر الثقه؟

لا شک فی ان الدليل التام عندنا على حجيه خبر الواحد يشمل مطلق خبر الثقه حتی و ان كان فاسقا ياتی بمحرمات اخرى لان الدليل كان عباره عن دليلين: احدهما السيره العقلائيه و ثانيهما الروايات المستدل بها على حجيه خبر الواحد فی الاحكام مثل قوله عليه السلام العمروی و ابنه ثقتان فما اديا اليك عنی فعنی يوديان

و کلا الدلیلین مطلقان یشملان خبر الثقه حتی و ان کان الثقه فاسقا

اقتضاء السیره العقلائیه:

اما السیره العقلائیه فان من الواضح ان العقلاء لا یشترطون العداله و التجنب عن المعاصی و انما المدار عندهم علی کون المخبر انسانا موثوقا به حتی و ان کان فاسقا یرتکب المعاصی، حتی و ان کان خارجا عن المذهب فان العقلاء یعملون بخبر الثقه و لو کان غیر مسلم

هذا بالنسبه الی السیره

اقتضاء الروایات:

و اما الروایات فلانه من الواضح ان مثل قوله علیه السلام (العمروی و ابنه ثقتان فما ادیا الیک عنی فعنی یودیان)، له اطلاق و یقتضی حجیه قول الثقه و ان کان فاسقا لان الکبری المقدره المحذوفه عباره عن حجیه کل ما یودیه الثقه فالقیاس هو ان العمری و ابنه ثقتان و کل ما یودیه الثقه حجه فما یودیانه حجه و هذا لا یختص بالعادل و تشمل الثقه الفاسق

فنحن باعتبار ان دلیلنا هو السیره و الروایات، فالقضیه بالنسبه الینا واضحه فالخبر فی الموضوعات حجه حتی و ان کان المخبر فاسقا

نعم لو کنا نعتمد علی السیره المتشرعه و اصحاب الائمه او کان دلیلنا علی حجیه خبر الواحد فی الموضوعات مفهوم آیه النبا لامکن القول بان الحجیه تختص بما اذا کان المخبر عادلا

و ذلک لانه اذا کان الدلیل السیره المتشرعیه فالقدر المتیقن من السیره هو خصوص خبر العادل لان السیره دلیل لبی و لا اطلاق له فیجب الاخذ بالقدر المتیقن

و اما اذا کان الدلیل مفهوم آیه النبا فالموضوع فی مفهوم آیه النبا هو قول العادل

و الکل باطل لانه لا دلیل علی انعقاد السیره المتشرعیه علی العمل بخبر الواحد فی الموضوعات، نعم کانوا یاخذون بخبره و قوله فی الاحکام فالسیره علی العمل بخبر الواحد فی الاحکام مسلمه و اما انعقاد سیرتهم علی العمل به فی الموضوعات لا دلیل له

و اما الثانی و هو مفهوم آیه النبا فنحن لم نعتمد علیه فی اثبات اصل حجیه خبر الواحد فی الاحکام لان دلاله کل الآیات المدعاه دلالتها علی الحجیه غیر تامه

فما تم عندنا من الادله علی حجیه خبر الواحد فی الموضوعات شامل لخبر الثقه الفاسق

فحینئذ قد یقال انه تقع المعارضه بین دلیلنا علی حجیه خبر الواحد فی الموضوعات (السیره و الروایات) و اطلاق منطوق آیه النبا لان دلیلنا یدل علی حجیه خبر الثقه الفاسق و منطوق ایه النبا یدل علی عدم حجیه خبر الفاسق و ان کان ثقه فانه مطلق و یشمل قول الواحد الفاسق الثقه کما یشمل الفاسق غیر الثقه فبالنسبه الی الثقه الفاسق یتعارضان فیودی الی عدم حجیه خبر الثقه الفاسق و ذلک لاحد وجوه ثلاثه:

الوجه الاول: هو ان یقال ان التعارض بین الاطلاقین، ای اطلاق دلیل الحجیه من جهه و اطلاق منطوق الآیه انما هو تعارض بنحو العموم و الخصوص من وجه فدلیل الحجیه یدل علی حجیه خبر الثقه مطلقا سواء کان فاسقا او عادلا و من جهه اخری فمنطوق الآیه یدل علی عدم حجیه خبر الفاسق مطلقا سواء کان ثقه او غیر ثقه فهناک ماده افتراق لدلیل الحجیه و هو خبر العادل فدلیل الحجیه یدل علی حجیته و آیه النبا لا تشمله و هناک ماده افتراق للآیه و هو خبر الفاسق غیر الثقه فان منطوق الآیه یدل علی عدم حجیته و دلیل الحجیه لا یشمله و هناک ماده اجتماع و هو خبر الفاسق الثقه فکل الدلیلین یشملانه فیتعارضان فی ماده الاجتماع و یستاقطان و نرجع الی اصاله عدم الحجیه لاننا نشک فی الحجیه و قلنا سابقا ان الاصل هو عدم الحجیه

هذا هو الوجه الاول

الاشكال:

الا ان هذا الوجه غير صحيح و ذلك:

اولا: لاننا لا نسلم بان منطوق الآيه يشمل خبر الفاسق الثقه لانه ليس له اطلاق يشمل خبر الفاسق الثقه فهو مختص بالفاسق الذى ليس ثقه فى اخباره لاحدى نكتتين:

النكته الاولى: ان مناسبات الحكم و الموضوع المرتكزه فى ذهن العرف قرينه على ان المراد بالفاسق الواقع موضوعا لحكم وجوب التبين فى منطوق آيه النبا هو الفاسق من ناحيه اخباراته لا الفاسق فى سائر اعماله فان العرف يرى ان مثل هذا الحكم يقتضى مثل هذا الموضوع

نعم لو كان الحكم هو عدم جواز الائتمام به يناسب ان يكون الموضوع هو الفاسق فى كل اعماله

فموضوع المفهوم هو الشخص الذى ليس فاسقا من ناحيه الاخبار و هو مطلق يشمل خبر الثقه الفاسق فاصل هذه المعارضه لا نقبلها فتنحل المعارضه

النكته الثانيه: ان الآيه تعلل وجوب التبين بالاصابه بالجهاله (ان تصيبوا قوما بجهاله) و ظاهر الجهاله هو السفاهه او يحتمل اراده السفاهه و معلوم ان السفاهه لا تنطبق على العمل بخبر الثقه فان السفاهه هو العمل الذى ليس عقلائيا فان العقلاء يعملون بخبر الثقه و هذه قرينه اخرى على ان الآيه تختص بخبر الفاسق من ناحيه الاخبار

و ستاتى تتمه البحث غدا ان شاءالله

حجيه الخبر فى الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجيه الخبر فى الموضوعات

كنا نتكلم حول موضوع حجيه الخبر الواحد، فهل موضوعه خبر العادل او ان موضوعه خبر الثقه و ان لم يكن عادلا؟

قلنا انه قد يقال بوقوع المعارضه بين الدليل على الحجيه الخبر فى الموضوعات و هو السيره و السنه و بين اطلاق منطوق آيه النبا و هذا التعارض يودى الى عدم حجيه هذا الخبر و قد مضى الوجه الاول فيه و قلنا ان هذا الوجه غير صحيح لوجهين و قد مضى الجواب الاول

الجواب الثانی علی الاشکال:

لو سلمنا ان منطوق الآیه مطلق، لکن ما قلتموه من ان الطرفان یتساقطان و نرجع الی اصاله عدم الحجیه غیر تام لانه یوجد هنا فرضان:

الفرض الاول:

نفترض انه توجد مطلقات فوقانیه من الآیات و الروایات تدل علی حجیه الخبر مثل آیه النفر -لو بنینا انها تدل علی حجیه الخبر- فای خبر من قبل ای منذر فهو حجه من دون ای قید فالحجیه هی الاصل

فحینئذ نلتزم تقیید دلیل الحجیه بمقدار ما ثبت التخصیص و المخصص هو ما دل علی حجیه خبر الثقه فالمخصص المنفصل قیّدها بالوثاقه من قبیل روایه محمدبن مسلم و منصور بن حازم و التی قال الامام فیها: ان کان الشاهد مرضیا جازت شهادته، و المقید المنفصل لا یهدم الظهور (ظهور الاطلاقات فی الحجیه)

و هذا المقید المنفصل ابتلی بمقید آخر لنفس المطلق و هو منطوق آیه النبا فیتعارض المقیدان بنحو العموم و الخصوص من وجه و یتساقطان فنرجع الی المطلق الفوقانی کما هو الشان فی کل قضیه من هذا القبیل فلو کان عندنا مطلق فوقانی و یوجد مقیدان له معارضان فیتعارض المقیدان فیکون المرجع هو المطلق الفوقانی و المقام من هذا القبیل فالمطلق هو آیه النفر مثلا و یوجد مقید له یخصصه بالوثاقه و یوجد معارض لهذا المخصص و هو منطوق آیه النبا فبعد التعارض فی خبر الفاسق الثقه یکون المرجع ذاک المطلق الفوقانی الذی ذکرناه

الفرض الثانی:

نفرض عدم وجود مطلقات فوقانیه او نفرض وجودها لکن تکون مقیده بمقید متصل او کالمتصل بحیث یمنع من انعقاد الاطلاق فبعد التعارض لا یکون المرجع هی اصاله عدم الحجیه لانه عندنا استصحاب الحجیه لان الشارع امضی فی اول الشریعه السیره القائمه علی العمل بخبر الثقه سواء کان فاسقا او عادلا فنستصحب الامضاء فیکون استصحاب الحجیه هو المرجع

فالوجه الاول غیرتام

الوجه الثانی:

بعد التعارض بین منطوق آیه النبا و بین دلیل الحجیه یقدّم آیه النبا اذا کان دلیل الحجیه عباره عن الروایات لان الاخبار تکون من قبیل الاخبار المخالفه القرآن الساقطه عن الحجیه فیقدم الدلیل القطعی فبالتالی یثبت الحجیه

و هذا الوجه غیرتام؛

لانه علی فرض سقوط الحجیه -بهذا الملاک الذی قلتم- یبقی لدینا دلیل آخر علی الحجیه و هو السیره العقلائیه القطعیه الصدور فنتمسک بالسیره بعد سقوط الروایات عن الحجیه

الوجه الثالث:

ان منطوق الآیه یردع باطلاقه عن دلیل الحجیه فیما اذا کان الدلیل هی السیره العقلائیه لان حجیه السیره متوقفه علی عدم الردع

الاشکال:

و یرد علیه ان الردع عن ای سیره یجب ان یتناسب مع رسوخ السیره و لا یکفی اطلاق آیه او روایه للردع عن مثل هذه السیره الراسخه

اذن تلخص من مجموع ما قلناه ان خبر الثقه حجه فی الشبهات الموضوعیه الا فی مورد دل الدلیل علی عدم الحجیه

فبهذا تم الکلام عن الجهه الثانیه و هو حجیه الخبر فی الموضوعات

بعد ذلک ننتقل الی الجهه الثالثه ان شاء الله

حجیه الخبر فی الموضوعات بحث الأصول

.Your browser does not support the audio tag

الموضوع: حجیه الخبر فی الموضوعات

الجهه الثالثه: هل یکفی فی حجیه خبر الواحد ان یکون الراوی ثقه و یکون الخبر خبرا موثوقا به او لابد من امر زائد؟

بعد اثبات اصل حجیه خبر الواحد الثقه فی الاحکام یطرح السوال الآتی و هو:

ان الوثاقه التی اخذت شرطا –سواء کانت صفه من صفات الراوی او فرضناها لا بما هی صفه بل بوصفها توجب حصول الوثوق لنا بمضمون الخبر- هل تکفی فی حجیه الخبر ام لا بد من انضمام امر آخر؟

(فان الوثاقه لها فرضان: تاره توخذ بما هی صفه نفسانیه من صفات الراوی و اخری توخذ بما انها تفید الکشف الظنی لخبره عن الواقع فوثاقته توجب الوثوق بخبره فلذا جعلت الوثاقه شرطا فالروایه اذا صدرت من الثقه فوثاقته توجب الظن بصدق الخبر فتصیر الروایه مظنونه الصدق)

فسواء فرضنا الوثاقه بنفسها و بما هی صفه نفسانیه او فرضناها بما انها توجب الظن بالصدق یطرح سوال و هو انه هل تکفی هذه الوثاقه ام لابد من ضم القرائن الاخری الخارجیه الی الخبر بحیث تکون شواهد صدق للخبر من قبیل عمل الاصحاب فلا یکفی مجرد وثاقه الراوی او من قبیل ان تکون الروایه مذکوره من قبل الاصحاب فی الکتب الروائیه المعتبره حتی تکون الروایه حجه؟

الجواب: هو انه لا بد من ان نراجع الدلیل الذی تم عندنا علی الحجیه؟

فهذا السوال نطرحه علی الدلیل حتی نری ما ذا یقول الدلیل فالدلیل کان عباره عن السنه و السیره

و الصحیح ان الوثاقه تکفی فی حجیه الخبر الواحد فخبر الثقه حجه سواء عمل به الاصحاب ام لا و سواء کان مذکورا فی الکتب المعتبره ام لم یکن مذکوره

مقتضی الروایات و السنه القطعیه:

اما السنه القطعیه التی کانت متمثله فی روایه (العمری و ابنه ثقتان ... فانهما الثقتان المامونان)، فهی ظاهره فی ان الوثاقه تکفی فی الحجیه من دون دخل شیء آخر فالامام فرع الحجیه علی الوثاقه و لا یوجد ما یدل علی اشتراط شیء آخر فالوثاقه تکفی و لو کان شیء آخر معتبرا لذکره الامام

و من قبیل قوله: ما یمنعک من محمد بن مسلم الثقفی فانه سمع ابی و کان عنده مرضیا، حیث لا یوجد فیه شرط آخر

مقتضی السیره العقلائیه:

و اما السیره یوجد فی التمسک بها تقریبان:

الاول: لو کانت السنه غیر قطعیه و کان للسیره قدر متیقن و هو العمل بالروایه التی عمل الاصحاب بها و ذکرها الاصحاب و .. فکل هذه الخصائص یوجد فی روایه الحمیری فحتی لو شککنا ان السیره هل تشمل الخبر الذی لم یعمل به الاصحاب فلا نشک فی شمول السیره لروایه الحمیری لانه یوجد فیها کل القرائن التی یحتمل اعتبار وجوده فی الخبر فهذا الحدیث قطعا حجه فاذا ثبتت حجیه هذا الخبر فنتمسک بظهوره فی کفایه الوثاقه

الثانی: انه لا شک فی وجود الاخبار الذی لا یکون محفوفا بقرائن الصدق فی ضمن الاخبار الموجوده عند الاصحاب، فنسال ما ذا کان موقف المتشرعه و الاصحاب تجاه هذه الروایات؟

توجد فروض اربعه:

الفرض الاول: فاما ان نفرض انهم یعملون بها من دون السوال و الاستعلام من الائمه

الفرض الثانی: و اما ان نفرض انهم سالوا الائمه و اجاب الائمه بالایجاب و بالعمل

الفرض الثالث: و اما ان نفرض انهم ترکوا العمل من دون السوال

الفرض الرابع: و اما ان نفرض انهم سالوا و اجاب الائمه بالنفی

اما الفرضان الاخیران باطلان لان ترک العمل من دون السوال لا موجب له و لا دلیل علیه مع ان الطبع العقلائی یقتضی العمل بخبر الثقه فان لم یکن ارتکازهم قائما علی العمل بخبر الثقه فلا اقل من ان میلهم یقتضی العمل او لا اقل من التحیر فترک العمل من دون السوال فرض باطل

الا ان یقول شخص ان العمل بخبر الثقه علی خلاف الطبع العقلائی و هذا غیر صحیح، فالفرض الثالث باطل و کذلک الفرض الرابع باطل لانه لا نحتمل انهم سالوا الائمه و اجاب الائمه بالنفی و لم یصل الینا شیء من هذه الروایات

و الفرضان الاولان يثبتان المطلوب فهم اما سالوا الائمه و عملوا بالروايات و اما عملوا من دون السوال

و تؤيده أيضا القرائن الكثيره الدالّه على ارتكاز موضوعيّه عنوان وثاقه الراوى للحجيّه فى أذهان أصحاب الأئمه و فقهائنا المتقدّمين- رضوان اللَّه عليهم- إلى زمان الشيخ الطوسى- قدّس سرّه-، و تلك القرائن كثيره جدّاً منها ما يلى:

الموید الاول (۱) [۱]: قوله: أ يونس بن عبد الرحمن ثقه آخذ عنه معالم دينى؟. فإنّه يدلّ على مركوزيه حجيّه خبر الثقه بما هو خبر الثقه فى ذهنه.

الموید الثانى: كلام الشيخ- قدّس سرّه- فى العدّه: أنّى وجدت الطائفه مجمعه على العمل بهذه الأخبار (يعنى غير المحفوفه بقرينه تفيد العلم) حتى أنّ واحدا منهم إذا أفتى بشى ء لا يعرفونه سألوا من أين قلت؟ فإذا أحالهم إلى كتاب معروف، و أصل مشهور، و كان روايه ثقه لا ينكرون حديثه سلّموا الأمر فى ذلك، و هذه عادتهم من عهد النبى صلى اللَّه عليه و آله و من بعده من الأئمه إلى زمان الصادق الّذى نتشر عنه العلم، و كثرت الروايه من جهته.

الموید الثالث: قال النجاشى- رحمه اللَّه- فى محمّد بن أحمد بن يحيى: و كان محمّد بن الحسن بن الوليد يستثنى من روايه محمّد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن محمّد بن موسى الهمدانى، و عدّ نيف و عشرين رجلا ثمّ قال: قال أبو العباس بن نوح: و قد أصاب شيخنا أبو جعفر فى ذلك كلّه، و تبعه أبو جعفر بن بابويه على ذلك إلّا فى محمّد بن عيسى بن عبيد فلا أدرى ما رأيه فيه لأنّه كان على ظاهر العداله و الثقه.

۱- مباحث الاصول، سيد محمد باقر صدر، ج۲، ق۲، ص۵۶۲.

الموید الرابع: ما فی الفقیه: و أمّا خبر صلاه یوم الغدیر (یشیر بذلک إلی خبر ورد فی استحباب صلاه العید فی یوم الغدیر)، فإنّ شیخنا محمّد بن الحسن کان لا یصحّحه، و یقول: إنّه کان من طریق محمّد بن موسی الهمدانی، و کان غیر ثقه، و کلّما لم یصحّحه ذلک الشیخ- قدّس اللّه روحه-، و لم یحکم بصحّته من الأخبار فهو عندنا متروک غیر صحیح. فإنّ الظاهر من مثل هذا الکلام کون الوثاقه هی المدار وجودا و عدما.

الموید الخامس: ما یوجد فی کلمات الرجالیین کالنجاشی و غیره فی شهاداتهم بشأن الرّواه من أنّ فلانا صحیح الحدیث، و ثقه فی حدیثه، و نحو ذلک، فإنّ

مثل هذا الکلام منهم یشعر بأنّ الوثاقه بنفسها موضوع للاعتماد علی الحدیث.

الموید السادس: ما یذکر من عمل الأصحاب بمراسیل ابن أبی عمیر و البزنطی و غیرهما لأنّهم لا یروون و لا یرسلون إلّا عن ثقه.

الموید السابع: کلام جعفر بن قولویه فی کامل الزیارات: إنّه لا یروی فی الکتاب إلّا ما انتهی إلیه من جهه الثقات من أصحابنا، فإنّ هذا یشعر بأنّ خبر الثقه یکون معتمدا علیه و مقبولا.

الموید الثامن: ما ذکره علی بن إبراهیم بن هاشم فی مقدّمه تفسیره- بناء علی صحّه إسناد ما یسند إلیه من التفسیر- من قوله: و نحن ذاکرون و مخبرون بما ینتهی إلینا و رواه مشایخنا و ثقاتنا عن الذین فرض اللّه طاعتهم، فإنّ هذا کسابقه یشعر أیضا بالمقصود.

و علی أیّ حال فقد تحصّل إلی هنا أنّه لا تشترط فی حجّیه خبر الثقه قرینه إضافیه علی صدقه، بل تکفی فی حجّیته الوثاقه، فیکون خبر الثقه حجّه مطلقا فی قبال دعوی اشتراط القرینه سواء فرضنا أنّ موضوعیه الوثاقه تکون بما هی حاله نفسیه قائمه بالراوی، أو بما هی تعطی الکشف للخبر.

هذا تمام الکلام فی هذه الجهه الثالثه

و بما ان الجهه الرابعه بحثها طویل نوجله الی السنه القادمه ان شاءالله

ص: ۱۹۵

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹